جـامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
كليـة العلـوم الاجتماعية والانسانية
قسـم النفس وعلـوم التربية
شعبة علوم تربية

تقدير الذات والتوافق الدراسي كمنبأن بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

أطروحة مقدمـة للحصول على شهـادة دكتوراه الطور الثالث ل م دفي علـوم التربية

التخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبة: مريم مسعودي

إشراف الأستاذ: أ.د/ النوي بالطاهر

لجنة المناقشة:

عاتكة غرغوط	أستاذ التعليم العالي بجامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسـا
النوي بالطاهر	أستاذ التعليم العالي بجامعة الشهيد حمه لخضر–	مشـرفا ومقـررا
محمد خماد	أستاذ التعليم العالي بجامعة الشهيد حمه لخضر–	ممتحنـا
خليفة قدوري	أستاذ محاضر أ بجامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنـا
عبد العزيز بوسالم	أستاذ التعليم العالي بجامعة سعد دحلب – البليدة	ممتحنـا
أمال بن عبد الرحمن	أستاذ التعليم العالي بجامعة– غرادية	ممتحنـا

الموسـم الجامعـي:2024/2023م

شكـــــر وعـرفان

الشـكر والحمد لله الوهاب المنعم الرزاق، بنوره اهتدي وبقرائنه اقتدي وأصـلي وأسـلم على هادي البشرية إلى الحق، والخير، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله، وصحبه الغر الميامين.

الحمد لله، والشـــكر لله الذي أنعم عليا بنعمة العقل، والصـــحة والتوفيق الذي لا يكون إلا منه، وأعانني على إنجاز الذي هذا العمل الذي احتسبه لخالص وجهه الكريم.

عرفانا لأصـــحاب الفضـــل بفضـــلهم فإني أتوجه بخالص شـــكري وامتناني وتقديري إلى عائلتي الكريمة، ثم إلى أستاذي الفاضل البروفيسور "النوي بالطاهر" على ما قدمه من توجيهات وآراء قيمة وأفكار مثرية فجزاء الله خير الجزاء، كما أشـــكر "زوجته الكريمة "عاتكة غرغروط" على نصائحها وتشجعيها المستمر.

كما أشـكر جزيل الشـكر عينة الدراسـة، على رحابة صـدرها، ووقتها الثمين، وتقديمها يد العون لي، وأشكر كل الأصدقاء الذي ساعدوني في إنجاز هذا العمل.

كما أشـكر كل من سـاعدني في إنجاز هذه الأطروحة، بملاحظة أو تصـويب أو تشـجيع واخص بذكر أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي.

وأخير أقدم شـــكري العميق، لكل من آمن بي، ورأى فيا هذه المرتبة حتى قبل إن أصـــلها أسال الله أن يوفقهم لما يحبه، ويرضاه، وأن يجزهم عني خيرا الجزاء.

إلى كل هؤلاء خالص امتناني وشكري.

"**مريم مسعودي**"

***ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية، للكشف عن مستوى تقدير الذات، التوافق الدراسي، الدافعية للتعلم، والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلبة جامعة حمه لخضـــر الوادي، وعلى القدرة التنبؤية لكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي بحدوث دافعية التعلم واستخدمت في ذلك المنهج الوصـفي، وبعد التأكد من الخصـائص السـيكومترية، طبقت على عينة قدرت ب(200) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشـوائية الطبقية، إذ تم تطبيق الأدوات الخاصـة بالدراسـة التي تتمثل في؛ مقياس تقدير الذات ل"كوبر سـميث، ومقياس التوافق الدراسـي ل"سـعد أويس"؛ ومقياس الدافعية للتعلم ل" يوســـف قطامي"، وتمت المعالجة الإحصـــائية بعد جمع البيانات وتفريغها، باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية spss v22

وقد اسفرت نتائج الدراسة على النتائج التالية:

- مستوى تقدير الذات مرتفع لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي.
- مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي.
- مستوى دافعية التعلم مرتفع لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي.
- لا توجد قدرة تنبؤية لتقدير الذات بحدوث الدافعية للتعلم، في حين توجد قدرة تنبؤية للتوافق الدراسي بحدوث الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي.

Summary:

The aim of the current study was to investigate the levels of self-esteem, academic compatibility, learning motivation, and to identify the nature of the relationship between these variables among students of Hamah Lkhedher University. Additionally, it aimed to assess the predictive ability of both self-esteem and academic compatibility on the occurrence of learning motivation. The study utilized a descriptive methodology. After ensuring the psychometric properties, the tools were applied to a sample of 200 male and the f female students selected using stratified random sampling method. The study tools included: the self-esteem scale by "Kuper Smith", the academic compatibility scale by "Saad Oweis", and the learning motivation scale by "Youssef Qatami". Statistical analysis was conducted using SPSS v22 after data collection and entry.

The study yielded the following results:

- The level of self-esteem is high among students of El-Oued University.
- The level of academic compatibility is high among students of El-Oued University .
- The level of learning motivation is high among students of El-Oued University.
- There is a statistically significant relationship between self-esteem, academic compatibility, and learning motivation among university students.
- Self-esteem does not have predictive ability on the occurrence of learning motivation, while academic compatibility has predictive ability on the occurrence of learning motivation among university students.

فهرس المحتويات

شكـــر وعـرفان .....أ

ملخص الدراسة: .....ب

فهرس المحتويات .....د

فهرس الجداول .....ح

فهرس الأشكال .....ط

مقدمة: 1

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1-الدراسات السابقة: 6

2-إشكالية الدراسة: 24

3-تساؤلات الدراسة: 29

4-فرضيات الدراسة: 29

5-أهمية الدراسة: 30

6-أهداف الدراسة: 30

7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة: 30

الفصل الثاني: تقدير الذات وأهميته.

تمهيد: 33

1-مفهوم تقدير الذات:.....34
2-النظريات المفسرة لتقدير الذات:.....36
3-أنواع تقدير الذات:.....44
4-أهمية تقدير الذات:.....46
5-خصائص ذوي التقدير الذات المرتفع والمنخفض:.....47
6-كيفية رفع مستوى تقدير الذات:.....49
خلاصة الفصل:.....53

الفصل الثالث: التوافق الدراسي وابعاده.

تمهيد:.....55
1-مفهوم التوافق الدراسي:.....56
2-النظريات المفسرة للتوافق الدراسي:.....57
3-ابعاد التوافق الدراسي:.....61
4-أهمية التوافق الدراسي:.....63
5-خصائص المتوافقين دراسيا وغير الموافقين دراسيا:.....64
6-كيفية رفع مستوى التوافق الدراسي:.....67
خلاصة الفصل:.....69

الفصل الرابع: الدافعية للتعلم واهميتها.

تمهيد:.....71
1-مفهوم الدافعية للتعلم:.....72
2-النظريات المفسرة للدافعية التعلم:.....74

3-أنواع الدافعية للتعلم: 79

4-أهمية الدافعية للتعلم: 81

5- خصائص ذوي الدافعية للتعلم المرتفعة والمنخفضة: 82

6-كيفية رفع مستوى الدافعية للتعلم. 85

خلاصة الفصل: 87

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد: 90

1_منهج الدراسة: 90

2_حدود الدراسة: 90

3_مجتمع وعينة الدراسة: 91

4-أدوات جمع البيانات: 96

5-الأساليب الإحصائية المعتمدة: 108

خلاصة الفصل: 109

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد: 111

1_عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: 111

2_عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: 113

3_عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: 115

4_عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: 116

5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: 120

خلاصـة الدراسة: 127

قائمـــة المراجـــع: 130

المـلاحــق 142

فهرس الجداول

الجدول رقم 1 تعداد وتوزيع أفراد مجتمع الدراسة..... 92
الجدول رقم 2 : توزيع العينة الأساسية حسب الكليات:..... 95
الجدول رقم 3: ابعاد مقياس تقدير الذات..... 97
الجدول رقم 4: الصورة النهائية لتقدير الذات..... 98
الجدول رقم 5 : يوضح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات 99
الجدول رقم 6 : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات المجموعتين الطرفتين على مقياس تقدير الذات..... 100
الجدول رقم 7 : نتائج معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونياخ..... 101
الجدول رقم 8: الصورة النهائية لتوافق الدراسي 102
الجدول رقم 9: نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات المجموعتين الطرفتين على مقياس التوافق الدراسي..... 103
الجدول رقم 10 : نتائج معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة ألفا كرونياخ..... 103
الجدول رقم 11 : نتائج معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة ألفا كرونياخ..... 104
الجدول رقم 12 : يوضح أرقام العبارات في كل الابعاد الفرعية لمقياس الدافعية للتعلم.... 105
الجدول رقم 13 : الصورة النهائية لدافعية التعلم..... 106
الجدول رقم 14 : يوضح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم 107
الجدول رقم 15 نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات المجموعتين الطرفتين على مقياس الدافعية للتعلم..... 107
الجدول رقم 16 : نتائج معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم بطريقة ألفا كرونياخ..... 108
الجدول رقم 17 : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس تقدير الذات لدى الجامعة ... 111
الجدول رقم 18 : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التوافق الدراسي لدى الجامعة 113

الجدول رقم 19 : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس دافعية التعلم لدى الجامعة . 115
الجدول رقم 20 : مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة الثلاثة..... 117
الجدول رقم 21 نتائج معامل الارتباط المتعدد بين كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم 117
الجدول رقم 22 : يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة 120
الجدول رقم 23 : يوضح أسماء المتغيرات التي أدخلت في معادلة الانحدار. 120
الجدول رقم 24 نتائج معامل الارتباط وأنوفا لاختبار معنوية الانحدار الخطي..... 121
الجدول رقم 25 نتائج معاملات الانحدار وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية..... 121

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1 :هرم ماسلو للحاجات..... 78
الشكل رقم **2:** تمثيل بياني يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الكليات..... 96
الشكل رقم 3 : يوضح اعتدالية توزيع بيانات الدراسة.....122
الشكل رقم 4 : يوضح اعتدالية توزيع البواقي وتجمع البيانات حول الخط 123

مقدمة

مقدمة:

إن الجامعة في عصرنا الراهن تعتبر مرساة أساسية للدول المتطورة، فإليها ترجع مهمة نقل المجتمع إلى النمو والتطور، من خلال إمداده بأهم ثروة تمتلكها الشعوب، وهي الثروة البشرية، وهو الأمر الذي سعت إليه الدول المتقدمة، وجعلت الجامعة مؤسسة فعالة في المجتمع قادرة على التفاعل متطلباته، وحل مشكلاته، وتوفير احتياجاته من خلال مراعاة الشروط ومعايير الجودة في تعليمها، وذلك من أجل ضمان تحقيق الفعالية، والنجاعة المتوقعة منها. (صباح، 2016، ص. 219-220).

وتشكل مرحلة التعليم الجامعي آخر مرحلة في مسيرة الطالب التعليمة، وتمثل مرحلة مهمة لأنه تتضح فيها معالم الوظيفة المستقبلية، والمفروض ان هذه المرحلة هي مرحلة إعداد يتم فيها تجهيز الطالب بكل ما يحتاجه لمواجهة متطلبات هذه الوظيفة، وتتوج هذه المرحلة بشهادة تثبت ان حاملها تحصل على كفاءات تمكنه من ممارسة هذه الوظيفة التي يختارها.(سليمة ،2016، ص. 7)

وهذا دعا معظم الدول إلى ضرورة التركيز على محتوى الجامعات في عمليات التربية والتعليم كونها اللبنة الأساسية المكلفة بإعداد وبناء الطلاب وتنمية مهاراتهم الأساسية باعتبارهم تربة خصبة لنمو القيم الإنسانية والحفاظ عليها، وذلك من خلال التركيز على العملية التعليميةوعلى المتغيرات التي تدخل في تشكيلها كتقدير الذات والتوافق الدراسي، والدافعية للتعلم، نظرا لكونها جزء أساسي يؤثر في تحصيل الطالب وتحقيق أهدافه الدراسية والشخصية.

حيث يعد الدافع للتعلم من اهم الدوافع لدى الفرد، ويتمثل في رغبة التحصيل، المعرفة الفهم، الاستيعاب، إتقان المعلومات حل المشكلات، الاهتمام بالتعمق والتفكير، الاستمتاع به، فهو أقوى الدوافع علة الإطلاق، حيث يعمل على زيادة طاقة الفرد، ومستوى نشاطه وتوجهه نحو اهداف معينة، ويعمل على استمرار السلوك الهادف، ويساعد في اختيار استراتيجيات التعلم، والتعليم، والعمليات العقلية الانتباه، والتفكير، والاستيعاب، التي تحقق هدف الفرد في الاشباع المعرفي والتعلم (الهديرس،2019، ص67).

كما أن هناك فروقا بين ذوي الدافعية المرتفعة والمنخفضة، حيث بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن الدافعية المرتفعة أكثر نجاحا في الدراسة، ويحصلون على ترقيات في دراستهم

وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة، كذلك فإن ذوي الدافعية المرتفعة يميلون إلى اختيار مهمات متوسطة الصعوبة وتتضمن تحديا، ويتجنبون المهمات السهلة جدا لعدم توافر التحدي، كما انهم يتجنبون المهمات الصعبة جدا، لارتفاع احتمالات الفشل فيها. (أبوعزة،2017، ص. 3).

وتتبلور دافعية الطالب في غرفة الصف من خلال العلاقة التبادلية بين خصائص الطالب وخصائص العملية التعليمية، فخصائص الطالب المتعلقة بالدافعية للتعلم تتمثل في إنجاز الطالب لمهمة معينة، وهي تشمل مهارة الطالب والخلفية العلمية والخبرات السابقة ونظرة الطالب للوظيفة على انها مهمة متعلقة باهتماماته الشخصية ومستقبله بشكل عام، ومعتقدات الطالب حول التعلم، وحول نفسه بشكل خاص. (القرب ،2014، ص.8)

وترتبط الدافعية للتعلم بالعديد من المتغيرات النفسية كتقدير الذات وهو اتجاه الفرد نحو نفسه، ونحو قدراته، ومهارته فتقدير الذات الجيد يصنع الجانب الأكبر من شخصية الطالب وقدراته أن يشغل حماسه ويقويه من داخله كي يكون قادرا على بلوغ الأهداف الصعبة، ويعزز من روح الابداع والتفاؤل في مواجهة التحديات في الدراسة؛ وخاصة إذا أقترن بعملية دينامية مستمرة تضمن توافق الطالب مع جو الدراسة وشعوره برضا والارتياح على نوعية حياة الدراسية وهو ما يسمى بالتوافق الدراسي وإن كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي يوفر لطالب أرضية خصبة لزيادة دافعيته وتحصيله الأكاديمي فكان اقتراح موضوع الدراسة تقدير الذات والتوافق الدراسي كمنبأت بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تسليط الضوء واستكشاف مستوى تقدير الذات؛ التوافق الدراسي؛ الدافعية للتعلم، وكذا دراسة علاقة وتنبؤ مستوى تقدير الذات والتوافق الدراسي بالدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، وقد جاءت الدراسة مكونة من شقين، جانب نظري وجانب تطبيقي وتضم الدراسة الحالية ستة فصول.

يدرس الفصل الأول تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الدراسات السابقة، الإشكالية، تساؤلات وفرضيات الدراسة، إضافة إلى أهميتها وأهدافها، عرض مفاهيمها الإجرائية.

ويعالج الفصل الثاني متغير تقدير الذات وأهميته من خلال عرض مفهوم تقدير الذات والنظريات التي درسته، وأنواعه واهميته، ثم خصائص ذوي التقدير الذات المرتفع والمنخفض بالإضافة إلى كيفية رفع هذا المتغير للاستفادة منه.

أما الفصل الثالث التوافق الدراسي وابعاده، فعرض فيه مفهوم التوافق الدراسي والنظريات المفسرة له، ثم ابعاده وأهميته، وخصائص ذوي التوافق الدراسي المرتفع والمنخفض والعنصر الأخير كيفية رفع مستوى التوافق الدراسي.

وفي الفصل الرابع عولج متغير الدافعية للتعلم من خلال تحديد مفهومها، والنظريات المفسرة لها، أنوعها وأهميتها، ثم التعرض لخصائصها العامة، ثم عرض خصائص ذوي الدافعية المرتفعة وذوي الدافعية المنخفضة، وتم إنهاء الفصل بطرق عملية تساعد ف تصعيد مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.

وفي الفصل الخامس تم التطرق الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية طرح منهج الدراسة، وحدودها ثم عرض مجتمع وعينتها، إضافة إلى أدوات الدارسة، والأساليب الإحصائية التي عولجت بها الفرضيات.

وفي الفصل السادس عرضت النتائج، ومناقشتها، وذلك في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، والإطار النظري للفصول الثلاثة: تقدير الذات والتوافق الدراسي ودافعية التعلم.

وخاتما تم تقديم خلاصة للموضوع، وطرح مجموعة من الاقتراحات مستقبلية، وقائمة للمراجع مرتبة حسب ترتيب الحروف الهجائية، ثم ملاحق الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1-الدراسات السابقة.

2-إشكالية الدراسة.

3-تساؤلات الدراسة.

4-فرضيات الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6-أهداف الدراسة.

7-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

1-الدراسات السابقة:

1-1-الدراسات العربية

1-دراسة الشكرجي، لجين سالم مصطفى (2007):

بعنوان؛ مدى استيعاب طلبة قسم الجغرافيا كلية التربية للمفاهيم الجغرافية وعلاقتهم بدافعيتهم للتعلم.

وهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى استيعاب طلبة قسم الجغرافية للمفاهيم الجغرافية ومستوى دافعيتهم للتعلم ومعرفة العلاقة بين المتغيرين.

تبنى هذا البحث المنهج الوصفي، وبلغت العينة (145) طالبا وطالبة من طلبة قسم الجغرافيا، وذلك باستخدام أداتين من إعداد الباحثة: مقياس المفاهيم الجغرافية، ومقياس دافعية التعلم، وبعد الحصول على النتائج، تم حساب مستوى الدافعية بواسطة " z-test" لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لمقياس دافعية التعلم.

ومن بين أبرز نتائجها خلصت بأن مستوى دافعية التعلم جيد لدى عينة البحث.

2-دراسة شناق، منال علي إرشيد (2008):

بعنوان؛ قياس مستوى الدافعية الأكاديمية لطلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمعرفية.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الدافعية الأكاديمية لطلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمعرفية.

استخدمت المنهج الوصفي، وشارك (260) طالبا وطالبة من كلية العلوم و(278) طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدمت مقياس "شيا،2005" وبعد جمع البيانات تم التحقق من النتائج بواسطة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وتوصلت لعدة نتائج من بينها متوسط أداء طلبة الجامعة الأردنية على مقياس الدافعية الأكاديمية في بعديها الداخلية والخارجية والمقياس ككل أقل من (80%) والذي يمثل معيار مقبول تربويا.

3-دراسة مرغم، سعاد(2009):

بعنوان؛ العلاقة بين تقدير الذات ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أبعاد تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (633) تلميذ وتلميذة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وذلك باستخدام مقياس تقدير الذات ل"بروس.آر.هيلا"، ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي1992"، وبعد الحصول على البيانات، وتم معالجة العلاقة بمعامل ارتباط سبيرمان بروان للرتب.

وكان من نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقدير الذات الكلي ومستوى الدافعية للتعلم.

4-ويس، صاحب سعد(2010):

بعنوان؛ التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة وفقا لعدة متغيرات (الجنس، الاختصاص، وقت الدراسة).

واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة قوامها(393) طالبا وطالبة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس من إعداد الباحث، وتم المعالجة البيانات بواسطة المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى التوافق الدراسي.

ومن بين أبرز النتائج خلصت إلى أن عينة البحث تتمتع بتوافق دراسي إيجابي.

5-دراسة ثريا يونس دودين، فتحي عبد الرحمن جروان (2012):

بعنوان؛ أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

هدفت الدراســـة إلى التحقق من أثر تطبيق برامج التســـريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية العليا ذكورا وإناثا.

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، على عينة قوامها (180) طالباً وطالبة في المرحلة الأساسية العليا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وذلك باستخدام مقياس دافعية التعلم من إعداد الباحثين ومقياس تقدير الذات المطور للبيئة الأردنية من قبل "الخطيب،2004"، وبعد الحصول على البيانات، تم استخدام اختبار"ت" لعينة واحدة للكشف عن مستوى المتغيرات.

وقد أشارت أبرز النتائج إلى أن الطلبة الذين تعرضوا لبرامج التسريع كان لديهم دافعية أكثر للتعلم والتحصيل وتقدير الذات.

6- دراسة حداق، جعفر (2013):

بعنوان؛ تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي" دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (779) مراهقا ومراهقة المتمدرسين في السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي من الشعب العلمية والأدبية موزعين إلى (335) ذكور و(444) إناث، وقد تم اختياريهم بطريقة عشـــوائية، لتحقيق أهداف الدراســـة تم تطبيق مقياس تقدير الذات "لرونبرج" واســـتعمال معدلات الامتحانات خلال الموســـم الدراســـي، وبعد جمع البيانات، تم حساب العلاقة بواسطة معامل الارتباط بيرسون.

ومن أبرز النتائج ظهر وجود علاقة ذات ذلالة إحصـــائية بين تقدير الذات والتحصـــيل الدراسي.

7-دراسة المساعيد، أصلان(2014):

بعنوان، تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات عند طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدافعية التعلم، والنوع الاجتماعي.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة، من مستوى السنة الثانية والرابعة من كلية العلوم التربوية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، للعام الجامعي 2013/2012، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين، الأولى مقياس تقدير الذات الذي أعده "أحمد محمد صالح 1995"، والثانية مقياس دافعية التعلم من إعداده، ولتحليل البيانات تمّ استخدام معامل الارتباط وتحليل التباين الثنائي لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ومن أبرز نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة لديهم مستوى تقدير ذات أعلى من المتوسط، كذلك أشارت إلى وجود معامل ارتباط إيجابي بين تقدير الذات ودافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.

8-دراسة خوشي، رشيد(2014):

بعنوان؛ تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس.

وهدفت للكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس.

وتم اعتماد المنهج الارتباطي وعلى عينة قوامها (200) تلميذ وتلميذة من التعليم المتوسط واختيرت من ثلاث مدراس بولاية الجزائر بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدمت مقياس تقدير الذات ل"هير" ومقياس تقدير الذات ومقياس الدافعية للتعلم ل "أحمد دوقة وآخرون"، وبعد جمع البيانات، تمت المعالجة الإحصائية بواسطة معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة.

وكشفت النتائج انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين.

9-دراسة شيبة، لخضر (2015):

بعنوان؛ الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي-دراسة ميدانية بولاية ورقلة.

وسعت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الدافعية للتعلم وكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

واعتمدت هذه المنهج الوصفي، وقدرت عينة الدراسة ب(100) تلميذا وتلميذة متمدرسين بالثانويات التابعة لمديرية التربية بولاية ورقلة دائرة تقرت، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، استعملت مقياس الدافعية للتعلم ل"يوسف قطامي"، ومقياس التوافق الدراسي ل"لعبد الرحمان الأزرق"، ومقياس تقدير الذات ل"ليونجمان".

وأسفرت عن عدة نتائج من أبرزها، وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ سنة الثانية ثانوي.

10-دراسة العشيري، هشام احمد يوسف (2015):

بعنوان؛ مستوى فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة العربية المفتوحة وعلاقته بمستوى دافعيتهم نحو التعلم.

وهدفت لدراسة إلى قياس العلاقة بين مستوى فاعلية الذات، ومستوى دافعية التعلم لدى طالب برنامج بكالوريوس تقنية المعلومات وبكالوريوس إدارة الأعمال بالجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها(241) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة المسجلين على مقاعد الدراسة في تخصصي بكالوريوس إدارة الأعمال اختيرت بطريقة عشوائية، وتقنية المعلومات والحوسبة وتم استخدام مقياس فاعلية الذات ل"

العدل"، ومقياس الدافعية للتعلم ل"قطامي،1993"، وبعد الحصـول على البيانات تمت معالجتها بواسطة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومقارنة المتوسطات وفقا للتقديرات (مرتفع، متوسـط، منخفض) لمعرفة مسـتوى تقدير الذات والدافعية للتعلم واسـتخدام معامل الارتباط بيرسون للعلاقة.

وخلصـت الدراسـة لعدة نتائج أهمها تمتع أفراد العينة بمسـتوى متوسـط من فاعلية الذات وكذلك مستوى متوسط من دافعية التعلم، ووجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى فاعلية الذات ومستوى دافعية التعلم لدى طالب الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

11-دراسة ابرهيم، براهمي، وقرين، العيد(2016):

بعنـوان؛ تقـدير الـذات وعلاقتـه بالدافعيـة للـتعلم لـدى الدراسـات بأقسـام نحو الامية.

هـدفت الدراسـة للكشـف عـن العلاقـة بـين تقـدير الـذات والدافعيـة للـتعلم لدى الدراسات بأقسام محو الأمية.

باسـتخدام المـنهج الوصـفي علـى عينـة قوامهـا (48) متمدرسـة اختيـروا بطريقـة العينـة الغرضـية بثلاثـة ابتـدائيات بولايـة لمسـيلة وتطبيـق مقيـاس الدافعيـة للـتعلم "يوسـف قطـامي 1989" ومقيـاس تقـدير الـذات ل"عبـد العزيـز الـدريني1985وآخـرون"، وبعـد جمـع البيانـات، تمـت معالجتهـا باسـتخدام معامـل الارتباط بيرسون.

وأظهـرت العديـد مـن النتـائج مـن بينهـا وجـود علاقـة ارتباطيـة بـين مستوى تقدير الذات ومستوى الدافعية للتعلم لدى العينة.

12-دراسة عجوز، فاطمة، ومزراق، فاطمة(2016):

بعنوان؛ التوافق الدراسـي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السـنة الثانية ثانوي الشـعب العلمية.

هدفت دراسة طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

وتم اعتماد المنهج الوصـفي على عينة حجمها (121) تم اختيارها بطريقة القصـدية، وتم تطبيق مقياس التوافق الدراسـي ل"يونجمان" ومقياس الدافعية للتعلم ل"يوسـق قطامي"،وبعد جمع البيانات الكافية، تمت معالجة البحث الإحصـائية بواسـطة معامل الارتباط بيرسـون لحسـاب العلاقة .

وتوصـلت الدراسـة لعدة نتائج من أبرزها وجود علاقة ذات دلالة إحصـائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى العينة.

13-دراسة علوطي، سهيلة(2017):

بعنوان؛ العلاقة بين تقدير الذات والدافع للإنجاز والدافع للإنجاز لدى الطالب الجامعي-دراسة ميدانية بجامعة جيجل-.

هدفت هذه الدراسـة على الكشـف عن العلاقة بين تقدير الذات والدافع للإنجاز لدى طلبة سنة ثانية بجامعة جيجل.

وذلك باسـتخدام المنهج الوصـفي الارتباطي، واعتمدت على عينة طبقية قوامها (368) طالبا وطالبة، وطبقت عليهم أدتا هما: مقياس تقدير الذات لـــ "حسـين عبد العزيز الدريني " وآخرون، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشـدين ل " هيرمانز"(تعريب "فاروق عبد الفتاح موسى). وبعد جمع النتائج، تم معالجتها إحصائيا بواسطة معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين واختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق.

وأوضـحت النتائج أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصـائيا بين تقدير الذات والدافع للإنجاز كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الدافع للإنجاز تعزى لاختلاف مستوى تقديرهم لذواتهم (مرتفع-منخفض).

14-دراسة أبوعر، أحمد عاطف محمد (2017):

بعنوان؛ الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

هدفت هذه الدراسـة إلى معرفة مسـتوى شـعور كل من الأمن النفسـي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية (جنس الطالب، مكان السـكن،

عدد الساعات المجتازة، دخل الأسرة الشهري) على الأمن النفسي ودافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين الامن النفس ودافعية التعلم.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكون عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة خلال العام الدراسي 2016/2017، واختيروا بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية وطبقت مقياس "قطامي 1989" لدافعية التعلم، واستخدمت لمعالجة البيانات الفرضية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وأظهرت الدراسة عدة نتائج من بينها وجود مستوى مرتفع لدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

15-دراسة عباسية، بلحسين رحوي، ومراح، فهيمة(2018):

بعنوان؛ التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

سعت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التوافق الدراسي بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في سنة الرابعة متوسط

وتبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (180) تلميذ وتلميذة من سنة رابعة متوسط، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وتم استخدام مقياسين مقياس التوافق الدراسي ل" يونجمان" ومقياس الدافعية للتعلم "يوسف قطامي1989"، وبعد جمع النتائج، تم التحقق من البيانات بواسطة استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة.

ومن أبرز النتائج، وجدت الدراسة انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

16-درسة قدي، سومية (2019):

بعنوان؛ دور الجامعة في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب الجامعي (تقدير الذات نموذجا) –دراسة ميدانية على طلبة جامعة معسكر.

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية تقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

وتم اعتماد المنهج الوصـــفي الارتباطي على عينة حجمها (90) طالبا اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، باستخدام مقياس تقدير الذات لرونبرج، وتم معالجة البيانات بواسطة النسب المئوية واختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

من بين أبرز النتائج، وتوصلت هذه الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى عال من تقدير الذات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

17-دراسة رشيد، هارون (2019):

بعنوان؛ الدافعيـــة العقلية وعلاقتها بالتوافـــق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا.

هدفت الدراسة إلى التعرف علاقة الدافعية العقلية بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية.

وتم تبني المنهج الوصـــفي الارتباطي، واختار عينة (160) طالبا وطالبة بالأســـلوب العشـوائي ذو التوزيع المتسـاوي من كليات جامعة القادسـية، وتم تبني مقياس الدافعية العقلية ل"كحيل 2015"ومقياس و التوافق الأكاديمي ل"نظرية روجرز،" وتمت معالجة البيانات باختبار "ت" لعينة واحدة وبمعامل ارتباط بيرسون.

ومن بين نتائجها، أشـــارت إحدى الفرضـــيات إلى أن طلبة الدراســـات العليا يتمتعون بالدافعية العقلية والتوافق الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصـــائيا بين الدافعية العقلية والتوافق الأكاديمي.

18-دراسة الصديق، فاطمة محمد الخير، والعوض، نوال عبد القادر حسن (2019):

بعنوان؛ الاتجاهات نحو الإرشـاد الأكاديمي وعلاقتها بالتوافق الدراسـي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جائل.

وهدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة حائل نحو الإرشـاد الأكاديمي والتوافق الدراسـي لدى الطالبات، والكشـف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى الطالبات.

وتم اسـتخدام المنهج الوصــفي الارتباطي وقد بلغ حجم العينة (360) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة حيث طبقن عليهن مقياسـي الاتجاه نحو الإرشـاد الأكاديمي والتوافق الدراسي "يوسف عبد الفتاح محمد،1995" ولتحليل البيانات تم تطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة.

وأسفرت نتائجها على العديد من النتائج من بينها أنه تتسم الاتجاهات نحو التوافق الدراسي بالإيجابية لدى الطالبات.

19-دراسة حيتامة، العيد، وعمور، ربيحة (2019):

بعنوان؛ تقديــر الذات وعلاقته بالدافعيـــة للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وهدفت هذه الدراســـة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والدافعية لإنجاز، والفروق بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في درجات تقدير الذات ودرجات الدافعية لإنجاز تبعا لمتغير الجنس.

وانتهجت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (130) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم على عينة عشـوائية بسـيطة، واعتمد الباحثان على مقياس تقدير الذات "لبروس آهير" ومقياس " الدافعية للإنجاز "لعبد الرزاق صالح الغامدي،2009" وتم معالجة الإحصائية الدراسة بحساب معامل الارتباط بين درجات تقدير الذات ودرجات دافعية الإنجاز.

وأســفرت الدراســة عن عدة نتائج من بينها وجود علاقة دالة إحصـــائيا بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز.

20-دراسة العربي، حيدش، وإبراهيمي، سامية (2020):

بعنوان؛ الروح المعنوية وعلاقتها بالتوافق الدراسـي لدى طلبة جذع مشـترك علوم إنسـانية دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف لمسيلة.

وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الروح المعنوية والتوافق الدراسـي وطبيعة العلاقة بينهما لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية بجامعة لمسيلة.

واتبعت المنهج الوصـــفي التحليلي، على عينة حجمها (96) طالبا وطالبة، وتم اختيارها بالطريقة العشـــوائية المنتظمة، واســـتخدام الاســـتبيان كأداة لجمع المعلومات اللازمة، حيث تم اعتماد مقياس" الزيادي،1964"، وبعد جمع البيانات، تم التحقق من النتيجة بواســطة المتوســط الحسابي والانحراف المعياري.

وأظهرت مجموعة النتائج من بينها وجود مســتوى متوســط من التوافق الدراســي لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية.

21-دراسة البدران، عبد الزهرة لفته(2020):

بعنوان؛ ما وراء الذاكــرة وعلاقتها بالدافعيــة للتعلم لـــدى طلبة الجامـــعة.

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.

وتبنت المنهج الوصـــفي الارتباطي، على عينة قدرت ب(400) طالبا وطالبة، وتم اختيار العينة بطريقة عشـــوائية، وذلك باســـتخدام مقياس "الســـيلاوي 2016"لدافعية التعلم، وبعد جمع البينات، تم اختبار المستوى في الدراسة باختبار ت لعينة واحدة.

وكشـفت الدراســة عن مجموعة نتائج من بينها يوجد مســتوى بسـيط ومقبول لدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

22-دراسة الهلي، مصباح، وحمامة، عمار، مخلوفي، عبد الغني (2021):

بعنون؛ التوافق الدراســي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الســنة أولى ثانوي (دراســة ميدانية بمقاطعة الدبيلة بالوادي-الجزائر).

وهدفت هذه الدراســة إلى الكشــف عن العلاقة بين التوافق الدراســي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي-الجزائر.

وتـــم اعتمـــاد المـــنهج الوصـــفي، علـــى عينـــة حجمهـــا (122) تلميـــذا، وتـــم اختيـــار العينـــة بطريقـــة عشـــوائية بســـيطة، وذلـــك باســـتخدام اســـتبياني التوافـــق

الدراســـي ل" الشـــناوي عبـــد المـــنعم الشـــناوي" ومقيـــاس الدافعيـــة للـــتعلم ل" يوســـف قطامي" وتم معالجة البيانات بواسطة معامل الارتباط بيرسون.

وكانـــت مـــن أبـــرز النتـــائج أنـــه توجـــد علاقـــة ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

23-دراسة صغير، بدر الدين، وجخراب، محمد عرفات (2022):

بعنوان؛ التوافـــق الأكاديـــمي لـــدى طلبـــة الجامعـــة.

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

وتم اعتماد المنهج الوصـــفي على عينة مكونة من (128) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وحيث طبقت هذه الدراسة مقياس "يونجمان1979" ترجمة حسين عبد العزيز الدريني"، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة اختبار ت لعينة واحدة.

وخلصت هذه الدراسة لمجموعة نتائج من بينها وجود مستوى توافق أكاديمي منخفض.

24-دراسة أمينة، زيادة (2022):

بعنوان؛ التوافق المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي: تلاميذ البكالوريا نموذجا.

وهدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين المتغيرات: التوافق المدرسي، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.

وتم اعتماد المنهج الوصـــفي، على عينة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشـــوائية، وطبقت هذه الدراســـة مقياس "يونجمان1979"، ومقياس الدافعية للإنجاز ل" عبد اللطيف محمد خليفة 2006" ومعدلات شـــهادة البكالوريا، وتمت المعالجة الإحصـــائية بواسطة معامل الارتباط المتعدد للعلاقة الارتباطية بين المتغيرات الكمية.

وأســـفرت نتائجها عن وجود علاقة متعدية" متعددة" موجبة ودالة إحصـــائيا بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

25-دراسة مسعودي، مروة(2023):

بعنوان؛ الضـــغط الأكاديمي والدافعية للإنجاز وعلاقتهما بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدكتوراه – دراســة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنســانية بجامعة الشــهيد حمه لخضــر الوادي.

وهدفت هذا الدراســة إلى الكشــف عن طبيعة العلاقة بين الضــغط الأكاديمي والدافعية للإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدكتوراه، والكشــف عن مســتوى كل متغير من هذه المتغيرات لدى عينة الدراســة، ومعرفة الفروق في التوافق الأكاديمي حســب مســتوى كل من الضغط الأكاديمي والدافعية للإنجاز.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قدرت ب (100) طالب وطالبة، (47) ذكورا، و(53) إناثا، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من كلية العلوم الاجتماعية والإنســانية بجامعة الوادي، وطبقت هذه الدراســة ثلاثة مقاييس" الضــغط الأكاديمي"، و"الدافعية للإنجاز"، و"التوافق الأكاديمي"، وكلها من إعداد الباحثة، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة اختبار "ك تربيع" للكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي والدافعية للإنجاز.

ومن أبرز نتائجها وجود مستوى مرتفع لكل للتوافق الأكاديمي، الدافعية للإنجاز على حدى لدى طلبة دكتوراه العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

1-2-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة سيتا، شيتري sita chetir (2014) :

بعنوان؛ مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى المراهقين وعلاقتهما بالتحصــيل الأكاديمي بدولة الهند.

هدفت هذه الدراســة إلى الكشــف عن العلاقة بين كل من مفهوم الذات والدافعية للإنجاز الأكاديمي.

تبنت هذه الدراسة طريقة تسمى المسح المعياري، وتم التطبيق على عينة قدرت ب(480) مراهق، (240) ذكر، و(240) انثى من مختلف المدراس الحكومية وغير الحكومية، وتتراوح أعمارهم ما بين (16) و(17) عاما من المناطق الحضــرية والريفية، واختيرت العينة بطريقة

طبقية عشـــوائية، وطبقت مقياس تقدير الذات ل "اهلواليا،1986"، ومقياس "بهارجافا ،1994"، وتم أخذ التحصـيل الأكاديمي للطالب في الامتحان النهائي للصـف العاشـر وتضـمنت تقنيات تحليل هذا البحث جمع البيانات، وتم اسـتخدام عدة أسـاليب إحصـائية من بينها معامل ارتباط بيرسون.

وتحصـلت على عدة نتائج من بينها أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـائية بين مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسـة، وانه توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين الدافعية للإنجاز والتحصـيل الأكاديمي لدى عينة الدراسـة، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي لدى المراهقين.

2- دراسة أفيم وآخرون (2014) affum and others:

بعنوان؛ دافع الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصـيل الأكاديمي لدى طلاب المدراس الثانوية.

هدفت هذه الدراسـة إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسـي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالإضـافة إلى ذلك قامت هذه الدراسـة بالتعرف على ملف الطلاب للتعرف على مسـتويا الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات والتحصـيل الدراسـي لديهم.

اسـتخدمت المنهج الوصـفي المسـحي، شـارك في الدراسـة مجموعة قدرت ب(120) تلميذا،(78) ذكورا، و(42) إناثا، وتم اختياريهم من أربع مدارس ثانوية، حيث تم تطبيق الجرد المدرسـي (ism) الذي طوره ومقياس مفهوم الذات بواسـطة "كامبرا وسـلفستر،2003"، ومقياس الدافعية للإنجاز ل"متشنرني وسنكلير،1991" وتم اعتماد اختبار التحصيل في مادة الرياضيات من إعداد مجلس غرب إفريقيا (waec)، وبعد جمع البيانات استعملت الدراسة مجموعة أساليب إحصائية منها النسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون.

وأظهرت النتائج غالبية طلاب المدارس الثانوية لديهم دافعية عالية، ولديهم مفهوم ذاتي مرتفع وأداء جيد في التحصيل الدراسـي، وكانت هناك علاقة بين ارتباطية ذات دلالة إحصـائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، ومرة أخرى كان هناك علاقة إيجابية بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.

3-دراسة نجاد، عزير (2016) Azizi Nejad :

بعنوان؛ دور الدعم الاجتماعي في التوافق الأكاديمي للطلاب من خلال الدور الوسيط للرضا المدرسي والأمل والكفاءة الذاتية للطلاب، بدولة إيران.

وهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الدعم الاجتماعي في التوافق الأكاديمي للطلاب من خلال الدور الوسيط للرضا المدرسي والأمل والكفاءة الذاتية للطلاب.

تتبعت هذا البحث المنهج الوصفي، وطبق على عينة تكونت من (380) طالبا، واستعملت في قياس متغيرات الدراسة مقياس التوافق الأكاديمي ل"بيكر وسيريك، 1984"، ومقياس الرضا المدرسي " لهوبنر ولاغينز،2000"، ومقياس الدعم الاجتماعي "هولي طومسون وليامز وستورات،1986"، ومقياس الامل ل" لسناديدر وآخرون،1991" وبعد جمع البيانات طبقت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية من بينها معامل الارتباط بيرسون ونموذج المعادلة الهيكلية.

وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاكاديمي وكل من الدعم، الأمل، الكفاءة الذاتية والرضا المدرسي لدى عينة الدراسة، وهناك تأثير مباشر للدعم الاجتماعي من خلال كل من الأمل والكفاءة الذاتية الرضا المدرسي على التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة حيث امتدت الدراسات السابقة في المجال الزمني بين (2007) و(2023) بما فيها العربية والاجنبية وبوجه عام يتبين من خلال طرحنا ما يأتي:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لا يوجد دراسة تناولت بضبط العلاقة والتنبؤ بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم في المجتمع الجزائري وبنفس صياغة الدراسة الحالية.

ويظهر من خلال الدراسات السابقة التي وردت في هذا السياق أن اختلفت في المنهج المعتمد حيث اعتمدت أغلبها على المنهج الوصفي الارتباطي، كما في دراسة (مرغم،2009) ؛ (ويس، 2010)؛ (خوشي،2014)؛ (براهمي والعيد،2016)؛ (عجوز ومرزاق، 2016)

(علواطي،2017)؛ (قدي،2019)؛ (رشـــيد،2019)؛ (الصـــديق وآخرون،2019) ودراســـة (الـبـدران،2020)؛(الـهـلـي وآخـرون،2021)؛((صـــغـيـر وجـخـراب،2022)؛ (زيادة،2022)؛(حيتامة، العيد، وعمورن ربيحة) وكما ان بعض الدراســـات الأخرى اعتمدت المنهج الوصـفي التحليلي مثل دراسـة (المسـاعيد،2014) ودراسـة (العشـيري،2015) ودراسـة (عباسية ومراح،2018) ودراسة (العربي،حيدش،وإبراهيمي،سامية،2020) واختلف معهم دراسة (دودين وجروان،2012) حيث اعتمدت المنهج التجريبي ، ومن خلال ذلك نجد أغلب الدراسات التي تطرقت إليها الباحثة اعتمدت المنهج الوصفي كونه أنسب لأهداف هذه الدراسات، والدراسة الحالية تبنت المنهج الوصـفي للتحقق من العلاقة والتنبؤ بين متغيرات الدراسـة وباعتباره المنهج الأنسب الذي يحقق الهدف من الدراسة، ويمكن من خلاله الاختيار الأمثل للعينة.

يرتبط عدد أفراد العينة وطريقة اختيارها بالمنهج المتبع، وبهدف الدراسة، لذا فإن الدراسات سـالفة الذكر اختلفت في عدد أفراد العينة ونوعها ،كما تباينت طريقة اختيار العينة من دراسـة لأخرى وطريقة اختيار كل باحث لعينة دراسته، حيث ان أغلب الدراسات اختارت عينة عشوائية بسـيطة مثل دراسـة (مرغم،2009) ودراسـة (ويس، 2010) (دودين وجروان،2012) ودراسـة (المســاعيد،2014) ودراســة (خوشــي،2014)ودراســة (حيتامة،وعمور،2019) ودراســة (قدي،2019) ودراسـة (الهلي وآخرون،2021)...ألخ، وبعض الدراسـات تبنت عينة عشـوائية طبقية ودراســة (علواطي،2017) ، دراســة (عباســية ومراح، 2018)،أما دراســة (براهمي والعيد،2016) فكانت عينتها عينة غرضـية ، في حين دراسـة (عجوز ومرزاق، 2016) كانت عينة قصـدية، واختارت دراسـة (رشـيد،2019) عينة عشـوائية ذات توزيع متسـاوي ، ودراسـة (العربي،حيدوش،وإبراهيمي،سـامية،2020) عينتها عشـوائية منتظمة، والدراسـة الحالية اعتمدت العينة العشـوائية الطبقية نظرا لكونها تضـمن إمكانية إجراء التقديرات بدقة متسـاوية في أجزاء مختلفة من العينة المدروســة إضــافة إلى انها عينة مناســبة للدراســة ويمكن اعتماد نتائجها وتعميمها.

ونجد من المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة أن معظم الدراسات تبنت مقاييس ففي متغير الدافعية للتعلم؛ تبنت أغلب الدراسـات مقياس "يوسـف قطامي" كدراسـة (مرغم،2009) ودراسـة (شـيبة،2015)، ودراسـة (العشـيري،2015) ودراسـة (براهمي والعيد،2016) ودراسـة (عجوز ومزراق،2016) ودراسـة (الهلي وآخرون،2021)، عكس دراسـة (الشـكرجي،2007)،

ودراسة (دودين وجروان،2012)، ودراسة(المساعيد،2014) التي تم فيها بناء المقياس من طرف صاحب الدراسة، واعتمدت دراسة(خوشي،2014) مقياس "أحمد دوقة وآخرون"، ودراسة (البدران،2020) على مقياس "السيلاوي،2016" وتبنت دراسة (زيادة،2022) عبد اللطيف محمد خليفة 2006" لدافعية الإنجاز، وتتماثل الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار مقياس لدافعية التعلم ل "يوسف قطامي" كونه مناسب لها.

وفي متغير التوافق الدراسي؛ نجد أن الجزء الكبير من الدراسات السابقة اعتمد مقياس ل"يونجمان" مثل دراسة(شبية،2015)، ودراسة (عجوز ومزراق،2016) و دراسة (صغير وجخراب،2022) ودراسة (عباسية ومراح،2018) ودراسة (زيادة،2022)، اما دراسة (الصديق وآخرون،2019) تبنت مقياس "يوسف عبد الفتاح محمد"، دراسة (الهلي،2021) طبقت مقياس" الشناوي عبد المنعم الشناوي"، واعتمدت دراسة(العربي،حيدوش،وإبراهيمي،سامية،2020) مقياس"الزيادي 1964" في حين دراسة (ويس،2010) تم فيها تطبيق مقياس من إعداد الباحث وهو المقياس المعتمد في الدراسة الحالية وهذا لنظرا لكونه مصمم لنفس عينة هذه الدراسة وهم الطلبة الجامعيين.

وفي متغير تقدير الذات؛ تنوعت الدراسات السابقة في اختيار المقياس المناسب حيث نجد دراسة(مرغم،2009) و(خوشي،2014) و(حيتمامة وعمور،2019) اعتمدت مقياس ل"بروس.آر.هيلا" ، ودراسة (براهمي والعيد،2016)، ودراسة (علوطي،2017) تبنت مقياس تقدير الذات ل"عبد العزيز الدريني وآخرون"، ودراسة(المساعيد،2014) طبقت مقياس "أحمد محمد صالح "، ودراسة (قدي،2019) ودراسة (جعفر،2013) نفذت مقياس "رونبرج" ،ودراسة (دودين وجروان،2012) طبقت مقياس "الخطيب،2004"، واختلفت معهم الدراسة الحالية في اختيار المقياس المناسب حيث اختارت مقياس "كوبر سميث" .

وبالنظر إلى نتائج التي خصلت إليها مجموعة الدراسات المذكورة سلفا، يتبين أن اهم النتائج التي تتفق فيها الدراسات السابقة توجد علاقة بين تقدير الذات و الدافعية للتعلم ، وأنه توجد علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم، بحيث تشير معظم الدراسات انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للتعلم مثل دراسة(مرغم،2009) ودراسة(المساعيد،2014) ودراسة (إبراهيم وقرين، 2016) ودراسة (علوطي،2017) (خوشي،2014) ودراسة (حيتامة وعمور، 2019) وكذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين

التوافق الدراسي والدافعية للتعلم مثل دراسة(عجوز ومرزاق،2016)؛ (عباسية ومراح،2018)؛ (رشيد،2019)؛(الهلي وآخرون،2021)؛(زيادة،2022).

وفي متغير مستوى تقدير الذات؛ أظهرت نتائج الدراسات أن أفراد الدراسة لديهم مستوى تقدير ذات مرتفع كدراسة(المساعيد،2104) و(قدي،2019)،

وفي متغير مستوى التوافق الدراسي؛ وخلصت النتائج دراسة (ويس،2010) و(مسعودي،2023) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بتوافق مرتفع، عكس (صغير وجخراب،2022) التي وجدت مستوى توافق أكاديمي منخفض، أما دراسة (العربي، حيدوش، وإبراهيمي، سامية،2020) فوجدت أن مستوى التوافق الدراسي متوسط لدى طلبة الإنسانية.

وفي متغير دافعية التعلم، وجدت دراسة (الشكرجي،2007) ان مستوى دافعية التعلم تقديره جيد لدى طلبة قسم الجغرافية، على غرار دراسة (البدران،2020) أنه وجدت مستوى بسيط ومقبول لدافعية التعلم لدى الطلبة الجامعيين.

وتظهر الفجوة البحثية لدراسة الحالية في البحث عن العلاقة والتنبؤ بين متغيري تقدير الذات والتوافق الدراسي ومتغير الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي نظرا لأن الدراسات السابقة درست هذا الموضوع لكن في جزئيات مختلفة، وتختلف الدراسة الحالية في أنها درست العلاقة والتنبؤ بين ثلاث متغيرات، متغيرين مستقلين (تقدير الذات، التوافق الدراسي)، ومتغير تابع (الدافعية للتعلم) لدى عينة الطلاب، وقبل ذلك قياس مستوى كل متغير على حدا.

وتظهر الفجوة البحثية لدراسة الحالية في البحث عن العلاقة والتنبؤ بين متغيرين مستقلين (تقدير الذات) و(التوافق الدراسي)، ومتغير تابع (الدافعية للتعلم) لدى عينة الطلاب الجامعين، نظرا لأن الدراسات السابقة درست هذا الموضوع لكن في جزئيات مختلفة تختلف عن الدراسة الحالية من حيث طبيعة العينة والمنهج والمقاييس وطبيعة البيئة.

2-إشكالية الدراسة:

في ظل تغيرات الحياة المتســـارعة على المســـتوى المحلي والعالمي والتطور التكنولوجي المتزايد في جميع أنحاء العالم تسعى المنظومة الجامعية بمختلف مؤسساتها وهيئاتها إلى ضمان تكوين نوعي للوافدين عليها من طلبة وهيئات تدريس، نظرا لكون التعليم الجامعي هو الذي المتكفل الاســـاســـي بتزويد البلاد بالخبراء والمختصـــين ورواد الاعمال الذين تقع على عاتقهم مسؤولية التقدم والنمو في شتى المجالات حيث أصبحت قوة الدول لا تقدر فقط بثرواتها المادية بل بقوة المعرفة والعلم والادمغة التي تسيرها.

وســـعى التعليم الجامعي إلى تقديم المعرفة والتكوين الأكاديمي الفعال للطلبة، وإعداد الطلاب في شتى عروض التكوين والميادين المختلفة التي يتطلبها سوق الشغل، وتعرف الطالب على أنماط جديدة للتعلم بغية إكســابه معرفة علمية وتدعيم خبراته تحســبا للممارســة الميدانية. (مكناسي وقاسمي، 2020، ص.607)

وهذا يمكن تحقيقه فقط من خلال تنمية شــخصــية الطالب تنمية متكاملة تشــمل الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسـمية والتعليمية لضـمان نجاح العملية التربوية وأسـاس ذلك بدرجة أولى البنية النفسـية للطالب بجوانبها المتعددة نظرا لأهميتها البالغة في التحصـيل والتعلم وتحقيق الأهداف.

حيث نجد العديد من الآباء والأساتذة يتساءلون عن سبب الاختلاف بين الطلبة في الإقبال على تحقيق الأهداف، وتحصـيل جيد، فبعضـهم يقبل على النشـاط الدراسـي بحماس كبير، في حين يرفض البعض الآخر، ويسـعى بعض الطلبة إلى الحصـول على مسـتوى تحصـيلي عالي، في الوقت الذي يرضـــى فيه البعض الآخر بمســـتوى عادي أو منخفض، وهذا يرتبط بمفهوم الدافعية، الذي يعتبره الباحثون أحد العوامل المســـؤولة عن اختلاف الطلبة.(الرويثي،2016، ص.2)

وتشـــير نايفة قطامي أن الدافعية للتعلم "هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء وذلك للوصول إلى حالة التوازن معينة وتمثل بناء المتعلم المعرفية ". (القني،2020، ص.194)

وقـد وضـح علمـاء الـنفس أهميـة ودور الدافعيـة فـي تحريـك وتوجيـه السـلوك الإنسـاني بصـفة عامـة وفـي الـتعلم والتحصـيل بصـفة خاصـة، لـذا اعتبـر موضـوع الدافعيـة مـن الموضـوعات المرتبطـة بـالتعلم حيـث تـؤثر فـي عمليـات الانتبـاه والإدراك والتـذكر والتفكيـر والتخيـل والابتكـار وهـي بـدورها تـرتبط بـالتعلم وتـؤثر فيـه وتتـأثر بـه ومـن ثمـة تعتبـر الدافعيـة عـاملا أساسـيا للـتعلم للتحصـيل كلمـا كانـت الدافعيـة مرتفعـة زاد وتحسـن الـتعلم وكـان الأداء والنشـاط علـى أحسـن وأفضـل حـال، أمـا إذا كانـت منخفضـة أدت إلى انخفاض وتدني التعلم والأداء. (خميس، 2019، ص.75)

ولمـا كـان عـدد مـن الطلبـة يفشـلون دراسـيا، اهـتم المربـون بمعرفـة أسـباب الفشـل والتركيـز علـى العوامـل التـي تسـهم فـي تـدني الدافعيـة نحـو الـتعلم لـديهم، لـذا تعتبـر الدافعيـة نحـو الـتعلم أحـد أهـم العوامـل التـي تحـرك وتنشـط وتوجـه أنشـطة الطلبـة الذهنيـة فـي عمليـة الـتعلم وانخفاضـها لـدى الطالـب قـد يترتـب عليـه فشـل الطالـب وزيـادة الفاقـد التعليمي وتكلفة التعليم.

وإن مـا يؤكـده غالبيـة البـاحثين فـي دراسـات الدافعيـة للـتعلم فـي مجـالي التربيـة والتعلـيم أنهـا أحـد "أهـم مكونـات الشخصـية عنـد الطالـب، فكـل الكتـب والتقـارير العلميـة لعلمـاء الـنفس المتخصصـين والبـاحثين فـي مجـال التعلـيم تؤكـد اهتمـامهم علـى مـدى خمسـون سـنة الماضـية فـي دراسـة الـدافع عنـد المـتعلم. (شـبحة وبـن الـزين،2021، ص. 158)

وتتجلـى أهميـة الدافعيـة مـن الوجهـة التربويـة مـن حيـث كونهـا هـدفا تربويـا فـي ذاتهـا، فاسـتثارة دافعيـة الطالـب وتوجيههـا وتوليـدها اهتمامـات معينـة لـديهم تجعلهـم يقبلـون

علـى ممارسـة نشـاطات معرفيـة وعاطفيـة وحركيـة خـارج نطـاق العمـل الدراسـي وفـي حيـاتهم المسـتقبلية، هـي مـن الأهـداف التربويـة الهامـة التـي ينشـدها أي نظـام تربـوي. (نشواتي، 2003، ص.206)

وقـد بحثـت عـدة دراسـة فـي هـذا الموضـوع كدراسـة المسـاعيد(2009) للكشـف عـن العوامـل التـي تـؤثر فـي دافعيـة الـتعلم لـدى طلبـة جامعـة آل البيـت، فـي ضـوء متغيـرات، الجـنس، والمسـتوى الدراسـي، والتحصـيل، وأشـارت النتـائج إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين المسـتويات الدراسـية المختلفـة فـي الدافعيـة للـتعلم ولصـالح الطلبـة الأعلـى فـي المسـتوى الدراسـي، كـذلك ظهـرت فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين مسـتويات التحصيل المختلفة في الدافعية للتعلم لصالح الطلبة ذوي المستوى التحصيلي الأعلى.

ولخلـق هـذا الطالـب المـدفوع والقـادر علـى البحـث والـتعلم يجـب ان نـدرس مسـتوى تقـديره لـذات فتقـدير الـذات حاجـة نفسـية أساسـية تسـهم فـي نمـو الفـرد نفسـيا واجتماعيـا ودراسـيا وإن مسـتوى تقـدير الـذات واتجاهـات الفـرد الشـاملة سـالبة كانـت إم موجبـة نحـو ذاتـه لهـا علاقـة بـالنقص أو الزيـادة فـي دافعيـة الـتعلم التـي تحمـل علـى التأهـب والنشـاط في الدراسة والتعلم والمشاركة الاجتماعية لدى الدراسين.

وأشـار (جبريـل،1933) لتقـدير الـذات بأنـه:" التقيـيم الـذي العـام لـدى الفـرد لذاتـه فـي كليتهـا وخصائصـها العقليـة والاجتماعيـة والانفعاليـة والأخلاقيـة والجسـدية، ويـنعكس هـذا التقيـيم فـي ثقتـه بذاتـه وشـعوره نحوهـا وفكرتـه عـن مـدى أهميتهـا وجـدارتها وتوقعاتـه منهـا كما يبدو في مختلف مواقف حياته " (ديب،2014، ص. 18)

ويتميـز الطالـب ذو التقـدير المرتفـع لـذات بأنـه محتـرم نفسـه ويعتبرهـا ذو قيمـة، ويشـعر بالكفـاءة ولديـه شـعور بالانتمـاء، واتجاهـه المقبـول نحـو نفسـه تـؤدي إلـى شـعوره بـالاعتزاز والثقـة بـردود أفعالـه واسـتنتاجاته ، وهـذا يسـمح لـه بإتبـاع أحكامـه عنـد مـا تختلـف آرائـه عـن الأخـرين، وكـذلك يسـمح لـه بـاحترام الأفكـار الجديـدة، وهـو يـرى نفسـه

بأنــه شــخص هــام يســتحق الاحتــرام والتقــدير والاعتبــار و يســتم بالتحــدي والشــجاعة فــي التعبيــر وهــو مســتقل اجتماعيــا مــع زملائــه ويحــب المشــاركة فــي النشــاطات الاجتماعيــة وتكــوين صــداقات مــع الاخــرين (دحمــاني وذيــب،2021 ،ص. 150) وكلهــا مميــزات تســاهم بشــكل مباشــر وغيــر مباشــر فــي مســتوى دافعيتــه لــتعلم حيــث بحســب تقــديره لذاتــه يضع اهداف تعليمية تتناسب مع قدراته.

وقــد تناولــت الدراســات الســابقة هــذا الموضــوع مــن علــى عينــات مختلفــة تصــب كلهــا فــي منحــى واحــد كدراســة مــرغم (2009) التــي ســعت لمعرفــة العلاقــة بــين تقــدير الــذات ودافعيــة الــتعلم لــدى عينــة مــن تلاميــذ الســنة ثالثــة ثــانوي وتوصــلت لوجــود علاقــة ارتباطيــة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقدير الذات الكلي ومستوى الدافعية للتعلم.

ودراســة المســاعيد(2014) التــي بحثــت فــي التعــرف علــى تقــدير الــذات عنــد طلبــة كليــة العلــوم التربويــة فــي جامعــة آل البيــت وعلاقتــه بدافعيــة الــتعلم، والنــوع الاجتمــاعي لــدى طلبــة كليــة العلــوم التربويــة فــي جامعــة آل البيــت وقــد أظهــرت نتــائج الدراســة أن أفــراد الدراســة لــديهم مســتوى تقــدير ذات أعلــى مــن المتوســط، كــذلك أشــارت إلــى وجــود معامــل ارتباط إيجابي بين تقدير الذات ودافعية التعلم.

كــذلك دراســة خوشــي (2014) التــي هــدفت للكشــف عــن تقــدير الــذات وعلاقتــه بالدافعيــة للــتعلم لــدى المراهــق المتمــدرس ووجــدت انــه توجــد علاقــة ذات دلالــة إحصــائية بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين.

وتشــير الدراســات ان تقــدير الــذات المرتفــع لا يضــمن وحــده التفــوق فــي الأداء والدافعيــة للــتعلم وإنمــا يجــب ان يمتلــك الفــرد مــا يحقــق بــه ذلــك بــأن يكــون متوافــق دراســيا ويعــد ذلــك مطالبــا رئيســيا للوفــاء بمتطلبــات الدراســة وينعكس علــى إنتاجيــة الطالــب وقدرتــه علــى المثــابرة والانجــاز، فالطالــب المتوافــق دراســيا لديــه القــدرة علــى الانســجام والتنــاغم مــع محيطــه الدراســي وخلــق الألفــة المســتمرة مــع مكوناتــه ويعــد مؤشــر واضــح علــى التــوزان

والصحة النفسية والدافعية والقدرة على التكيف مع المحيط والمجتمع الدراسي وتنتج عن آثار إيجابية أبرزها الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة والحياة الدراسية بكل مكوناتها وثم ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم والتحصيل وتحقيق التفوق.(المجدوب،2018،ص.02)

وإن الأداء الدراسي كما يذكر الطنطاوي(د.ت) يرتبط ارتباط وثيقا بالتكيف والتوافق مع الحياة الجامعية، فبالقدر الذي ينخرط فيه الطالب في مجتمع الجامعة ويتوافق مع متطلباته الاجتماعية والنفسية والدراسية بقدر تكون دافعيته للتعلم وتفوقه في الدراسة. (الصديق والعوض،2019، ص.8)

وفي هذا السياق ظهرت العديد من الدراسات التربوية والنفسية منها كدراسة بلابل (1985) هدفت للكشف عن التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والأدبي لدى طلاب الجامعة وتحصلت على أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي وانه توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتوافقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي.

ودراسة أويس (2010) التي بحثت في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة ووجدت أن عينة البحث تتمتع بتوافق دراسي إيجابي، واختلفت مع دراسة الدين وجغراب (2022) والتي سعت لمعرفة إلى الكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط وخلصت النتائج إلى وجود مستوى توافق أكاديمي. منخفض.

بالإضافة لدراسة مرزاق وعجوز (2016)، ودراسة مراح وعباسية (2018) التي هدفت لدراسة طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي الدافعية للتعلم لدى عينة من التلاميذ وتوصلت لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى العينة.

ودراسة الهلي وآخرون (2021) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وكانت النتيجة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم.

وبالنظر للنتائج الدراسات السابقة نجد أن المتغيرات الأكثر إسهاما في الدافعية للتعلم تتمثل في تقدير الذات والتوافق الدراسي حيث تتأثر الدافعية للتعلم بمدى تقييم الفرد لذاته ووضع الأهداف المناسبة لها ومدى توافقه مع محيطه الدراسي وظروفه الدراسية.

وتستهدف الدراسة الحالية معرفة مدى توافر مستوى تقدير الذات ومستوى التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي ومعرفة مدى إسهامهم في مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة جامعة الوادي ومنه تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

3-تساؤلات الدراسة:

1-ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي؟
2-ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي؟
3-ما مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة حمه لخضر الوادي؟

4-فرضيات الدراسة:

بناء على إشكالية الدراسة، وبناء على نتائج الدراسات السابقة انطلقت الدراسة الحالية من الفرضيات التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي.
- توجد قدرة تنبؤية لكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي بحدوث الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي.

5-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من العناصر أهمها ما يلي:

- ❖ تنبع أهميَّة هذه الدِّراسة من كونها استجابة للتحولات المعاصرة في تناول علم النفس التربوي للعملية التعليمية التي تركز بشكل جوهري على سيكولوجية المتعلم باعتباره العنصر الدينامكي والمحوري، وذلك من خلال تركيزها على متغيرات أساسية تمس شخصية الطالب وهي: تقدير الذات، والتوافق الدراسي، والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.
- ❖ تظهر كذلك أهمية الدراسة في المرحلة العمرية التي تدرسها الباحثة وهم الطلبة، وتعد هذه المرحلة من المراحل الأساسية في حياة الفرد كونها تسبق دخوله لمجال العمل، ما يستوجب الاهتمام بقدراتهم العقلية والنفسية ودراسة العوامل التي يؤثر في دراستهم.
- ❖ تتجسد أيضا أهمية هذه الدراسة في تعميق مستويات فهم تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، كونها تضم جانب نظري تفصيلي لهذه المتغيرات يساعد الطلبة في بناء هذه المتغيرات في شخصيته.
- ❖ كذلك تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في نتائجها المتعلقة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة، ومعرفة العوامل المساهمة في هذه المتغيرات، والتي تفتح المجال لتنمية شخصية الطالب وتطويره.

6-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

تحددت اهداف الدراسات الحالية في معرفة النتائج التالية:

- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم.
- الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي على الدافعية للتعلم.

7-تحديد المفاهيم لدراسة:

في هذا العنصر من البحث سيتم توضيح المفاهيم الأساسية للدراسة على النحو التالي:

***تقدير الذات:**

وهـو التقيـيم الإيجـابي أو السـلبي الـذي يضـعه الطالـب الجـامعي لذاتـه بنـاء علـى مجموعـة مـن المعطيـات العقليـة والجسـمية والاجتماعيـة ويتجسـد فـي الدرجـة التـي يحصـل عليهـا الطالـب الجـامعي فـي مقيـاس تقـدير الـذات ل (لكـوبر سـميث 1967) المسـتخدم في هذه الدراسة.

***التوافق الدراسي:**

هـو مسـتوى توافـق الطالـب مـع الدراسـة فـي الجامعـة والتفاعـل مـع بيئتهـا، ويعبـر عنـه بالدرجـة التـي يحصـل عليهـا الطالـب الجـامعي فـي مقيـاس التوافـق الدراسـي ل(ويس،2010) المستخدم في هذه الدراسة.

***الدافعية للتعلم:**

هـي حالـة الطالـب التـي تدفعـه للمشـاركة فـي مواقـف تعليميـة بطريقـة فعالـة قصـد تحقيـق الأهـداف المنشـودة، ويعبّـر عنهـا بالدرجـة التـي يحصـل عليهـا الطالـب الجـامعي في مقياس الدافعية للتعلم ل (قطامي 1989) المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: تقدير الذات وأهميته.

تمهيد:

01-مفهوم تقدير الذات

02-النظريات المفسرة لتقدير الذات.

03-أنواع تقدير الذات.

04-أهمية تقدير الذات.

05-خصائص ذوي التقدير الذات المرتفع والمنخفض.

06-كيفية رفع مستوى تقدير الذات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد موضوع تقدير الذات من المواضيع المهمة في جميع نواحي الحياة، فهو من الأبعاد الأساسية في الشخصية الإنسانية فهو يؤثر ويضبط وينظم ويوجه سلوك الأفراد بشكل كبير سوآءا إلى الإيجابية أو إلى السلبية في التعامل مع الذات، وقدراتها، أو مع الآخرين فالصورة والتقييم التي يضعها الفرد لنفسه تحدد دوافعه الفرد وأهدافه، ومستوى تقدير الذات عند الطالب الجامعي هو الطريقة التي ينظر بها إلى شخصه، وهذه الطريقة التي تحدد سلوكه، فالطالب الذي يرى نفسه بنظرة دونية أي يرى نفسه أقل من الأخرين، نجده لا يتصرف بحماس، ودافعية وإقبال نحو أهدافه، ومطالبه، وطموحاته، وعلى النقيض من ذلك نجد الطالب الذي بقدر نفسه حق قدرها فينعكس ذلك على سلوكه بثقة، والإيجابية، واستغلال الفرص، والسعي نحو الأهداف وينعكس ذلك أيضا على دراسته، وعلاقته بزملائه، ومدرسيه، وحياته بصفة عامة.

وتأسيسا على أهمية هذا المتغير في حياة الطالب الجامعي، سنتطرق في الفصل إلى محتوى تفصيلي أكثر عن هذا الموضوع بداية بمفهوم الذات والنظريات التي درسته، ثم سنتدرج لنتعرف على أنواعها واهميتها بالنسبة للطالب جامعي، وسنعرض الفرق بين ذوي التقدير الذات المرتفع والمنخفض حتى يكون لدى القارئ صورة واضحة ويستطيع التمييز بين الفئتين، وتم ختم هذا الفصل بكيفية رفع هذا المتغير عند الطالب الجامعي للاستفادة منه.

1-مفهوم تقدير الذات:

تعرض مفهوم تقدير الذات خلال مر السنين إلى عدة تعاريف من عدة باحثين ومنظرين ومن التعريفات نذكر:

إ) لغة:

ذات الشيء نفس الشيء، وعينه، وجوهره، فهذه مرادفة لغوية لكلمة نفس الشيء ويعتبر الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط. (قدوري، 2015، ص.86)

ب) اصطلاحا:

يرى (وليام جيمس، 1890) بأن تقدير الذات هو:" نتاج الكفاءة المدركة في المجالات ذات الأهمية بالنسبة للفرد بمعنى تقدير الذات هو شعور مستمد من كون الفرد جيد في شيء مهم بالنسبة له. (Neff ,2011, P.02)

ويعرف (روزنبرج ،1965) تقدير الذات بأنه "تقويم يعبر عن الاحترام الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات"

كما يشير (كوبر سميث ،1967) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته. (بن درف ومكي،2020، 145)

وعرفها (يوسف ميخائيل أسعد،1994): بانها "شعور الفرد بكيانه المستمر".

أما (السيد وإسماعيل،1995) فيعرفها بأنها: "افتراض يتضمن مجموع الآراء والأفكار والاتجاهات والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه وتعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية أو هو تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات والتقسيمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره لذاته هي ما يشار إليه في الكلام الدارج بضمائر المتكلم كأنا وياء المتكلم." (مخلوفي وأحمد،2021، ص.809).

ووجد (Nathaniel Branden ,1995) بأنها" ترسب لتجربة الذات وهي كمؤهل للتعامل مع تحديات الحياة "(Pasha & Munaf, 2021 , P.1000)

ويقول (جودلاس،2010):" إننا عندما نتكلم عن الوعي بالقيمة الذاتية، فلسيت القيمة هي التي توضع على المحك وإنما الوعي بهذه القيمة هو المقصود، ذلك انه يوجد الكثير من الأشخاص (أطفال–مراهقين–راشدين) ممن يمتلكون عددا كبيرا من القدرات الجيدة، والكفاءات والمهارات، والمواهب، ولكنهم غير واعين بها فيشعرون بتقدير ذات متدني. (بودلال،2019، ص.09).

وأشار (الركيبات،2015): إلى أن تقدير الذات يرتبط بفكرة الفرد عن كيفية تقييم الأخرين له، مما يؤكد أهمية التفاعل مع الآخرين في تقدير الذات الفرد لذاته وتكوين اتجاهاته الشاملة نحو نفسه.

كما اعتبرته (حد يوسفي،2016) مؤشرا هاما في تحديد أنواع استراتيجيات المواجهة، وان الاستجابات السلوكية التي تصدر عن الفرد اتجاه المواقف تعتمد بشكل كبير على تقدير الذات لديه، فإدراك الذات بطريقة إيجابية يمثل مصدرا نفسيا هاما في عملية المواجهة. (شرقي وخطوط،2022، ص. 14)

ووضحت (Kağıtçıbaşı , 2016) أن تقدير الذات هو" مجموع المعتقدات المتعلقة بذات الفرد، ويتم الحصول على خلال التنشئة الاجتماعية ، والتغذية الراجعة، ومرآة الذات والتصور الذاتي.(Doğan& Köse,2019,p.178).

ومن جهة أخرى اعتبرته (Kithela ,2016 , P.33): شعور أو تجربة قيمة وثقة بالنفس وقدرة على التعامل ويمكن أن تكون عالية أو متدنية.

ويعرفه (Yörükolu, 2000) تقدير الذات بأنه" هو حالة من التقدير التي يصل إليها الفرد بعد تقييم نفسه"(Arslan et al , 2010 , p. 031).

وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي هو افتراض يتضمن مجموعة الآراء والأفكار والاتجاهات والمشاعر التي يكونها الطالب عن نفسه، ونعني بذلك طريقة تقييم يقدر من خلالها نفسه وسلوكه، وتقدير الذات هو تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات والتقسيمات الخاصة بالذات وقد يكون إيجابي أو سلبي، ويظهر من خلال تصرفات الطالب في بيئة التعلم من خلال مواقف مختلفة.

2-النظريات المفسرة لتقدير الذات:

لقد احتل موضوع تقدير الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية، وتعددت الآراء واختلفت التيارات التي تناولت فكرة الذات بتباين توجهات ومناهج الباحثين، فكان لهم الفضل في فهم الذات الإنسانية من خلال نظرياتهم، ونذكر أهمها:

2-1 نظرية التحليل النفسي:

بينت النظريات النفسية الدينامية نمو وطبيعة الشخصية، وأكدت على أهمية الانفعالات والدوافع، والقوى الداخلة الأخرى، وترى أن الشخصية تنمو خلال حل الصراعات النفسية في سنوات الطفولة المبكرة، واستمدت هذه النظريات معظم بيانتاها من المقابلات الإكلينيكية.

وتتكون الشخصية حسب "فرويد" من ثلاثة مكونات هي: الجزء الأول تتمثل في الانا الأعلى وهو مجموعة التقاليد والعادات، القيم والمثل العليا التي يتعلمها الفرد من المجتمع مثل: الشجاعة، والصدق، والجزء الثاني يسمى بالانا ونعني به الضمير أو الوازع الداخلي عند الفرد، والجزء الثالث هو الهو الذي يتمثل في مجموعة الرغبات والشهوات مثل مجموعة الغرائز الجنسية البيولوجية وهذا الجانب يجب أن يهذب، ويهذب بواسطة الأنا الأعلى، والانا.

وحسب رأي "فرويد" تظهر الذات أو الانا خلال فترة نمو الأطفال للتحكم في تصرفاتهم اليومية مع البيئة خلال تعلمهم أن يوجد حقيقة منفصلة عن حاجاتهم، ورغبتهم، والذات جزء من الهو الذي عدل لأجل التقرب من العالم الخارجي، ومن المطالب الرئيسية للذات تحديد الموضوعات الحقيقة لإشباع حاجات الهو، ويجب على الذات ان تهتم بمطالب كل من الهو وتحقيق التوفيق بينهما.

والانا لا يشبه الهو، فالانا واقعي ومضبوط، وقد رأى "فرويد" أن الذات تعمل وفق أساس الواقع، فهي تأخر إشباع رغبات الهو حتى تواجه موضوعا أو موقفا مناسبا، وبالمقارنة مع الهو، فإن الانا يستعمل عملية التفكير الثانوية، فهو يصنع أساليب واقعية لإشباع حوافز الهو فعندما تكون جائع، تكون الذات فكرة الذهاب إلى المطعم، وتصبح أحلام اليقظة مثالا لعملية التفكير الثانوية التي توضح كيف يحيط مبدأ الواقع بالذات وقليلا ما يمزج الناس بين الخيال والواقع، ويمكن تصور الذات بما يشبه منفذا لأسلوب حل المشكلة، وهو مكان كل العمليات العقلية.

وشبه دائما أن " الانا العليا " تتكون من "الأنا" وعلى الرغم من انه أحد أجزاء الذات إلا أنه يعمل مستقلا نهائيا، فهو يعمل من أجل المثالية، الكمال، والتضحية بالذات، وهذا المكون لشخصية يكافئ الذات على السلوك الجيد، كما يصنع الشعور بالذنب ليعاقب الذات عندما تتعارض الأفكار أو الاعمال مع المبادئ الخفية، وليس لمجرد الأهداف الواقعية البسيطة، كما يجبر الهو على كبت الدوافع الحيوانية.

ويرى "ألبرت" أن الانا والذات لفظان مترادفان، وانه المعيار الوحيد لوجودنا الشخص والعديد من الناس ليس لديهم فكرة عن ذواتهم ومعرفتها وتقديرها، فرغم صعوبة وصف طبيعة الذات فهي مفهوم جوهري في دراسة الشخصية، والانا عند "ألبرت" أعم وأشمل من مفهومها عند "فرويد" فالانا يوجد في داخلها عملية دينامية ذات قوة إيجابية كبيرة موحدة لجميع العادات اتجاهات، مشاعر، ونزعات الهو، وقد تتبع "ألبرت" مراحل نمو الذات من الطفولة حتى المراهقة، واستخلص عدة مظاهر.

- **المظهر الأول:** الإحساس بالذات الحسية، وقبل ذلك ليس لديه أي فكرة عن ذاته فأولى مظاهر الإحساس بالذات عند الطفل جسمه.
- **المظهر الثاني:** الإحساس بهوية الذات، واستمرارها، بالرغم ما يحدث على افعالنا، أقوالنا، وأفكارنا من تغيير إلا أن الذات تبقى مستمرة متصلة.
- **المظهر الثالث:** في السنة الثانية يحاول الطفل بقيام بالأعمال لإثبات وجوده، وتقديره لذاته، فطفل يلعب بنفسه، ويكتشف انحاء البيت، ويلجأ في هذه المرحلة إلى الاستقلال الذاتي، ويظهر ذلك من مظاهر الرفض عند الطفل.
- **المظهر الرابع:** اتساع الذات وامتدادها، وتتجلى هذه في مرحلة ما قبل المدرسة من 4-6 سنوات عندما يختلط عنده الوهم بالحقيقة، والتمركز حول الذات مما يضيف لها اتساعا لكي تشمل أشياء متعددة.
- **المظهر الخامس:** صورة الذات تبدأ أيضا في النمو في سن 4-6 سنوات، عندما يبدأ في التفاعل مع الكبار، وان يقارن بين سلوكه وما هو مطلوب منه، هنا يبدأ الطفل في رسم صورة لذاته كماهي، وكما يريد أن تكون عليه.
- **المظهر السادس:** الذات العاقلة المنطقية، والتي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة مع دخول المدرسة الابتدائية، إلى السنة الثانية عشرة والتي يتعلم فيها الطفل أن ما هو متوقع منه خارج

البيت، يختلف اختلافا كبيرا عما هو متوقع منه داخل البيت، والذات العاقلة خلال هذه المرحلة لها وظيفة محاولة تفادي الصعوبات والمشكلات.

- **المظهر السابع:** الجوهر المميز، وهي تلائم مرحلة المراهقة والتي يبحث فيها المراهق عن ذاته وهويتها، التي فقدها في الأسرة، والأصدقاء في الولاء لهم، وهذا المظهر الجوهري يساعد على تحديد أهداف الشخص، ويتوقف تحديد الهدف على مدى نضج هذه الشخصية، ولذلك فإن الجوهر المميز للذات يحوي كل المظاهر المجتمعية لشخصية ما، والتي تعتبر مميزة وفريدة عن باقي الأفراد. (خوشي،2014، ص.44)

واستنادا إلى ما تم ذكره ترى الباحثة إن نظرية التحليل النفسي التحليلي قسمت الشخصية إلى ثلاثة نظم أساسية هي الهو، والانا، والانا الأعلى وتتفاعل هذه النظم مع بعضها البعض للحصول على السلوك، ويجب دائما تفعيل الانا وبناءها عند الطالب الجامعي حتى يتمتع الفرد بتقدير ذات اعلى لنفسه.

هذا، ومما تم ذكره يظهر ان هذه النظرية تتبنى فكرة أن الذات تبنى في مراحل مبكرة من الطفولة، وهذا يعيب هذا المنحى فتقدير الذات لا ينتهي مرحلة الطفولة فقط، وإنما يمكن بناءه من جديد في أي مرحلة عمرية بالاستعانة بأي مرشد نفسي، أو اخصائي، أو حتى من خلال مشاهدة، وقراءة بعض المواضيع التي تخص هذا الموضوع، ومن جهة ثانية يمكن الاستفادة من هذه النظرية في توعية الآباء والامهات في التركيز على بناء ذات مقدرة لدى الطفل في مراحل مبكرة من عمره حتى ينتج لنا طلبة جامعين يتمتعون بتقدير ذات أغلى ينعكس على حياتهم الدراسية والشخصية.

2-2 نظرية"روزنبرج":

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير، وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراستها للفرد، وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي، والاجتماعي، والديانة وظروف التنشئة التربوية، ووضع روزنبرج للذات ثالثة تصنيفات هي:

- **الذات الحالية أو الموجودة:** وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.
- **الذات المرغوبة:** وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

❖ **الذات المقدمة:** وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين. (حمزة وحمزة،2018، ص.105)

واعتبر" رونبرج" أن تقدير الذات هو طريقة تعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، اقتراح فكرة أن الشخص يكون اتجاه نحو جميع الموضوعات التي يتعامل معها، والذات عبارة عن موضوع من هذه المواضيع، ويكون الفرد اتجاه نحو تقديره لذاته لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات الأخرى وفيما بعد رأى ان اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف، ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى، ويعني ذلك ان "رونبرج" يؤكد على ان تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه، ويعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض. (ص.104)

ومن توجه هذه النظرية ترى الباحثة أن أي طالب الجامعي يحمل توجه اتجاه نفسه يحتمل الاستحسان او الرفض، ويدخل في تكوين هذا الاتجاه عدة عوامل حسب "رونبرج" من بينها المستوى الاقتصادي، فالطالب المقتدر ماديا يتمتع بتقدير أعلى لذاته، كذلك من بين العوامل العامل الاجتماعي فالطالب يملك علاقات اجتماعية أكثر يكون تقدير لذاته أعلى بالإضافة لذلك الديانة فكون الطالب يدرس مع مجموعة زملاء يحملون نفس دياناته يشعر بتقييم أعلى لشخصه ويساعده أكثر على تحقيق غاياته.

2-3-نظرية كوبر سميث:

تمثلت دراسة كوبر سميث في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، ويرى ان تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، وعلى عكس" روزنبرح" لم يحاول "كوبر سميث" أن يربط اعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى ان تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ولذا علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد "كوبر سميث" بشدة على أهمية تجنب فرض الفروض الغير ضرورية، ويقسم تعبير الفرد لذاته إلى قسمين:

❖ **التعبير الذاتي:** هو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
❖ **التعبير السلوكي:** وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

فالطالب الجامعي الذي يحمل تقدير عالي لذاته، هو الذي يدرك بينه وبين نفسه أن شخص جيد، ويستطيع المحيطين من حوله ملاحظة ذلك من خلال مجموعة سلوكاته وتصرفاته التي توحي بتقييمه الإيجابي لنفسه.

ويميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، وتقدير الذات الدفاعي، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، القيم، والطموحات، والدفاعات.

وقد بين أنه هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية مرتبطة بنمو مستويات الأعلى من تقدير الذات وهي تقبل الأطفال من جانب الآباء، وتدعيمهم سلوك الأطفال الإيجابي، واحترامهم لمبادرة الأطفال، ولحريتهم في تعبير. (علواطي،2017، ص.150)

وبإسقاط هذه النظرية على الطالب الجامعي نستخرج انه توجد أربع محددات نعرف من خلالها مدى تقدير هذا الطالب لذاته، وهي:

* **اولا النجاحات:** وهي تعتبر جيدة لدى الطالب الجامعي فوصوله لمرحلة الجامعة ونجاحه سنة البكالوريا وما يسبقه من سنوات يعطيه شعور بالقدرة على الإنجاز وتحقيق الأهداف.

***ثانيا القيم:** ان نجاح الطالب الجامعي وانتقاله من سنة لأخرى هو أمر مقبول كظاهرة اجتماعية وتعطيه مكانة إضافية، على النقيض من ذلك نجد أن الطالب الجامعي الذي يرسب يعتبر رسوبه أمر مرفوض في المجتمع، ويشعره المحيط بأنه أقل من الاخرين.

***ثالثا الطموحات:** فالطالب الجامعي الذي يحمل طموحات يكون لديه تلقائيا تقدير أعلى لذاته لذا وجب على المدرسين مساعدة الطلاب في بناء طموحاتهم، ويجب على الطلبة تكون لديهم صورة جيدة عما يريدون تحقيقه في المستقبل، ورفع سقف التوقعات.

***رابعا الدفاعات:** فدافعية لدى الطالب تخلق تقديرا للذات والتحفيز نحو النجاح، وتحقيق الأهداف.

2-4-نظرية زيلر:

تميزت نظرية "زيلر" على باقي النظريات بالتحديد، والخصوصية، وحصلت على درجة أقل من التوسع والانتشار، حيث يجد "زيلر": أن تقدير الذَّات "ما هو إلا البناء الاجتماعي للذَّات"، ويؤكد أن تقييم الذَّات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي.

ويرى "زيلر": تقدير الذَّات بأنه تقدير يقوم به الفرد بذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذَّات والعالم الواقعي؛ فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذَّات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، وبإسقاط وجهة نظر "زيلر" على الطالب الجامعي نجد أن تقدير الذات هو الحكم الي يحدد ردة الفعل الطالب اتجاه البيئة الاجتماعية التي يعيش، ويدرس فيها فإذا كان على سبيل المثال تقديره لذاته مرتفع فإنه يجعل من المثيرات التي حوله دافع للتعلم والإقبال، ويرى ان تصرفات المحيطين به تزيد من ثقته بنفسه وتقديره لذاته، وإذا كان تقديره لذاته منخفض، مما يشعره بالدونية فانه سيتصرف نحو بيئته بالانطواء، ويفسر تصرفات الأخرين على انها سخرية وتقليل من شأنه.

وتقدير الذَّات طبقاً لـ" زيلر" مفهوم يجمع بين تكامل الشخصية من جهة، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جهة أخرى؛ ولذلك رأى أن الشخصية التي تتحلى بدرجة مرتفعة من التكامل، تحظى بدرجة مرتفعة من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.

وتأكيد "زيلر" على العامل الاجتماعي لتقدير الذَّات، جعله يصف مفهومه بأنه " تقدير الذات الاجتماعي"، وقد أدعي أن المناهج، والمداخل الأخرى في دراسة تقدير الذَّات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذَّات .(بدرة،2016، ص.401).

وحسب وجهة نظر الباحثة ترى أن نظرية "زيلر" مهمة جدا كونها ركزت على عامل البناء الاجتماعي في تقدير الذات، فطالب الجامعي يعيش ضمن وسط اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر بيه بطرق مباشرة وغير مباشرة، ويساهم هذا المجتمع في طريقة تقييمه لذاته بالإيجاب أو السلب، و يجب على الأستاذ مراعاة هذا الجانب عند الطالب خلال ممارسته لمهنته، وان يعلمه لطلابه من خلال التركيز على طرق التعامل التي تبنى على الاحترام المتبادل، خلق بيئة تعلم مليئة بالأمان والحماية النفسية، شعور الطالب بالانتماء وغيرها من الأليات المهمة التي سندرجها في العنصر الأخير من هذا الفصل.

2-5- نظرية روجرز:

إن نظرية روجرز قد جعلت من الذات جوهر الشخصية، إذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحيوية، وبعض من سمات نظرية المجال، كما انها تؤكد المجال السيكولوجي، وترى أنه منبع السلوك، كما ارتكزت نظرية الذات عند روجرز على عمق خبرته في الارشاد والعلاج النفسي، وهي العلاج المتمركز حول الذات.(دحماني وذيب،147،ص.147) ، حيث يرى روجرز الشخصية في حالة دائمة من التطور والارتقاء، و يعزو كافة السلوك الإنساني إلى دافع واحد هو تحقيق الذات الذي يمد البشر بهدف يسعون إلى تحقيقه، والسلوك الإنساني هو سلوك هادف إلى السيطرة على البيئة وعلى مكانة الفرد فيها، والسلوك دائما إيجابي منطلق إلى الأمام وهو طيب في جوهره ولا حاجة به إلى الخضوع لتحكم أو سيطرة من خارجه لأن كل فرد قادر على السلوك الواقعي المدعم للذات وللآخرين.

والواقع المحيط بالشخص، هو ما يدركه بالشخص من حوله، فما يدخل في مجال إدراكه هو واقعه، أيا كان إدراكه له، وبهذا الشكل فإن الفرد يختار استجابته لحدث ما على أساس ما أدركه فيه، وليس على أساس ما وقع فعلا، فسلوك البشر ليس رد فعل وإنما نحن نستجيب للأحداث الموقفية بعمليات فكرية نشطة، فالفرد ليس سلبيا في المواقف بل هو فعال إيجابي.

الشخصية عند روجرز نتاج التفاعل المستمر، فهي ليست ساكنة –استاتكية –بل هي دائمة الحركة والتغيير، والسلوك الإنساني يعمل بشكل كلي موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات، فالناس في الأساس طيبون إذا توفرت لهم ظروف النمو الطبيعية سيكونون مسؤولين عن تصرفاتهم. (القاضي وآخرون،1981، ص.232)

وستعرض الباحثة خصائص هذه النظرية حسب (خوشي،2014، ص.46)، بأسقاطها واقع الطالب الجامعي لنتوصل إلى الأفكار الاتية:

- ترى هذه النظرية أنه يوجد عند الإنسان فطرة نحو تحقيق ذاته تجعله يوجهه سلوكه وتدفعه للممارسة نشاطات تهدف إلى تحقيق الذات، ومساعدة الإنسان على تحقيق رغباته والتعرف على استعداداته، وإلى الشعور برضا، وتحقيق الأهداف مما يؤدي إلى تقوية الذات، كما ان النشاطات التي تتعارض مع تحقيق الذات تؤدي إلى الشعور بالإحباط، ومن خلال ذلك نستخلص أن الطالب الجامعي يمتلك فطريا الرغبة تحو

تحقيق ذاته، وهذا بحد ذاته يعتبر أداة مساعدة تجعل الطالب يقبل نحو دراسته وأهدافه وخاصة إذا ادرك المدرس هذه الفكرة، وساعد طلابه على ممارسة نشاطات ترفع شعورهم بالرضا، وتدفعهم نحو تحقيق ذواتهم.

- تهتم بالخبرات الحالية كمصدر للسلوك، وذلك عكس نظرية التحليل النفسي التي تركز على الماضي، وهذا يجعل موضوع تقدير الذات عند الطالب الجامعي قابل للبناء في أي لحظة من الخبرات الوقتية التي يكتسبها الطالب ويتعلمها.
- تهتم بالحالة الذهنية للإنسان لأنه مخلوق مفكر ومدرك، ولان أفكاره ومدركاته ضرورية لفهم السلوك، فأفكار الطالب الجامعي هي التي تخلق واقعه بغض النظر عن جسمه ولونه وعرقه، فجودة أفكاره التي تصنع له تقييم لذاته ومكانتها.
- تركز على الجانب الإيجابي في الشخصية، إذا لا بد من الاهتمام بالأعراض المرضية فإنها تنظر إلى الشخص من خلال صراعها لتحقيق استقلاليته، ورغبته القوية في الإنجاز والتحصيل، ومثابرته بجدية لتحقيق أهدافه، وحاجته للحصول على التقبل والتعاطف والحب ممن حوله، في حين نظرية التحليل النفسي ترى أن الإنسان مدفوع تحو تخفيض حدة القلق الناتج عن نزعاته، ويرى علماء الذات أن الإنسان مشغول بمحاولة فهم نفسه وفهم الأخرين، وأنه دائم البحث عن طرق جديدة ومبدعة في التعبير، فالأصل في الطالب الجامعي الإيجابية، والرغبة القوية في تحقيق الأهداف، وهذا يجعل فكرة بناء تقدير ذات مرتفع أمر ممكن وسهل عند الطالب.
- أنه يوجد حافز قوي للنمو لدى الإنسان، وعندما تسمح له الفرصة المناسبة للتعبير عن أجمل صفاته في الإبداع، التفكير، بما يمكن تقديمه فإنه لا يتردد في تحقيق ذلك، ويبدو هذا المنحى واضح عن روجرز فيما يسميه بالحاجة إلى تحقيق الذات فالإنسان لا يقف عند الغرائز التي تحدد تحقيق القيم التي تعبر الغرائز الأولية التي تهدف إلى حفظ الذات كتفادي الشعور بالألم، ومتابعة الحصول على المتعة الحسية ولكن يسعى أيضا نحو قيم أعلى كالاستقلال، والاعتماد على النفس، فالطالب الجامعي يسعى تلقائيا إلى النمو، والإبداع، والتفكير، مما يستدعي توفير نشاطات وطرق تدريس تستجيب مع هذا المنحى في شخصيه.

ويؤكد روجرز على أهمية كيف ينظر الفرد نحو شـــخصـــه، وماهية الطرق التي من خلالها يقييم نفسه، حيث أنه ما لم نضع نحن لأنفسنا مكانة فسيكون من الصعب علينا أن نصل إلى تصور العالم الذي سنعيش فيه.

وتجد الباحثة مما سبق من النظريات أن هناك عدة عوامل تساهم في مستوى تقدير الذات أهمها عامل الاسرة، ونوع الرعاية الوالدية، وأساليب السلوك الاجتماعي، وهناك من رأى أن عالم الخبرة الذي يدركه الفرد نفسه، وفي النهاية ترى الباحثة إلى أن موضوع تقدير الذات هو في الأصل صفة فطرية، وهذا ما نلاحظه في الأطفال الصغار، لكن يتزعزع هذا التقدير للذات بواسطة البرمجات الاجتماعية التي تضع معايير معينة للشخص الناجح، والجميل والقوي و ...ألخ، وبالتالي من الضروري بناء الوعي الكافي عند الطلاب من أجل بناء فكرة أن الجميع يجب أن يقدر ذاته بغض النظر عن إنجازاته، ومجتمعه، فالإنسان الطبيعي يستمد قيمته من كونه كائن حي له كامل الحرية والإرادة.

3-أنواع تقدير الذات:

قسم العلماء أنواع تقدير الذات تقسيمات مختلفة كل حسب وجهة نظره ونذكر منها:

3-1-حسب العالم " كوبر سميث":

قسم العالم "سميث "تقدير الذَّات إلى نوعين مختلفين هما: تقدير حقيقي وتقدير دفاعي:

❖ **"تقدير الذَّات" الحقيقي:** يكون هذا التقدير عند الفرد الذين يشعر بالفعل أن له مكانة وقيمة في المجتمع، ويتسم أداؤه بالجودة لكونه راضي عن أنفسه، فقد يتعثر من وقت لآخر ومع ذلك فإنه لا يحزن، ولا يفقد شيئاً من احترامه لذواته، وهو لا يعتقد أبداً أنه شخص فاشل لمجرد فشله في أمر ما في حياته، لذلك وإن ساءت الأمور جميعها، فهو ينهض من جديد ويواصل المسيرة ويظل لديه الشعور بالرضا عن نفسه، وهذا لا يعني أن لديه شيئاً من الهوس بذاته بل على النقيض من ذلك، لديه كثيراً من الاهتمام بالآخرين.

❖ **"تقدير الذَّات" الدفاعي:** يظهر عند الفرد الذين يشعر بأن لا قيمة ولا مكانة له في المجتمع، ولا يستطيع الاعتراف بمثل هذا الشعور، وهذا الشعور يفرز عدداً من العواقب الوخيمة، فهو يختار الأهداف الضعيفة ويكون أداؤه أقل من قدراته وإمكانياته الحقيقة، وقد يضع أهدافا مبالغاً فيها ثم سريعاً ما ييأس منها، وهو يقضي أوقات في تردد و أعذار وفي دفاع عن نفسه،

ومستخدم كل إنجازاته وجهوده من أجل لفت الأنظار ويبرر فشله لكي يهدؤ نفسه، أو قد يتغلب على الألم بتناول الطَّعام والشَّراب وتعاطي الكحول والمخدرات، وبأية وسيلة أخرى. (بدرة،2016، ص.402).

وتأسيسا على ذلك تجد الباحثة أنه يجب على الطالب الجامعي أن يكون حقيقي مع نفسه، ويصنف نفسه ضمن النوع الذي يقع فيه سواء أكان حقيقي أو دفاعي، ثم يحاول ينتهج خطوات عملية في أن يرفع تقديره لذاته ويرفع من قيمتها حتى تسهل عليه الحياة الدراسية أكثر، ويَكون علاقات حقيقية ويسعى بوضوح، ودافعية، نحو تحقيق مطالبه وغاياته.

3-2-حسب علماء النفس:

يقسم علما النفس تقدير الذات إلى قسمين:

- **تقدير الذات المكتسب:** هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص من خلال إنجازاته فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فهنا بناء تقدير الذات على ما يحصله من إنجازات.
- **تقدير الذات الشامل:** يعود إلى الحس العام لافتخار بالذات، فليس مبني على مهارة محددة، أو إنجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذي أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، وحتى وأن أغلق في وجوههم باب الاكتساب والاختلاف الأساسي بين المكتسب، والشامل يكمن في الإنجاز يأتي أولا ثم يتبعه التقدير الذاتي بينما الشامل والتي هي أعم من حيث المدراس تقول أن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والإنجاز. (دحماني وذيب،2021، ص.148)

وترى الباحثة أن تقدير الذات متغير مهم في شخصية الطالب الجامعي سواء أكان مكتسب أو شامل فهو يلعب دور كبير في حياة الطالب الدراسية، ويساعده في تفاعل في بيئة التعلم ويعطيه حافز نحو التعلم أكثر.

مما سبق طرحه نخلص إلى أن العالم "سميث" حصر أنواع تقدير الذات إلى حقيقي ودفاعي، وهو تقسيم منطقي، ويمكن ملاحظته من خلال التركيز على سلوكات الافراد من حولنا لأجل مساعدتهم في تحويل تقدريهم الدفاعي إلى حقيقي، أما علماء النفس فقسموا تقدير الذات إلى مكتسب، وشامل، وهذا يجعلنا نركز على فكرة تقدير الذات الشامل كونه أخف على النفس

الإنسانية من المكتسب، حيث نجد أن الشخصية التي تتصف بتقدير الذات الشامل تسعى لأهدافها من منطلق الهدوء، والاستقرار النفسي، أما التي تنطلق من تقدير الذات المكتسب، تعيش ضغط النتيجة التي تبقا في النهاية مجرد احتمال.

4-أهمية تقدير الذات:

تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا، فهو يأثر على مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية، وهذا ما سوف نتطرق له في النقاط الموالية:

- **تقدير الذات والسلوك البناء:** تقدير الذات هو شرط أساسي من شروط السلوك المثمر والبناء يوجه عام، فأداؤنا يكون أفضل في كل شيء نفعله عندما نعتبر أنفسنا أهلا لأن ننجز ما بدأنا فيه وجديرين بالنجاح، حيث نشعر بأننا ذوي شأن وأهمية.
- **تقدير الذات والأداء في العمل:** أشارت الأبحاث أن الموظفين الذي يتمتعون بتقدير ذات مرتفع تكون هناك احتمالية أكبر بمن لديهم تقدير متدن لذاتهم لأنهم يكونوا منتجين في العمل وأكثر قابلية للعمل بمزيد من الجد، وأقل سلبية في التأثر بالضغوط المستمرة كغموض الدور، وهم عموما أسرع استجابة للتغيير وأكثر حسما وأقل اتخاذ للمواقف الدفاعية وينطبق هذا الامر كذلك على الطالب الجامعي فمن يمتلك تقدير ذات مرتفع تنطبق عليه نفس هده الصفات في تعامله مع دراسته وزملائه.
- **تقدير الذات والقيادة:** فالقائد الذي يتمتع بتقدير ذات مرتفع يتسم بوجه عام بالحسم والقيام بمغامرات محسوبة، ويكونون على استعداد لاتخاذ قرارت قوية ومهمة، ويعلقون توقعات وآمالا عالية وفي نفس الوقت واقعية على مرؤوسيهم.
- **تقدير الذات والعلاقات الشخصية:** تقدير الذات يعزز من إقامة علاقات شخصية واجتماعية طيبة، فحتى تقيم علاقات اجتماعية، وقوية، وجيدة، ينبغي أولا أن تكون محبا لذاتك بحق فكلما زاد حبك لها زاد حبك للآخرين.
- **تقدير الذات والصحة النفسية:** تقدير الذات يرتبط بشكل كبير بالأداء الوظيفي الفعال للأفراد، فالأشخاص الذين يلتمسون المساعدة السيكولوجية كثيرا ما يعترفون بأنهم يعانون من مشاعر الدونية وعدم اللياقة، وهذه الحقيقة أوجزها روجرز كما يلي: "لو طلب مني تحديد أساس المشقة التي يجدها الناس بواقع خبرتي معهم، لقلت، إنه موجود في الغالبية العظمى من الحالات

التي يحتقر أصحابهم أنفسهم، ويعتبرونها غير ذات قيمة وأنها ليست أهلا لأن تُحب" وتشير الدراسات بشكل ملحوظ إلى أن ضعف تقدير الذات يرتبط بشكل ملحوظ بالاكتئاب، والقلق، والتوتر، والعصبية، والنزوع إلى العدوانية، والخجل، وقلة الشعور بالرضا في الحياة.(مالهي وريزنر،2005، ص.193).

تتجلى أهمية تقدير الذات في العديد من جوانب شخصيتنا سواء في مجال الدراسة أو العمل وحتى الأسرة فهي حجر الأساس في شخصيتنا، وفي تعاملاتنا مع أهلنا، أو زملانا، في العمل وفي علاقتنا الاجتماعية وكلما كان تقديرنا لذاتنا مرتفع كلما كانا أكثر نجاح، واستقلالية فالشخص الذي يقدر ذاته يكون أكثر طمأنه، وسلام داخلي، من البقية وأكثر صمودا في حالات الوفيات وقطع العلاقات العاطفية، ومتغيرات الحياة المختلفة.

5-خصائص ذوي التقدير الذات المرتفع والمنخفض:

اتفق الباحثون على وجود مستويين لتقدير الذات وهما:

5-1-تقدير الذات العالي (المرتفع، القوي، الإيجابي): ينشأ اعتبار الذات العالي عن صورة الذات الإيجابية المدعومة بالثقة، وقوة الإرادة، والتصميم، بتقبل الفرد لذاته، ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورا واضحة متبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع هذا الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين، الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها وأهميتها في الاستقلال الذاتي، مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، ويعود قبول الذات ممن لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها.(الاحسن،2015،ص.197) ويذكر جبريل (1983) أن الطلاب الذين يتمتعون بتقدير الذات الإيجابي تكون لديهم بعض الخصائص التي تميزهم عن غيرهم من الأفراد، ومن تلك الخصائص:

- ❖ يشعرون بالأهمية بمعنى ان لهم قيمة ومكانة.
- ❖ يشعرون بالمسؤولية اتجاه أنفسهم وتجاه الأفراد الآخرين.
- ❖ لديهم إحساس قوي بالنفس، ويتصرفون باستقلالية دون الاعتماد على أي شخص.
- ❖ يعترفون بقدراتهم ومواهبهم، كما أنهم فخورون بما يفعلون بمنطقية دون تكبر.
- ❖ يؤمنون بأنفسهم، فلديهم القدرة على المخاطرة ومواجهة والصعوبات والتحديات.

- ❖ يتمتعون بالقدرة على التحكم العاطفي في الذات.
- ❖ لديهم القدرة العالية على تحمل الإحباط والفشل.
- ❖ يشعرون بالتواصل مع الآخرين، كما أنهم يتمتعون بمهارات جيدة في التواصل.
- ❖ يولون العناية بمظهرهم وأجسامهم. (بن درف ومكي، 2020، ص.149)
- ❖ لا يتأثرون بشكل خطير عندما يساء فهمهم أو عندما يتلقون ردود فعل سلبية من الآخرين. (Lelanie،2016،P.1070)

5-2-تقدير الذات المنخفض (الضعيف، السلبي): حسب دراسة " كوبر سميث" أصحاب هذا المستوى يعتبرون أنفسهم غير مهمين، وغير محبوبين ولا قيمة لهم وغير أكفاء، فتنقصهم الثقة بالنفس واحترامهم لذواتهم، ويخشون التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم. (ذيب وعزوز،2022، ص.520)، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد السمات العامة لطلاب ذوي الذات المنخفضة في:

- ❖ احتقار الذات، والتشاؤم وتوقع السوء.
- ❖ الميل إلى سحب، أو تعديل أراءهم خوفاً من سخرية الآخرين وآرهم.
- ❖ الشعور بالغربة عن العالم وعن العائلة .
- ❖ عدم الشعور بالكفاية من الأدوار والوظائف .
- ❖ اتجاه نقدي متطرف يستخدم للدفاع عن صورة الذات المهزوزة، ويظهر ذلك من خلال توجيه الانتباه إلى عيوب الآخرين وتجاهل العيوب الشخصية .
- ❖ الشعور بالذنب دائما، والحساسية نحو النقد، حيث يرون في النقد تأكيداً لصحة شعورهم بالنقص .
- ❖ الشعور بالظلم والاضطهاد، حيث إن الفشل هو نتيجة تخطيط خفي من قبل الآخرين وهكذا يتم إنكار الضعف الشخصي والفشل، ويتم إسقاط اللوم على الآخرين.
- ❖ الميل إلى العزلة والابتعاد عن التنافس، وذلك بهدف إخفاء النقص المتوقع ظهوره. (بن درف ومكي، 2020، ص.149)

إن الفرق جلي، بين الطلاب الذين يتمتعون بتقدير ذات عالي، ومن يتمتعون بتقدير ذات منخفض فتقدير الذات العالي باب للاستقلالية، والانجاز، والنجاح من أرضية صلبة، وتقدير الذات المنخفض باب للعزلة، والضعف، والألم النفسي حيث يظهر الدور الكبير، والإيجابي لتقدير

الذات، لكن الجيد في الأمر أن تقدير الذات صفة يمكن العمل عليها، وتحسينها حتى يحظى الفرد بتوابع الإيجابية هذه السمة.

6-كيفية رفع مستوى تقدير الذات:

تؤكد أبحاث عديدة أن تقدير الذات يظهر، وينمو مع بداية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الطفل أولا أن ينظر إلى ذاته من خلال نظرة الآخرين له، أي من خلال الأشخاص الذين يحتلون مكانة هامة بالنسبة له كالأولياء الإخوة والأساتذة والأقران ويقترح باندورا(1997)Bandura,مصادر أخرى أساسية لتقدير الذات وهي:

- **إدراك الشخص للنتائج المترتبة عن سلوكه:**

إن إدراك الشخص لما حققه من نجاح أو إخفاق، يعد حسب باندورا المصدر الأكثر أهمية، فمن الواضح أن النجاح يعزز من تقدير الشخص لذاته، أما الإخفاق فانه ينقص من ثقة الشخص لذاته خاصة إذا كان متكررا، يمكن تفعيل هذه التقنية عند الطالب الجامعي من خلال تمرينات بسيطة، مثل ان يطلب المدرس من الطالب، أن يعدد جميع نجاحاته السابقة علنا أمام زملائه، بالإضافة لذلك تعزيز الإجابات الصحيحة خلال الدرس وغيرها من التقنيات التي تبني خبرة النجاح عند الطالب وتدعم شخصه.

- **التأثير الاجتماعي:**

عندما نريد أن ندفع شخصا ما إلى بذل الجهد، أو انجاز مهمة معينة فإننا نحاول إقناعه بأنه قادر على تحقيق نتائج حسنة هذه الفكرة، وهي التي يريد الأساتذة التعبير عنها في ملاحظاتهم المدونة على كشف نقاط الطلاب مثلا " بإمكانه أن يعمل أكثر، ويمكن تجسيد هذه الفكرة عن الطالب الجامعي من تحفيزه في كل مرة، واستخراج قدراته الحقيقة في الأعمال المطلوبة منه من الإيمان بقدراته على تحقيق المزيد في كل مرة.

- **ملاحظة سلوك الآخرين:**

إن مجرد رؤية نجاح أشخاص تعرفهم يقودك إلى مقارنة نفسك بهم وبقدرتك على تحقيق نفس النجاح الذي وصلوا إليه، وفي المقابل فان مشاهدتك لأشخاص تعرفهم تعرضوا للفشل وكنت تعتقد أن لديك ما لديهم من إمكانيات هذا من شأنه أن يؤثر سلبا على تقديرك لذاتك مما يبين أن للآخرين تأثير كبير علينا، فطالب يجب دائما أن يختار نوع الأفراد الذين يتعامل معهم بل وحتى الشخصيات التي يتعبها في الإنترانت لأنها كلها تصب في شخصية بشكل أو بآخر.

❖ **المعلومات الصادرة عن الحالة الجسمية:**

تعتبر ردود أفعالنا الفيزيولوجية كالإحساس بالتوتر وسرعة ضربات القلب والقلق ...الخ دليلا على عدم التحكم في الذات، وعجز عن مواجهة المواقف، وهذه الحالة تؤدي إلى تدني تقدير الشخص لذاته، وهذا يعني أن المعلومات المتعلقة بالحالة الجسمية تجعل الشخص يشعر إما بالقوة أو الضعف وبالتالي كلما تدرب الفرد على التحكم في جسمه كلما كان أكثر تقدير لذاته. (ديب، 2014، ص. 20)، وهذا يؤكد مدى أهمية إضافة قاعات ممارسة الرياضة في الكليات، مما يمنح الطالب فرصة لاستغلال وقته وبناء صورة حسنة عن جسمه تزيد من تقديره لذاته.

❖ **مدى تحقيق طموح الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة:**

مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية، فكل طالب يجب أن يراعي أهدافه الشخصية بدل أهداف المدرسين والأولياء والمجتمع، لأن مراعاته لشخصه الحقيقي تخلق منه فرد مطمئن نفسيا وحقيقي.

❖ **كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته:**

فبعض الأشخاص قد يخففون ويحورون ويكبتون تماماً أي تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق، حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق، وتساعده في الحفاظ على توازنه الشخصي. (مجلي،2013، ص.69)، وبدل من ذلك يجب على الطالب أن يتخطى فكرة أن أي موقف يحصل له يكون موجه له شخصيا، بل على النقيض من ذلك، تحدث المواقف السيئة من أجل تعديل السلوك وليس من أجل المساس بشخصه.

ويعرض (قدوري، 2015، ص.112) مجموعة العوامل والآليات التي تعمل وتساعد في بناء تقدير للذات وتتمثل هذه الآليات في:

❖ **الإحساس والشعور بالأمان:**

ونعني به الإحساس بالأمن، ومعرفة ما هو مطلوب منه، والشعور بالحماية والقدرة على الوثوق بالآخرين، بالإضافة إلى توقع ترتيب الاحداث من خلال الخبرة المكتسبة، ويظهر هذا عند الطالب الجامعي في بداية السنة حيث يلتحق بقسم وزملاء وأساتذة جدد مما يشعره بعدم

الأمان، وأنه محاط بنظر زملائه وأساتذته، وهذا يشعره بالقلق في المواقف التعليمية، لذلك يجب على الأستاذ الجامعي أن يراعي هذه النقطة ويحاول مساعدة طلابه قدر الإمكان.

❖ **الإحساس والشعور بالهوية:**

إن الإحساس بالهوية هو الوعي الشخصي أو الإدراك الذاتي الذي يكتسبه الأفراد عن ذواتهم وأحيانا يشار إليه بصورة الذات، ويمكن وصف هوية او مفهوم الذات بأنه الصورة التي يتخيلها الفرد عن نفسه وتقدير الذات هو الشعور الذي يحمله الفرد عن تلك الصورة، وهذا ما أكده "روس باركر،1980" بأن الطلاب الموهوبين قد تكون لهم ذوات اكاديمية أفضل من الذوات الاجتماعية، ونجد أن الطالب الجامعيين تتباين ذواتهم الاكاديمية من طالب لآخر ولذلك يجب مراعاة هذه النقطة عند الطالب محاولة العمل عليها للرفع من تحصيلهم الدراسي.

❖ **الإحساس والشعور بالانتماء:**

ونقصد به إحساس الفرد بالتفرد، والخصوصية حتى يستطيع التمكن من فهم أنه مختلف عن غيره من الافراد، وأنه بحاجة لمعرفة نقاط ضعفه وقوته التي تختلف عن زملائه وفي نفس الوقت من الضروري ان يشعر الطالب أنه متساو مع الأخرين في خصائص شخصياتهم، خاصة أن الجامعة لسيت كباقي المستويات الدراسية تحتوي أقسامها أفراد من مختلف الاعمار ومن البيئات، وهذا يجعلهم يختلفون في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية.

❖ **الإحساس والشعور بالهدف:**

إن الإحساس بالأمان والهوية الذاتية تساهم في بناء الذات ولكنها غير كافية بمفردها فمن غير بناء الإحساس بالهدف يمكن ان يبقى الطالب معتمدين على الأخرين دائما في بناء ذاتهم، ويتمثل الهدف في الإحساس بشعور الهدف ومما يرغب الطالب في تحقيقه وما يريد أن يكون عليه، والهدف تتجلى أهميته في أنه يعطي معنى لجهد الطالب، بدل أن يكون جهده موجه لتلبية رغبات والديه، فطلاب الذين يملكون أهداف واقعية ويحققونها يكون تقديرهم لذواتهم أعلى.

❖ **الشعور الإحساس بالكفاية الشخصية:**

ونعني بها ان الطالب الجامعي يستطيع تحقيق أهدافه ويتغلب على المشاكل التي تواجهه، وهي الثقة الهادئة التي أشار إليها "باندورا" بالفاعلية الذاتية، وتعتبر شعور أساسي في تكوين الذات، وينشأ هذا الشعور عند الطالب بعد النجاح في العديد من التجارب ويتضمن استخدام العديد من المهارات مثل مهارة حل المشكلات، واتخاذ القرار لذلك وجب على الأولياء والأساتذة مساعدة الطلاب في تحقيق أهدافهم بشكل تعاوني مما يجعلهم يحققون إنجازات بسيطة ثم تتطور تلقائيا من خلال الخبرات المكتسبة بترتيب وبالتالي اكتساب خبرات النجاح التي تبني الذات.

إن الدراسات السابقة عرضت كيفية رفع مستوى تقدير الذات من خلال عرض بعض العوامل، وتقترح الباحثة العمل على رفع مستوى تقدير الذات من خلال التواصل مباشرة مع مختص نفسي أو مرشد حيث يتسنى للمفحوص قياس درجة تقديره لذاته والعمل على معالجة نقاط الضعف مباشرة، إضافة إلى أنه هناك بعض الحلول المبدئية التي تعمل كذلك على نفس الهدف منها:

- ❖ وضع أهداف صغيرة، والعمل عليها من أجل اكتساب خبرة النجاح.
- ❖ الابتعاد عن الأصدقاء، والناس السلبين، وتعوضيهم بأشخاص متعلمين وأكثر نجاح وفي مستوى الفرد.
- ❖ عمل تمرينات صغيرة سهلة تتضمن كتابة كل الإنجازات التي قام بها الفرد والاطلاع عليها يوميا.
- ❖ تريد العبارات التي توحي بقيمته وقدره حتى يتم ترسيخ هذا الوعي عند الفرد.

ومع ذلك، من المهم أن يقدره الفرد نفسه دون قيد أو شرط حتى لا يدخل في متاهة إثبات الذات، وبالتالي فإن قبول قدراته الإيجابية والسلبية وتقيمها تقييم واقعي يمكّنه من أن يكون أكثر مسؤولية لنفسه ويكون مسؤولاً عن أي مسعى سيحاول تحقيقه.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم تقدير الذات والنظريات المفسرة لها كذلك أنواعها وأهميتها وخصائصها وأخيرا كيفية رفع مستواها.

حيث أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه، والفرد الذي يمتلك تقدير ذات صحي هو الذي لا يعتبر نفسه أفضل ولا أسوء من غيره حيث يتخلى عن الكمال، وفي نفس الوقت يتوقع أن ينمو ويتحسن، وقد تناولته عدة نظريات فمنها من ركز على عامل الاسرة، والعامل الاجتماعي، ومنها من ركز على الإدراك، والخبرة التي يكتسبها الفرد، وتعددت التفسيرات من عالم لآخر، وينقسم تقدير الذات إلى أنواع حقيقي ويكون حقيقة سمة من سمات الفرد ودفاعي ويكون لتغطية الفرد عن ضعفه وهناك من يقسمه لمكتسب وهو الذي يحصل عليه الفرد من إنجاته وشامل هو الافتخار العام بالذات، وتتجلى أهمية تقدير الذات في كونها عنصر أساسي في نجاح الفرد، وتكيفه مع المحيط، وتطوره أما الاختلاف بين ذوي التقدير الذات المرتفع والمنخفض فهو يظهر في اختلاف مستوى الشعور بالأهمية، وحب الاخرين، واحترامهم ونستطيع أن نرفع من مستوى تقدير الذات بالتنشئة الاجتماعية السليمة، والإدراك لقيمة وجودنا في الأرض، وتحقيق الأهداف بالتدريج .

الفصل الثالث: التوافق الدراسي وابعاده.

تمهيد

1- مفهوم التوافق الدراسي.

2-النظريات المفسرة للتوافق الدراسي.

3-ابعاد التوافق الدراسي.

4-أهمية التوافق الدراسي.

5-خصائص ذوي التوافق الدراسي المرتفع والمنخفض.

6-كيفية رفع مستوى التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

أن الانســان في كل مرحلة من المراحل العمرية لديه أهداف، وحاجات نفسـية، واجتماعية وبيولوجية يسـعى لإشـباعها، وبمجرد اشـبعها تظهر له حاجات أخرى بديلة، وهكذا فإن الانسـان يسـعى بطريقة تلقائية دائما نحو التوافق، والتوافق عملية دينامية مسـتمرة معه طوال الوقت، أي انها لا تكون في مرة واحد فقط، وإنما مستمرة باستمرار الحياة ، والتوافق الدراسي أحد أجزاء هذا التوافق كونه من مؤشـرات الصـحة، والسـواء النفسـي لدى الطالب الجامعي خاصـة ان الطالب يقضـي فترة لا تقل عن ثلاثة سـنوات داخل محيط الجامعة، وتوافقه الدراسـي ينتج عنه شـعوره بالرضـا، والراحة، والتوزان، والتأقلم، مما ينعكس عن إنتاجيته وتحسـن نتائجه الدراسـية ودافعيته وتميزه ،وسنعرض هذا المتغير بتفصيل في هذا الفصل.

بداية تم شرح مفهوم التوافق، والتوافق الدراسي، ثم طرح النظريات التي اجتهدت في تفسير هذا المتغير ودوافعه، كذلك عرض أبعاده عند الطالب الجامعي ومدى أهميته، ثم وصـــف الخصـــائص والفروق بين الطلاب المتوافقين والغير متوافقين دراســيا، وتم ختم الفضـــل بكيفية التصدي لظاهرة سوء التوافق الدراسي من خلال طرح مقترحات نرفع من خلالها مستوى التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي.

1-مفهوم التوافق الدراسي:

أ)-مفهوم التوافق:

تميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير، مثال ذلك تغيير الإنسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته، وإذا لم يجد إشباعا لهذه الحاجات في بيئته، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته، وهذا السلوك بحيث يظهر هذا التوافق في حياتنا، أو إجراء يسمى التوافق أو التكيف في مناسبات عديدة وميادين مختلفة، فهناك توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية، وتوافق الدرس مع عمله والطالب مع مدرسته.(يحي وآخرون، 2023،ص. 231)

هذا؛ وتعرف وليم خولي في الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي التوافق بأنه: "هو تعديل في الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف وإحداث تعديل في البيئة أو يعدل الكائن الحي بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة التوازن، ويتناول التوافق نواحي فيزيائية ونواحي بيولوجية وفسيولوجية، ونواحي نفسية ونواحي اجتماعية.

ويعرفه (سفيان، 2004) بأنه:" إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستماعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. (نايلي وخويلد، 2021، ص.112)

ب) -مفهوم التوافق الدراسي:

يعتبر التوافق الدراسي جزء من التوافق النفسي عامة، وقدعرفه الباحثين بعدة تعريفات نذكر منها ما يلي:

يرى (رؤوف،1974) أن التوافق الدراسي هو: قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه، ومع مدرسيه، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي الدراسي بشكل يؤثر في صحته النفسية، وفي تكامله الاجتماعي.

ويشرحه (لازاروس، 1996) بأنه سلوك الفرد كي يعيش وينجح في بيئته الاجتماعية والفسيولوجية.

ويعرفه (دمنهوري، 1966) بأنه رضـا الفرد عن إنجازه الأكاديمي مع المؤسـسـة التعليمية عنه سـواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسـيه والعاملين في المؤسـسـة التعليمية. (مهدي، 2016، ص.518)

عرف (بيكر وسيرك، 2002) بأنه التوافق الدراسي هو:" حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئة المدرسـية، ومكوناتها الأسـاسـية الأسـاتذة، والزملاء، والأنشـطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، ومواد الدراسة، والتحصيل الدراسي".

وعرفه الشربيني بأنه:" ما هو إلا المحصلة النهائية للعملية الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة، وبين المحيط الدراسـي من جهة أخرى، بما يسـهم في تقدم الطالب، ونموه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا، والقبول بالمعايير الدراسية، والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه نحو منظم ومنسق.

ويشـير (شـريت، 2006، ص. 120-121):" على أنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي تقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسـية، ومكوناتها الأسـاسـي، فالتوافق تبعا لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي، وبعد اجتماع، إذا يتوقف على كفاية إنتاجية، وعلاقات إنسانية، أما المكونات الأسـاسـية للبيئة المدرسـية فهي الأسـاتذة والزملاء، أوجه النشـاط الاجتماعي، ومواد الدراسة والوقت. (بخاري، 2019، ص.251)

إن محصلة ما تم ذكره إن التوافق الدراسي هو مدى الانسجام بين الطالب وبيئته الدراسية والطالب المتوافق دراسـيا من يظهر الجدية في دراسـته ويسـتطيع إقامة علاقات اجتماعية في المحيط الجامعي، والتعامل بمرونة مع المواقف المختلفة بما يسـمح له للوصـول إلى حالة التوران، والصحة النفسية، والعقلية.

2-النظريات المفسرة للتوافق الدراسي:

اختلفت وجهات النظر بين علماء النفس في تفسـير التوافق من نظرية لأخرى فكل نظرية شرحته من جانب معين نظراً لأهميته، وبالاستبانة ببعض المراجع التي شرحت نظريات متغير التوافق، وتفسير التوافق الدراسي عند الطالب الجامعي وفقها، توصلت الباحثة لما يلي:

2-1-النظرية التحليل النفسي:

سـرد (خطارة،2021، ص.46) وجهت نظر نظرية التحليل النفسـي في تحليل متغير التوافق، وعند تفسير التوافق الدراسـي عند الطالب الجامعي وفق هذه المعلومات وجدت الباحثة أن:

يعني التوافق عند "فرويد" وجود (الأنا) القادر على خلق حالة الاتزان بين الأنا العليا والانا السـفلى، على الرغم من أنه يرى بأن بعض الحيل الدفاعية تؤدي إلى حدوث نوع من التوافق، مثل: الكبت، والطالب الواعي هو من يخلق توران بين بين الهو والانا الأعلى حتى لا يدخل ي متاهة المثالية أو تتبع الرغبات الشـهوات والتخلي عن الأهداف الحقيقة، ويحدث هذا التوران بتدريج وبناء خبرات تراكمية يشـبع بها حاجاته دون إلحاق الضـرر بنفسـه وبالأخرين، فالطالب الذي يغلب عنده الانا العليا نجده يعاني من المثالية في الدراسـة، بحيث يحاول ان يحضـر كل الحصص دون مراعاة لأي ظرف جسدي أو نفسي أو اجتماعي، وان يحصل دائما على الدرجة الأولى ويسـعى للمثالية بكل الطرق والأسـاليب، وهذا يدخله في دوامة من الحكم القاسـي على النفس، وعلى النقيض من ذلك نجد الطالب الذي يغلب عليه الهو يعاني من التغييب الكثير، والتأخر اليومي، ويتحصـل على أقل المراتب، وهذا أيضـا يجعله يدخل في معاتبة مع نفسـه خصوصا أنه يضيع عليه الكثير من الوقت، بالإضافة لإعادة السنة، وهذه نتيجة غير مرضية، و الطالب الذي يعيش التوافق الدراسي الحقيقي هو الذي يحرص على دراسته في حدود قدرته، وإمكانياته، وظروفه.

أما "أدلر" فيرى أن للتوافق مظهرين، التوافق السوي والتوافق غير السوي، ويستدل عليهما من خلال متابعة دافعية المثابرة لدى الفرد من أجل تحقيق اتجاهين هما اتجاه عصـابي يتمثل في الرغبة باسـتخدام القوة والسـيطرة، واتجاه معتدل يتمثل بالمشـاعر الاجتماعية، والميل إلى التعاون نحو تحقيق الكمال، والطالب الجيد هو الطالب يعيش التوافق الدراسـي السـوي، ويظهر من خلال كَون الطالب متعاون مع زملائه ولديه مشـاعر جيدة مثل الحب والتعاطف، يعيشـها مع البيئة المحيطة به من زملاء وأساتذة وطاقم العمل.

ولقد أعطى لآلية التعويض الدفاعية أهمية خاصـة في سـبيل تحقيق التوافق لدى الفرد وحدد في هذا المنحى النفسـي أربعة أنماط توافقية: الأول منها موجب وقد أطلق عليه بنمط

الحياة السـليم المنبثق من الخبرة العائلية، وأنماط ثلاثة غير موجبة وهي نمط السـيطرة، والحكم ونمط الأخذ، ثم نمط التجنب، وهذا يعتبر بمثابة معيار للتصـنيف الطلاب الجامعيين يسـاعد على معرفة مدى توافقهم الدراسي، ومساعدتهم على تحسنيه.

وترى"كارين هورني" أن التوافق يتحكم فيه كل من الأمن النفسي والقلق، وأنه يتحقق عندما يكون لدى الفرد صـورة مبنية على أسـاس تقويم واقعي لقدراته وإمكانياته، وأهدافه وعلاقاته مع الآخرين أما "إيريك فروم" فيرى أن الفرد لكي يحقق التوافق فلا بد أن يوفق بين حاجاته وظروف الحياة التي يعيشها، وهذا رأي منطقي فالطالب الذي يعاني القلق، وعدم امان لا يستطيع تحقيق توافقه الدراسـي، لذلك وجب توفير بيئة آمنة للطالب من أجل الدراسـة ومسـاعدتهم على معالجة أي ظرف يسبب لهم القلق والتوتر.

2-2-النظرية السلوكية:

يشير عبد الخالق (1996) أن المنظرين في المدرسة السلوكية الكلاسيكية يرون أن معظم السـلوك الإنسـان متعلم، وتدور هذه النظرية حول محور رئيسـي هو عملية التعلم والتي يشـار إليها بنظرية المثير والاستجابة، كما ترى ان السلوك الإنساني الذي الصادر عن الفرد وسلوك متعلم بأكمله سواء أكانت هذه السلوكيات سوية أو مرضية أي أن للبيئة أثر واضح في شخصية الفرد فالنظريات السلوكية حسب منظريها أن أنماط التوافق وسوء التوافق يعد متعلما أو مكتسبا وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها والسلوك التكيفي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاسـتجابة لتحديات الحياة التي سـوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.(صـوفي،2022،ص.95)، ومما سبق نجد ان النظرية السلوكية تفسر التوافق الدراسـي عند الطالب الجامعي بانه سلوك مكتسب ومتعلم من خبراته السابقة، فالطالب المتوافق دراسيا هو الذي اكتسب في السابق تقنيات وسلوكيات ساعدته على بناء هذه التوافق الدراسي خاصة بعد تجربته لعدة مرات لفكرة الانسجام مع بيئته الدراسية، والطالب الغير متوافق هو الطالب الذي لم يكتسب تقنيات تساعده في خلق هذا التوافق، وهذا يطرح فكرة أن بإمكان الطالب ان يتعلم مجموعة السلوكيات التي تساعده في بناء التوافق أو يستعين بمن هو أكثر خبرة منه حتى يحسن هذا المتغير في شخصيته.

2-3-النظرية المعرفية:

بحسب "الزعبي" (1994)فإن أصحاب النظرية المعرفية يرون أن طريقة الفرد في معالجة محيطه تؤدي إلى توافقه، فالتوافق الشخصي، كما يرى "كيلي" يأتي عبر تفاعل الشخص مع عالمه المحيط به بالطريقة نفسها التي يتفاعل بها مع العالم، حيث يقوم بوضع الفروض واختبارها، حيث تعتمد هذه الفروض على الأسلوب الذي يتخذه الفرد في تنظيم خبرته وتغييرها، أما الشخص الذي يعاني من تهديد ما فإنه يشعر بأن تغييرا أساسيا على وشك الحدوث في جهازه التكويني.

كما تشير "سمارة" (1991) إلى "ألبرت إليس" يرى أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته، والتكيف معها والتوافق، حسب إمكانياته المتاحة وأن كل إنسان يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبرته مع المرضى بتوضيحه لهم، أنه يمكن عبر الحديث الداخلي امتلاك القدرة على التوافق. (بن خليفة،2018، ص.80)، ويمكن الاستفادة من أفكار النظرية المعرفية في أن التوافق الدراسي عند الطالب يبدا من توافقه الذاتي وانه يمكن تحسين التوافق الدراسي من خلال الحديث الداخلي الإيجابي.

2-4-النظرية الانسانية:

وتفسر الباحثة نظرة النظرية الإنسانية بعد الرجوع لمرجع (رابح ،2018، ص.50) ان النظرية الإنسانية ترفض نظرة السلوكية السلبية للتوافق، فالطالب الجامعي فرد جيد وتتماثل مصالحه مع مصالح مجتمعه، وهو ليس ورقة بيضاء ينقش عليها المجتمع ما يريد، وليس آلة تستجيب لمثيرات معينة دون غيرها، بل الطالب الجامعي فرد عاقل خير بطبعه ومطالبه تتماثل مع مطالب مجتمعه ويختار الأفعال التي تتوافق مع نفسه ومع مجتمعه، ويمتلك القدرة على تحمل مسؤوليته الكاملة، ولا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته الدراسية، فالطالب الجامعي لا ينحرف ولا يتعدى على غيره، إلا إذا تعرض للتهديد، والظلم وعدم التقبل، أي أن صفة التوافق الدراسي السليم مفعلة تلقائيا لدى الطالب ما لم تعترضها أي مشاكل أو معرقلات.

كما يؤكد أنصا هذه الاتجاه أيضا على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وعلى أن التحدي الأساسي أمام الطالب الجامعي هو أن يحقق ذاته كإنسان وككائن متفوق عن سائر

الكائنات الحية الأخرى، فيرى "ماسلو" أنّ التوافق عند الطالب الجامعي يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي ينشـــط من أجل إشـــباع حاجاته، حيث يســـعى إلى إشـــباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية، فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع، فإذا أشـبع هذا المسـتوى أيضـا فإن يختفي كذلك ويفسـح المجال للمسـتوى الثالث وهكذا، ولذلك يرى "ماســـلو" أن ســـلوك الإنســـان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق بل محكوما بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد.

من الطرح التي تعرضـلنا له تجد الباحثة أنه برغم تفسـير عدة نظريات لمفهوم التوافق إلا انها في المجمل تكمل بعضـــها البعض، أي أنه لا يجب أن نتبنى منحى دون الأخر ويجب أن دراســة التوافق وفق كل هذه النظريات، واســتغلالها لصــالح الطالب الجامعي في رفع مســتوى توافقه الدراسي.

3-ابعاد التوافق الدراسي:

تعددت ابعاد التوافق الدراسي واختلف الباحثون في تعداد مجالات هذه الخاصية كل حسب هدفه وبعد الاطلاع على جملة منها تم تحديد ما يلي:

- **العلاقة مع الزملاء:** الطالب المتوافق هو الذي يقضـي وقت الفراغ مع زملائه ويميل إلى الاشـــتراك معهم في القيام بأي عمل جماعي، ويكون محبوبا لديهم، ولديهم، وله صـــدقات قوية معهم ومندمج معهم.
- **التعامل مع المنهج:** فالطالب المتوافق هو الذي يعرف أهمية المواد التي يدرســـها، ويجدها مشوقة، كما أن ميوله نحوها لا تتغير.
- **العلاقة مع الأســاتذة:** فالطالب المتوافق دراســيا هو الذي يحب اســتاذه وتكون العلاقة بينهم طيبة وتسودها روح الاحترام والخوف وليس النفور والخوف، ويرى الطالب في استاذه مثالا يقتدى به.
- **أهمية المشاركة الطلابية:** ونعني بها قدرة الطالب على المشاركة في الأنشطة الطلابية والاستفادة منها. (صوفي، 2022، ص.98)
- **مجال الاتجاه نحو الدراسة:** هو الذي يؤمن بأهمية المواد الدراسية، ويشعر بالرغبة فيها، ويرى أنها تترجم طموحه، ولا يبدي نفور نحوها ويحافظ عليها وعلى ممتلكاتها، وعلى العكس من ذلك يكون الطالب غير المتوافق.

❖ **مجال الجد والاجتهاد:** الطالب المتوافق هو الذي يبدي جدية في الدراســـة، وينظم وقته، ويشعر بالمسؤولية اتجاه واجبه الدراسي، ويلتزم الانضباط والصرامة نحو نظام الجامعة وقوانينها ويعتمد أســاليب ناجحة في المذكراة والتحضــير، ويبدي رضــا عن نتائجه الدراســية في حين لا يظهر هذا على الطالب الغير متوافق. (العيد وبراهمي، 2018، 102)

❖ **تنظيم الوقت:** فالطالب المتوافق هو الطالب الذي يعرف كيف يســـتغل وقته، وينظمه تنظيما جيدا يسمح له بوضـع طريقة مذاكرة جيدة، فيقسم وقته بناء على أهداف وخطة منظمة، ويترك وقت لنفســـه ووقت للترفيه، والطالب الغير متوافق دراســـيا لا يعرف كيف ينظم أولوياته ووقته، فتجده يُســـرق وقته في وســـائل التواصـــل الاجتماعي، وغيرها من الملهيات بحيث لا يستطيع مقاومة إغراء الظروف الخارجية التي لا فائدة منها.

❖ **طريقة الاستذكار:** الطالب المتوافق دراسيا يملك طرق جيدة تمكنه من استذكار دروسه، ويخصص وقت للمذاكرة وعمل ملخصات وملحقات تسهل عليه دراسته، ويستطيع استخلاص النقاط المهمة في الموضـوع بشـكل يسـهل عليه عملية الاسـترجاع، والطالب الغير متوافق يجد صــعوبة في تنســيق وتنظيم دروســه ويجد صــعوبة في فهمها واســتذكرها. (شــيبة، 2015، ص.107)

وتمثلت ابعاد التوافق الدراســي في دراســة (محمد يوســف، 2011) في: القدرة على التواصــل الاجتماعي، والقدرة على تحمل المسؤولية، والاتجاه نحو المعلم والجامعة.

وتوصــل (ســبر،2013) إلى خمســة ابعاد للتوافق هي: الموقف اتجاه الجامعة، والموقف تجاه الأساتذة والفصول الدراسية، والتنظيم الذاتي وطريقة الاستذكار. (إبرهيم، د ت، ص. 142)

إن ابعاد التوافق الدراسي تتمثل في الانسجام بكل ماله علاقة بالدراسة وبرغم من اختلاف العلماء من تقســيم هذه الابعاد إلا أنها كل تقريبا متشــابهة وتمس نفس الفروع من علاقة طيبة ووطيدة ومحترمة بزملاء والأساتذة والطاقم الطاقم التعليمي من جهة، ومن جهة أخرى الانسجام مع متطلبات الدراسة من منهج ومشاركة ووجبات وجد واجتهاد.

4-أهمية التوافق الدراسي:

إن التوافق الدراسي عامل لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التعلم كونه عنصر أساسي في تحصيل الطالب وقد كتب العديد العلماء في هذا العنصر نظرا لدوره الهام والاساسي وهذا ما سنتطرق إليه:

حيث تم تلخيص ما توصل إليه (راشد،2001) وهو كالآتي:

- **الرضا عن الذات:** يعني الرضا عن الذات والثقة بالنفس، واحترام الطالب لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وبتقبله لها، واقتناع الطاب بأنه لديه من القدرة ما يجعله ندا للأخرين، فهو بذلك متعدد الأبعاد، موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد، وهو عنصر مهم يتدرج ضمن مفهوم الذات، ويعكس مدى احساس الفرد بقيمته وكفاءته.
- **الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:** يكون فهم الطالب الجامعي لذاته فهما محدداً أساسياً لمفهوم الثقة بالنفس حيث يؤدي ذلك إلى نجاحه بكفاءته، ويرجع مفهوم الثقة بالنفس والشعور بكفاءة إلى عملية التنشئة الاجتماعية التي عاشها الطالب عبر مؤسسات التنشئة المختلفة وكيفية إدراكه لها.
- **النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس:** يعني النضج الانفعالي قدرة الطالب على التحكم والسيطرة وضبط النفس في المواقف الصعبة؛ وبذلك يكون النضج الانفعالي للطالب إشارة إلى توافقه في الوسط الدراسي.
- **المهارات الاجتماعية:** إن التوافق الدراسي سبب في اكتساب الطالب لمهارات الاجتماعية كالمبادرة والجراءة والتحدث أمام زملائه والاحتكاك بمختلف الطاقم التربوي.
- **القدرة على التفاعل الاجتماعي:** ربط بين الأفراد بعضهم ببعض عقلياً ومعرفيا وإشباع الحاجات والرغبات. وهذا يعني باختصار تفاعل الطالب والمجتمع مما يؤدي إلى نواتج جماعية مختلفة مثل المعايير والقيم والأفكار النمطية ...الخ.
- **المسؤولية الاجتماعية:** إن الفرد واحد في مجتمع متكامل؛ فإذا صح هذا الفرد صح المجتمع، حينما يقوم بأداءّ جميع وظائفهَ المنوطة به خير قيام، كما أن المجتمع لا يكون سليما متمتعا بالصحة النفسية إلا إذا صح وسلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسؤولياتهم وواجباتهم ، ولعل من أهم الصفات المهمة للشخصية السوية هي شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها نحو نفسه أو دراسته أو نحو أسرته أو نحو مؤسسته أو نحو رفاقه أو نحو جيرانه

أو نحو مجتمعه أو نحو الإنسانية بأسرها، فالمسؤولية الاجتماعية تؤثر في التوافق الدراسي لدى الطالب، فمعرفة الطالب لأدائهم الدراسي ومسؤوليتهم تؤدي إلى بذل المزيد من الجهد والدافعية نحو موضوع التعلم، وزيادة التحصيل الدراسي.(الهادي،2018،ص.09)

وقد أدرج (بلخير،2017) أهمية التوافق الدراسي وتم تمحيص أفكاره في النقاط التالية:

- ❖ يمثل التوافق الدراسي دافعاً قويا للتحصيل والدراسة ويساعد على إقامة علاقات متناغمة.
- ❖ يجعل العملية التعليمية عملية ممتعة وجذابة والعكس صحيح.
- ❖ يساهم التوافق الدراسي في نجاح المؤسسة التعليمية
- ❖ يهيئ النمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا للطلبة.
- ❖ يعالج مشكلات التخلف الدراسي والتسرب والغياب فضلا عن بعض المشكلات السلوكية. (شاهين،2019، ص.239)

وتضيف الباحثة أن أهميته التوافق الدراسي فضلا عن كون دافع دراسي فإن أهميته تبزر في المشاعر الجيدة: كالاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والشعور بالرضا، والاتزان والتعاون، وتعلم مهارات نفسية: كالتركيز، الاستماع، الانتباه، المناقشة، الحوار، الالتزام وهذه مهارات تساعد الطالب في تحقيق أهدافه في كافة مجالات الحياة وليس الدراسة فقط.

5-خصائص المتوافقين دراسيا وغير الموافقين دراسيا:

إن الطالب المتوافق دراسيا والطالب غير متوافق دراسيا يوجد بينها تباين كبير في الانسجام والتكيف مع المناهج والمقررات الدراسية ومع الزملاء والأساتذة، وهذا لاختلاف خصائص كل مجموعة عن الأخرى حيث حدد "يونجمان" صفات الطالب المتوافق دراسيا بأنه:

- ❖ المحافظة على النظام الجامعة التي يدرس بها.
- ❖ يتميز الطالب المتوافق بالانتباه والهدوء والنشاط افي التفاعل داخل حجرة الدراسة.
- ❖ لا يتحدث الطالب المتوافق مع زملائه خلال الدرس.
- ❖ لا يعرض نفسه للجرح من قبل الأساتذة ولا يزعج الأخرين.
- ❖ الطالب المتوافق يكون علاقة حسنة مع اساتذته.

إضافة إلى السمات التي حددها "يونجمان" للتلميذ المتوافق دراسيا يمكن إضافة بعض السمات الأخرى التي تتمثل في:

- ❖ يتميز الطالب التوافق بثراء الرصيد اللغوي.
- ❖ تكون لديه الثقة بنفسه وقدراته تظهر من خلال سلوكه.
- ❖ الطالب المتوافق يمتلك القدرة على التفكير المجرد.
- ❖ الطالب المتوافق يتمتع بقدرة عالية في توجيه الذات والتكيف مع المواقف التعليمة الجديدة.
- ❖ حب الطالب للجامعة والرغبة في الذهاب والتفاعل مع زملائه ومعلميه.
- ❖ يحترم كل العناصر المحيطة في البيئة الجامعية.
- ❖ يساعد زملائه في حل مشاكلهم الشخصية.
- ❖ الطالب المتوافق يحب المواد التعليمية التي يدرسها ويتفاعل معها.
- ❖ معتمدا على نفسه في حل وجباته الدراسية. (هامل وخشايمية، 2022، ص.147)

وقد أكد " ماسلو" حسب (بن خليفة،2018، ص.80) على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق وتتخلص في الآتي:

- ❖ الإدراك الفعال للواقع، فالطالب المتوافق هو الذي يدرك ما يوجد في بيئته الدراسية جيدا ويعرف كيفية التعامل مع هذا الواقع.
- ❖ قبول الذات، فالطالب المتوافق هو الذي يتقبل ذاته كما هي في الواقع.
- ❖ التلقائية، الطالب المتوافق دراسيا مثلا هو الذي يعبر بتلقائية عند عدم فهمه للدرس أو عند عدم استيعابه للدرس.
- ❖ شعور الطالب بالا عدوان تجاه الإنسان، وهذا يساعده الشعور بالأمن.
- ❖ التوازن والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة، فتوافقه الدراسي ينعكس على كل جوانب حياته.

كما نجد على النقيض من ذلك الطالب الغير متوافق دراسيا ويتصف بخصائص وسمات سواء مجتمعة أو منفردة والتي أوضحتها الدراسات والبحوث ومن هذه الخصائص:

- ❖ **الخصاص العقلية:**
  - أغلب الطلبة الغير غير متوافقين يكون لديهم مستوى الإدراك العقلي دون المتوسط.
  - لديهم ضعف في الذاكرة في وصعوبة تذكر الأشياء.

- لديهم عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدامه لرموز.
- يمتلكون حصيلة لغوية ضعيفة.
- لديهم ضعف في العلاقات مع الزملاء والاساتذة.

❖ **الخصائص الانفعالية:**

- الطالب الغير متوافق يعاني فقدان وضعف الثقة في النفس.
- يعيش حالة من الشرود في الذهن أثناء الدرس.
- عدم القابلية للاستمرار وعد القدرة على التحمل.
- يشعر بالدونية أو العداء اتجاه الأخرين.
- لديه نزعة للكسل والتهاون في الدراسة.

❖ **الخصائص الجسمية:**

- أغلب الغير الطلبة الغير متوافقين، صحتهم الجسمية غير كاملة وقد يكونون مرضى نتيجة سوء التغذية.
- لديهم مشكلات سمعية أو بصرية أو جسمية أو عيوب وتشوهات خلقية وهذا يخلق لديهم سوء توافق.

❖ **الخصائص الشخصية والاجتماعية:**

- قدرتهم محدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة خلال التعلم.
- ينسحبون من المواقف التعليمة ويعيشون الانطواء.

❖ **العادات والاتجاهات الدراسية:**

- يتعطل الطالب الغير متوافق في إنجاز واجباته وإعماله ويؤجلها.
- لديه ضعف تقبل وعدم تكيف مع المواقف التربوية والعمل الدراسي.
- لا يستحسن مدرسيه كثيرا ويكره الذهاب للدراسة. (بن السايح،2022، ص.49).

وهناك علماء أدرجوا خصاص سوء التوافق الدراسي في مظاهر أخرى حيث تم تقسيمها إلى أساليب انسحابيه وأساليب عدوانيه هجومية:

❖ **الأساليب الانسحابية:** كالانطواء: الذي يتمثل في الابتعاد عن الاخرين من اجل حدة القلق؛ وأحلام اليقظة: وهي عبارة عن أحلام للهروب واشباع رغبات الواقع، كذلك

التمارض: وهو حيلة انسحابيه الذي المتعلم من اجل تخفيف الازعاج والتوتر الذي يسببه سوء التوافق.

❖ **الأساليب العدوانية الهجومية:** كالإسقاط: نعني به أن يسقط الطالب فشله على الاخرين بأن يتصور انه يدبر له المكائد؛ والتبرير: وهو أسلوب ينتجه الطالب كتبرير فشله في الامتحان بسوء الحظ؛ والغش في الامتحانات: حيث يحاول الطالب الغش في الامتحانات من أجل كسب رضا الاخرين ولتجنب اللوم. (خطوط،2016 ، ص.72)

إذن إن التعرض لهذه الخصاص كفيل بجعل كل مدرس واعي بطريقة التميز بين الطالب المتوافق دراسيا والغير متوافق، وهذا يعطيه لمحة عن مدى نجاعة أسلوبه في التعليم ومدى جدية طلابه في التعلم، وبالتالي يمنحه فرصة للتعرف على الطرق المناسبة لمساعدة طلابه على رفع مستوى توافقهم إذا كانت لديهم القابلية والجدية الحقيقة.

6-كيفية رفع مستوى التوافق الدراسي:

لتحقيق التوافق الدراسي يجب ان تتظافر عدة عوامل في سبيل الارتقاء وعمل تغيير يساعد الطالب على تحسين توافقه الدراسي والتدرج في رفعه من أجل الوصول نسبة جيدة والاستفادة من هذا التوافق على الصعيد الشخصي للطالب أو على المستوى الجامعي أو المجتمعي وقد تمت الاستعانة بأفكار (دسوقي،1885) نقلا عن (بوجلال وبوضياف،2021، ص.131) في الآتي:

❖ **تكافئ الفرص وعدالتها:** إن المساواة في الفرص والعدل بين الطلاب وإعطاء الطالب ما يحتاجه وحسب طاقته يعطيه الشجاعة الكافية للتحقيق التوافق الدراسي، وتعتبر الجامعة أداة تميز بين الضعفاء والأقوياء والمتوسطين من أجل النجاح والرسوب والتقدير.

❖ **الكشف عن الطلبة باختبارات الذكاء والتحصيل والمهارات:** من أجل معرفة إمكانيات الطالب منذ البدء والسير به نحو توجيه تربوي سليم يشبع رغباته بما يناسبه، إضافة إلى تأهليهم مهنيا في المجالات التي يميلون إليها.

❖ **إثارة الدوافع كالحث على التعلم:** إن تنمية الدوافع العمل عليها تبدأ بتلبية الرغبة في الفهم والتعلم والاستكشاف وهذا ما يجب أن يعمل عليه الأساتذة حتى يتسنى للطالب تنمية مليه واتجاهه وزيادة حرصه وتوافقه الدراسي.

❖ **عدالة النظام في الجامعة:** وذلك من خلال التشـجيع والمكافأة وشـهادات التفوق وجوائز الأولوية لمن اجتهد والعقاب بضـوابطه التربوية ويشـترط فيه ان يكون قصـيرا وغير جارح ومهين لمن لم يجتهد، وذلك لتكوين الثقة بالنفس والاعتداد بالذات لتحقيق التوافق التربوي.

❖ **تحقيق التوازن:** وذلك من خلال الموازنة بين المقررات والقدرات، لان عدم توزان بينهما يعتبر تعجيز للطالب وتثبيط لهمته مما يؤدي إلى الفشل وعدم التوافق الدراسي.

❖ **إثارة التنافس والتسابق الودي:** حيث أن إثارة المنافسة بين المستويات المتقاربة تعمل زيادة الدافعية للطالب من أجل تحسين مستواه عصف قدراته الذهنية والدراسية مما يجعله يحصل على نتيجة أفضل تساهم في توفقه في دراسته.

❖ **تشجيع العمل التعاوني والجماعي:** إن العمل على مذكرة أو مشروع جماعي والتخطيط والبحث فيه والاشـتراك في تنفيذه تسـاهم في رفع مهارات الطالب الاجتماعية وزيادة توافقه الدراسي من خلال التعاون وكسب علاقات طيبة مع زملائه وتعلم العمل مع جماعة.

وترى الباحثة إن تحقيق ورفع مسـتوى التوافق الدراسـي هدف يمكن العمل عليه باتخاذ خطوات بسـيطة وصـارمة، حيث كل ما كانوا القائمين على التدريس أكثر نسـبة في الوعي بطريقة التعامل مع الطالب والتعليم والتكوين كلما أنتجنا طالب متوافق دراسـيا، وأكثر كفاءة ودافعية للتعلم، ووضـعناه في مكانه الصـحيح، ويسـتطيع كل مدرس بطريقة واعية أو لا واعية معرفة مستوى توافق طلابه ومدى اندماجهم مع حصته، من خلال الملاحظة البسيطة، ولهذا وجب تزويد كل اسـتاذ بالأدوات النفسـية التي تخص الجوانب العقلية والمعرفية التي تزيد من التوافق الدراسـي كطريقة التواصـل البصـري والسـمعي والحسـي والثناء على طلابه ..إلخ؛ والتعليمية التي تخص طرق التدريس الحديثة (التعلم التعاوني، العصـف الذهني، الخارطة الذهنية...) وطرق التقييم الصحيحة، من أجل تحقيق توافق الطالب الدراسي كونه أساس من أسس الدافعية للتعلم بصفة عامة وللتعلم ككل بصفة عامة وهذا يطمح إليه كل القائمين على المؤسسات التعليمة الوصول إليه.

خلاصة الفصل:

إن التوافق هو عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص، ومتطلبات، والتوافق عند فئة الطلاب أو بما يعرف بالتوافق الدراسي وهو نوع من أنواع التوافق تساعد الطالب في دراسته كونه يقضي أوقتا مهمة ضمن المحيط الدراسي متنوع الأفراد والخصائص، وقد فسرته عدة نظريات كالنظرية التحليلية التي رأت أنه عبارة عن عملية التوران بين الأنا والانا الأعلى والهو أما النظرية السلوكية فرأت أنه سلوك مكتسب بفعل مثيرات معينة، والنظرية المعرفية وجدت انه عبارة عن طريقة التي يرى الفرد واقعه، في حين أقرت النظرية الإنسانية وأن التوافق جزء طبيعة الإنسان، وتمثلت أبعاد التوافق الدراسي في العديد من الأبعاد أهمها: الجد والاجتهاد والعلاقة الطيبة مع الزملاء والأساتذة والمشاركة الطلابية، وتجلت خصائص الطالب المتوافق في الجدية والمثابرة والالتزام والغير متوافق في تشتت الانتباه والاستهتار وعد الالتزام بالوقت وتركزت أهميته في عامل مهم جدا للدراسة، والدافعية للتعلم والتحصيل ونستطيع رفعه من خلال خطوات عملية كالحرص الجامعة منح التخصصات لمن يستحقها، ويرغب بها، ووضع جدول مناسب للدراسة، واختيار مدرسين مناسبين لكل تخصص، وفحص نظام الجامعة وتكافئ الفرص وفي خطوات نفسية كرفع الدافعية وتحفيز النشاط التعاوني.

الفصل الرابع: الدافعية للتعلم واهميتها.

تمهيد

1-مفهوم الدافعية للتعلم.

2-النظريات المفسرة للدافعية التعلم.

3-أنواع الدافعية للتعلم.

4-أهمية الدافعية للتعلم.

5-خصائص ذوي الدافعية للتعلم المرتفعة والمنخفضة.

6-كيفية رفع مستوى الدافعية لتعلم.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد علم النفس التربوي من الفروع التطبيقية في علم النفس، وهو علم يهتم بدراسة السلوك الإنساني في عملية التعلم، دراسة علمية منظمة لتحقيق تنمية المتعلم في جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث يزود المدرس بمجموعة من المبادئ الصحيحة، يمكن تطبيقها في المواقف التربوية المتعددة، وتتأثر هذه المواقف بالعديد من المدخلات السلوكية كالنضج والدافعية والقدرات العقلية، وكلها أمور تحدد بشكل أو بآخر مستوى التعلم وطريقته وسنركز في هذا الفصل على أحد محاور هذا العلم المهمة، وهي الدافعية للتعلم كونها السبب الأساسي في تحفيز وإقبال الطالب الجامعي على تحقيق أهدافه، وغاياته حيث يكتسب مجموعة خبرات تساعده في تحسين تحصيله الدراسي وتحقيق إنجازاته العلمية.

وفي هذا الجزء يتم معالجة متغير الدافعية للتعلم من خلال تحديد مفهومها، والنظريات المفسرة لها، أنوعها وأهميتها، ثم التعرض لخصائص الدافعية العامة، والتمييز بين خصائص ذوي الدافعية المرتفعة وذوي الدافعية المنخفضة أجل المقارنة والتفريق، وتم ختم الفصل بطرق عملية تساعد في المدرس والباحث في وضع استراتيجية تساعده في تصعيد مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.

1-مفهوم الدافعية للتعلم:

أ) مفهوم الدافع:

الدافع هو ما يدفع الإنسان إلى القيام بتصرف ما، فهو حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه، إن أي نشاط يقوم به الطالب لا يبدأ ولا يستمر دون وجود دافع، والدافع الداخلي هو الرغبة، والحافز خارجي هو مكافأة مادية أو معنوية. (الفرخ وتيم،1999، ص.218).

ويشير (عريفيج،2000) إلى ان الدافع حالة من التوتر النفسي الداخلي تظهر آثاره بشكل واضح في أداء الفرد، لكن من الصعوبة بمكان دراسة الدافع ذلك لأن وراء كل سلوك خارجي دافع كما أشار إلى ذلك فلسفيا وليم جيمس في بداية القرن الماضي، لهذا يحدد "عريفيج" جملة من الملاحظات لها علاقة بالدافع، وهي:

- ❖ أنه لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل عليها.
- ❖ إن الحالة المشار إليها تتضمن الإحساس باختلال التوازن.
- ❖ إن اختلال التوازن عند الفرد يؤدي إلى قيامه بنشاط معين.
- ❖ إن نشاط الفرد الذي يقع تحت تأثير دافع معين يكون موجها.
- ❖ إن نشاط الفرد يستمر، ولا ينخفض التوتر حتى يشبع الدافع ويعود التوازن من جديد.

فالإنسان الذي تمر به الحالة وهو واقع تحت تأثير الدافع، وهناك غاية وأهداف يندفع نحوه، وهذا الهدف هو حافز أو مثير أو حافز للسلوك يحدد ويوجه سلوك الفرد. (الزند، 2018 ص. 189)

ويعرفه (Afza et al , 2010 , P.81) الدافع بأنه" الحالة الذهنية التي تحفز الأنشطة وأفعال الجسم البشري".

وفقا لبينتريش وشونك (2002) الدافع هو "عملية نشاط موجه نحو هدف يتم تحفيزه واستدامته". (Tüysüz et al ,2010,P. 1544)

وبناء على ما سبق تجد الباحثة أن كل التعريفات تصب منحى واحد وهو أن الدافع هو بمثابة سبب يحرك الفرد، ينتج من خلال حالة التوتر النفسي الداخلي، وتظهر آثاره بشكل واضح في أداء الفرد نحو تصرف معين من أجل الوصل لحالة الإشباع والتوازن.

ب)-**مفهوم الدافعية للتعلم:**

إن الدافعية للتعلم موضوع متجذر في علم النفس وقد تعددت تعاريفه حسب الدراسة العربية والأجنبية كل من زاويته ومنظوره وطريقة تعبيره.

حيث عرفها (عطية،2000، ص. 264):" بأنها "طاقة دافعة للسلوك تتضمن الرغبة الداخلية لإنجاز المهام الأكاديمية على نحو أفضل تجنبا للإحساس بعدم الكفاءة أو الإمكانيات الأقل فضلا عن البحث عن الإثارة التعليمية."

وتعرف الدافعية للتعلم على:" أنها حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حت يحدث التعلم". (العناني،2014، ص. 133)

ويرى (سليمان،2010، ص. 212):"أنها مفهوم عام لا يشير إلى حالة محددة وإنما يستدل عليه من سلوك الفرد في مواقف مختلفة".

وتعرفها (السلطي،2004، ص. 143):"بأنها عملية إثارة ومساندة السلوك الموجه نحو هدف، حيث إن الدافعية للتعلم كالتعلم لا تلاحظ مباشرة ولكن يستدل عليها من المؤشرات السلوكية مثل الألفاظ، واختيار مهمة ما، والنشاطات الموجهة نحو هدف معين، إن الدافعية مفهوم تعليلي يساعد على فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما، وعلى الرغم من حدوث بعض أنواع التعلم البسيط في غياب الدافعية، إلا أنها تلعب دوراً هاماً في التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم".

ويشير (Brophy،2004) الدافعية للتعلم:" بأنها عبارة عن المشاركة النوعية بالتعلم والالتزام بالعمليات التعليمية على المدى الطويل".(قطامي وآخرون،2010 ، ص.314)

ويعرفها (قطامي ،2009، ص. 243) الدافعية للتعلم هي مجموعة من الظروف الداخلية التي تحرك نشاط المتعلم لسد نقص في حاجة أو معرفة، او حل سؤال، او حل مشكلة للوصول الى حالة توازن معرفي او نفسي، أو التكيف اجتماعي.

وتأسيسا على تم ذكره، فالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي هي عبارة عن عملية توجه السلوك نحو التعلم حيث تحافظ هذه العملية على الشعور بالرغبة والإلحاح في القيام بأداء المهام

الدراسية، وتبعث الطاقة اللازمة للاستمرار نحو تحقيق هذا الهدف والوصول إلى الأعمال المسطرة إلى حين الانتهاء من أدائها مما يؤدي إلى تحصيل جيد والنجاح.

2-النظريات المفسرة للدافعية التعلم:

ســـاهمت العديد من النظريات في تفســـير مفهوم الدافعية نظراً لدور الهام الذي تلعبه في نظريات التعلم ونظريات الشـــخصـــية ولما لها من دور في تحديد الســـلوك الإنســـاني وتفســـيره وسنتعرض لأهم هاته الجوانب والمفاهيم فيما يلي:

2-1-النظرية التحليل النفسي:

حســـب نظرية فرويد هناك مفهومين للدافعية الأول: الاتزان البدني، ويعمل على اســـتثارة السلوك والمحافظة على البيئة الداخلية مستقرة، وهذا يعتبر عامل مهم ويجب التركيز عليه بينما الثاني: المتعة الذي يحدد اتجاه الســـلوك، ويبحث عن الســـعادة ويتجنب الألم ويســـعى للنجاح الدراســـي، ويمكن القول إن خبرات الطفولة لها تأثير على دافعية الفرد في جميع مراحل حياته، والدوافع المكبوتة يحتفظ به الفرد في اللاشعور نتيجة ذلك يتأثر جميع السلوك الصادر عن الفرد في الكبر، وقد تتطور وتأخذ صورا متعددة مدمرة للمجتمع. (دميرال،2021 . ص136)

وشرحا لم تم ذكره أن النظرية التحليلية حللت الدافعية للتعلم بتركزها على عاملين أساسين الاتزان البدني والذي يعتبر ضـــرورة للطالب، والعامل الثاني المتعة، فالطالب الجامعي يســـعى لتحصـيل جيد من اجل تجنب ألم الفشـل الدراسـي، فإذا حقق التعلم لديه مشـاعر جيدة كالبهجة والاستثارة والاستمتاع نجده يندفع أكثر نحو النجاح وتجنب الفشل.

2-2-النظرية السلوكية:

لا يعترف الســـلوكيون بوجود الدوافع الفطرية المغروســـة في الفرد، بل يعتبرون الإنســـان عبارة ألة تســـتجيب لما حولها من المؤثرات، فرد العقل الذي بصـــفة علماء غيرهم بالغريزي يرجعونه إلى ســـلســـلة الأفعال المعكوســـة فمثلا الجوع يثير في الآن حركات متتالية تهدف في النهاية للحصول على فريسة فهو يستخدم حواسه للتعرف على مكانها ثم يمشي بحذر وإذا قدر عليها وأصـــبح قريب منها فإنه يثب عليها، ويلامس أنيابه الفريســـة، فيبدأ في نهشـــها وتناولها وهكذا يرى الســـلوكيون ألية تحقيق هدف أشـــباع الجوع لدى الحيوان المفترس بطريقة ألية دون الحاجة إلى افتراض غرض أو دافع يوجه الحيوان أليه، ومن ثم قاوم أصحاب المدرسة السلوكية

مفهوم الغريزة، مما تسبب في اختفاء هذا المصطلح تقريبا من المراجع الأمريكية إلا أن بعض العلماء قد اعترض على ذلك على أساس أن الفعل المنعكس فعل بسيط يقوم به عضو واحد، في حين الفعل الغريزي الهام في الحفاظ على الحياة والتوازن النفسي للكائن الحي، كذلك لا يمكن تعديل الفعل المنعكس في حين تسهل ذلك مع الفعل الغريزي.(عامر والمصري،2016، ص. 98)

وهكذا يرى السلوكين ان الدافعية للتعلم حالة تسيطر على سلوك الفرد وتظهر على شكل استجابات مستمرة بهدف الحصول على التعزيز المطلوب لتحقيق الأهداف المحددة، ومن مبادئ ثورندايك إن الاشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، وفي حالة عدم الاشباع يؤدي إلى حدوث خلل والانزعاج لدى الفرد.(دميرال، 2021، ص.136)

ويمكن الاستفادة من النظرية السلوكية في العديد من مظاهر التعلم، وذلك من جعل بيئة التعلم غنية بالمثيرات التي تلامس كل الحواس للطالب خاصة من خلال التربصات الميدانية بدل الدروس النظرية، تزويد بيئة التعلم بنماذج حقيقية يتم تطبيق الدروس عليها بالإضافة إلى ذلك يمكن الاستفادة من النظرية السلوكية في استخدام تقنية التعزيز، حيث يجب على كل أستاذ جامعي اكتسبها هذه التقنية وممارستها سواء كان ذلك معنويا أو ماديا فاستخدام تقنية التعزيز ومكافأة العمل الجيد تدفع الطالب لتحقيق المزيد من ذلك التعزيز وتحثه على التقدم في دراسته وتحقيق أهدافه والاستمرار عليها.

2-3-النظرية المعرفية:

لقد طور المعرفيون نظريتهم في الدافعية للتعلم كردة فعل للاتجاه السلوكي، إذ يعتقد علماء النفس المعرفيون أن السلوك محدد بوساطة التفكير والعمليات العقلية، وليس عن طريق التعزيز والعقاب كما يرى السلوكين، فهم يرون أن السلوك يبدأ وينتظم بوساطة الخطط والأهداف والتوقعات والتفسيرات.

وأن أحد الافتراضات التي يقوم عليها الاتجاه المعرفي في الدافعية أن الناس لا يستجيبون للمثيرات الخارجية والشروط البيئية بطريقة تلقائية، ولكن بناء على تفسيراتهم لهذه الأحداث. (أبو جادو،2017، ص. 296)

وتسـلم هذه النظرية بافتراض أن الكائن البشـري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات على النحو الذي يرغب فيه، لذلك تؤكد على مفاهيم أكثر ارتباطا بمتوسـطات مركزية كالقصد والنية والتوقع، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في ذاته وليس كوسيلة، وينجم عادة عن عمليات معالجة المعلومات والمدركات المتوافرة للفرد في الوضع المثيري الذي يوجد فيه. (القضاه والترتوري ،2006، ص. 172)

وعليه يمكن اسـتخلاص الفائدة من هذه النظرية حسـب رأي الباحثة من خلال رسـم التوقعات في ذهن الطالب عن مستقبله عند متابعة تعليمه، ويمكن تجسيد ذلك من أيام دراسية وندوات ومحاضرات تشرح لكل الطلاب الغاية من تخصصهم، وكيف يتم توظيفه في المؤسسات وماهي الأجور التي يحصـلون عليها المتخصـصـين في هذا المجال، وكيف يؤثر على جودة حياتهم، ورفاهيتها، مما يجعل الطلاب يتخذون قرارت نابعة من أنفسـهم تدفعهم للدراسـة بجدية ورغبة حقيقية.

2-4-النظرية الاجتماعية:

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن الفرد يمكن أن يتعلم من خلال ملاحظته لسـلوكيات الآخرين ونتائج هذه السـلوكيات الملاحظات، ويتضـمن التعلم التفاعل الاجتماعي وكذلك المعالجة المعرفية، واقترح باندورا أربعة مبادئ للتعلم الاجتماعي، وهي: الانتباه، والاحتفاظ، والاستنساخ، والدافعية للتعلم الاجتماعي الفعال(محمد ،2019،ص. 175)

حيث نجد أن الانسـان يلاحظ سـلوكات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السـلوك الأخرى من خلال ملاحظة سـلوك الآخرين ومحاكاة هذا السـلوك، وتلعب إجراءات التعزيز أو العقاب البديلي دورا في احتمالية تعلم مثل هذه السـلوكات أوعدمه، وبهذا المعنى فهي ترى أن العديد من الدوافع الإنسـانية مكتسـبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقا لنتائج التي تتبع سـلوك الآخرين، وتركز هذه النظرية على تأثر سـلوك الفرد نتيجة وجوده ضمن الجماعة سواء كان ذلك على شكل تنافس مع الآخرين أو تعاونا معهم أو مسايرة وانصياعا لهم.

كما وترى هذه النظرية أن الأفراد يضـــعون أهدافا معينة ويســـعون إلى تحقيقها ويضـــعون معايير خاصـــــة للحكم على هذه الأهداف، الأمر الذي يثير لديهم الحماس والدافعية وتكثيف الجهود لتحقيق المعايير التي يضعونها.

وهكذا فإن تحقيق الأهداف يؤدي إلى الأشـباع وتحقيق حالة من الرضـــى والهدوء، الأمر الذي يدفع الأفراد إلى وضـع أهداف جديدة والسـعي من أجل تحقيقها والسـعي من أجل تحقيقها. (الزعول،2018، ص. 220).

ومما تم عرضـه نجد ان هذه النظرية توضـح أهمية الجماعة ودورها في حياة الفرد ودافعه نحو التعلم وغيرها، وهذا ما نلاحظه عند انتقال طالب ذو معدل متدني إلى فوج آخر معدلتهم مرتفعة، حيث نجد أن هذا الطالب تلقائيا تزيد رغبته وجديته في التعلم والدراســـة ويمكن تجســـد هذه النظرية حسـب وجهة نظر الباحثة في الصـفوف الدراسـية، من خلال تطبيق طريقة التعلم التعاوني حيث يتم دمج المجموعات وتحميلهم مسـؤولية مشـتركة، مما يخلق فرصـــة للاحتكاك أكبر بين الطلبة، وبالتالي يكون هناك دافع أكبر نحو تحقيق مستوى أعلى في التعلم.

2-5 النظرية الإنسانية:

أهتم ماسـلو اهتماما كبيرا بدراسـة الدوافع ورأى ان الحاجات الإنسـان تتوزع بصـورة هرمية وقد شرح مرجع (العناني،2014، ص.135) نظرية ماسلو بالتفصيل في منشأ الدوافع وترتيبها وهذا ما ستعرضه الباحثة بالتفصيل بالإضافة إلى إسقاط كل معلومة على عينة الدراسة (الطلبة الجامعيين) وتوضيح كيفية الاستفادة منها:

أ-**المستوى الأدنى** : ويضم الحاجات الفيسولوجية كالحاجة إلى الطعام والجنس والشراب والنوم وتجنب الألم، وعندما تشبع هذه الحاجات الإنسانية تظهر حاجات أخرى تكون في أعلى ترتيبها من الحاجات الفيسـولوجية، وهذه الحاجات هي الحاجة إلى الأمن، والسـلامة وتتضـمن الوقاية من الأخطار الجســـمية كحوادث الحريق والتعرض لمكونات خطيرة خاصـــة والغرق وغيرها، وحاجات المسـتوى الأدنى على درجة عالية من الأهمية فإذا كان الفرد مرتاحا ومشـبعا لحاجاته الجسمية يشـعر بالأمان فإنه سـيحاول إشـباع المسـتوى الأعلى من الحاجات والتي يطلق عليها الحاجات الاجتماعية وعليه يجب مراعاة هذا الترتيب في حدود إمكانية الطالب وظروفه.

ب-المستوى الأعلى: بعد ان تشبع حاجات المستوى الأدنى تظهر الحاجات الاجتماعية مثل حاجة الصداقة والحنان والعطف والشعور بالانتماء ويمكن تحقيق ذلك من خلال الانضمام للجمعيات الطلابية والنوادي والتعرف بزملاء جدد، وبعد إشباع هذه الحاجات يسعى الفرد إلى أشباع دوافع التحصيل وتقدير الجمال ثم دافع تحقيق الذات الذي يعد الغاية الكبرى في هرمية ماسلو.

وقد سمى ماسلو حاجات البقاء والحاجات الفيسولوجية، والأمن والإنتماء وتقدير الذات وتحقيق الذات بالحاجات الدائمة، ورأى أن دافعية الفرد لا تتوقف عند إشباع هذه الحاجات فهو دائما يسعى إلى مزيد من الإشباع، فالفرد الأكثر نجاحا وحبا للمعرفة هو تواق باستمرار لإثراء معرفته بعكس الحاجات الحرمانية التي تتصف بالتناقص.

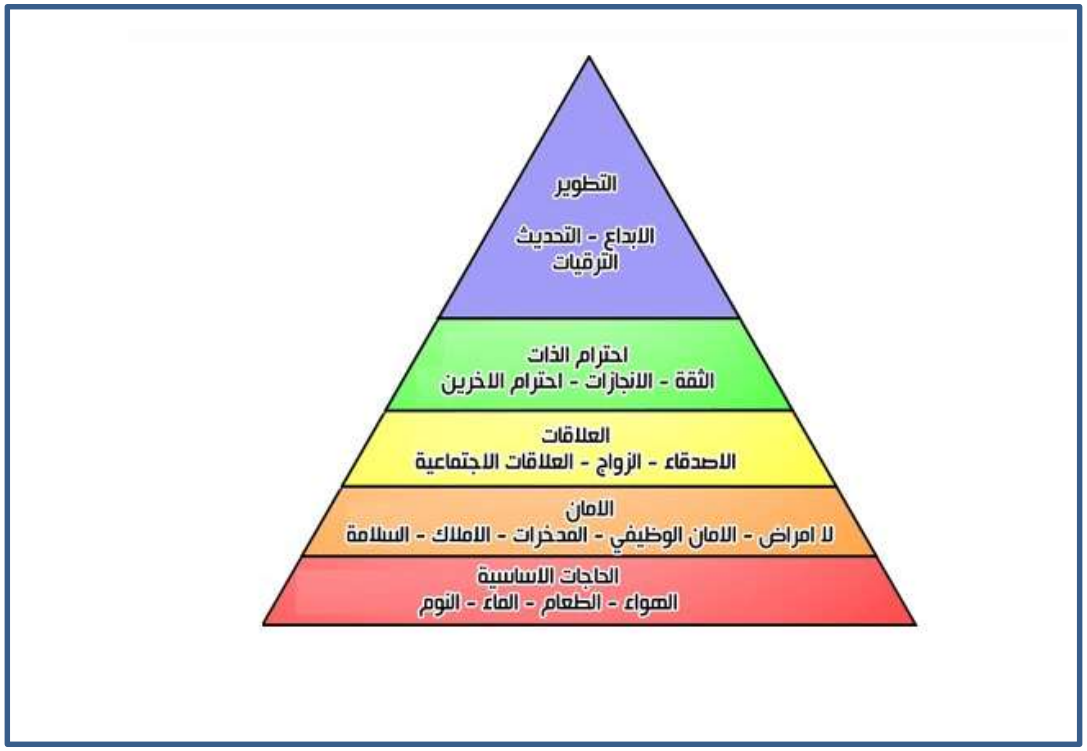

الشكل رقم 1 :هرم ماسلو للحاجات.

ويؤمن ماسلو بان فكرة الإشباع نسبية، وأن ما يشبع من الحاجات بنسبة 80 % لدى فرد ما قد لا تكفي لفرد آخر، وقد تشبع فرد ما ب 80 % من الحاجات الدنيا، و50% من الحاجات التي تليها15% من التي تليها وهكذا...، فاهتمام الفرد ينصب على الحاجة التي نسبتها 50%بعد ان تكون الحاجة التي نسبتها 80 %قد تم إشباعها، ومعنى هذا أن هناك أولوية في إشباع الحاجات، لكن الباحثة ترى خلاف هذا، حيث ترى ان على كل طالب ان يراعي هو أولوياته كشخص قائم فذاته فما يشبع حاجات فرد معين قد لا يشبع حاجات فرد آخر، وتختلف

النسب من شخصية لأخرى، وبالتالي وجب على كل فرد تحديد أولويتيه وترتيبها حسب رغبته وحاجاته هو فقط.

ويلاحظ من الناحية الواقعية أن الطلبة الجامعيون لا يسلكون دائما حسب نموذج ماسلو، فأغلب يتحرك نحو أهدافه مدفوعا بحاجات شتى في أوقات مختلفة، وأحيانا تؤجل الحاجة إلى الجنس إلى التركيز عن الحاجة للدراسة والرياضة والمعرفة.

ويلاحظ من الناحية التربوية أن الطلاب الذين يعانون الجوع أو المرض أو البرد أو النعاس ويفتقدون الأمن والطمأنينة لا يمكن ان يكون لديهم دافع الانتماء والتحصيل أو تحقيق الذات وعليه ينبغي على الطالب الجامعي ان يساعد نفسه بالخطوات التالية:

- ❖ أن يحقق الطالب حاجاته الفسيولوجية وحاجاته لأمان والسلامة في محدود إمكانياته وحدوده المجتمعية والمادية.
- ❖ أن يسعى الطالب إلى أشباع حاجته للانتماء والحب والصداقة من خلال رسم علاقة بناءة مع زملائهم وطاقم العمل المحيط في الجامعة.
- ❖ أن يزود الطالب نفسه بالتغذية الراجعة في أوقات الفراغ، ويعزز إجابته الصحيحة لان التحصيل الجيد والإنجاز والتعلم كلها مصادر لتحقيق الذات.
- ❖ أن يسعى إلى مساعدة الأخرين وإن يعمل على إغناء وإثراء ذاته بالمعرفة والعلم فكلها عوامل تصب في صحته النفسية والجسدية.

وخلاصة لمن سبق ذكره إن الدافعية للتعلم موضوع عالجته تقريبا كل النظريات كل حسب توجهه مما يعني أن كل التفسيرات السابقة تدخل في تفسير موضوع الدافعية ومنشأها وهذا سهل على الباحثين والتربويين شرح متغير الدافعية وكيفية إثارته بأكثر من طريقة سواء نفسيا عن طريق جعل التعلم ممتع ويحتوي السعادة ومشاعر جيدة وسلوكيا من خلال تحفيز الحواس وتعداد المثيرات أما معرفيا من خلال ربط الأهداف التعليمية بخطط وأهداف وتوقعات المتعلم واجتماعيا من خلال المتعلم يركز على قدوات جيدة لأجل محاكاتها وتقليدها.

3-أنواع الدافعية للتعلم:

تختلف أنواع الدوافع باختلاف نظرة العلماء والباحثين لها، فمنهم من يصنفها من حيث المصدر، ومن هم من يصنفها حسب الأولوية، وآخرون يصنفونها بحسب ارتباطها بالبيئة

وغيرها من التصـنيفات، والتي بقدر تعددها بقدر ما تعكس لنا درجة تعقد موضـوعها وأسـاليب تناولها، ومن بين اهم التصنيفات المختلفة للدافعية نذكر ما يلي:

❖ **الدوافع الأساسية الأولية:**

فالدوافع من هذا النوع تكون فطرية، ومرتبطة بالجانب الفسـيولوجي العضـوي للفرد مثل الحاجة للأكل والهواء، وهي تركز على الأساس البيولوجي الغريزي، ويطلق عليها كذلك بالدوافع الفطرية أو الولادية، فهي ترجع إلى الوراثة، وتنشأ عن حاجة الجسم الخاصة وتسمى الدوافع أو الحاجات ذات المصـدر الداخلي بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة، وأحيانا تسـمى بدوافع البقاء، ويرجع ذلك إلى أنها ضـرورية للمحافظة على بقاء الفرد واسـتمراره ووجوده، ومن أمثلتها نذكر دافع الجوع والعطش وغيرها.(حديدي، د.س،ص.40)،إن الدوافع الفطرية واضـحة وجلية وتعتبر جزء من شخصية أي فرد طبيعي وهي عبارة عن تأسيس لدوافع أخرى أعلى منها.

❖ **الدوافع الثانوية:**

فيما ما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلمة ومكتسـبة وتتغير خلال عملية التعلم والتطبع الاجتمـاعي التـي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة او في الجامعة أو غيرها من مصادر التعلم من خلال عملية الثواب تنمو من تعاملات الشخص ويكون لها أساس نفسي يطلق عليها الدوافع المكتسـبة أو الاجتماعية أو المتعلقة وتنشـأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئـة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها ويمكن أن نتتبع مراحل وطريقة تطور هذا النوع من الدوافع بتتبع مراحـل نمو الطفل الصـغير فهي تنمو وتتطور بنموه وتطوره نتيجة لنمو واتصال الفرد بغيره وبالظروف الاجتماعية المحيطـة بـه وتكون وليدة الثواب والعقاب التي تسود الثقافة التي يكون الفرد فيها ومن مثلها نذكر الدافع للتحصـيل والإنجاز، والـدافع للصـداقة والحاجة للسيطرة وتجنب الألم والقلق وغيرها.(خميس،2019، ص. 71)

وعلاوة على سـبق ترى الباحثة أنه من الإيجابي أننا نسـتطيع ان نكتسـب الدافعية للتعلم وأنها ليسـت حكرا على فرد دون الآخر، وبالتالي يجب أن نسـتثمر ذلك في صـناعتها وتكوينها في شـخصـية الطالب وبإمكاننا ذلك: من غرس قيمة الدافع للتعلم من خلال الثواب والعقاب وجعلها جزء من التطبع الاجتماعي في الاسرة والمجتمع ككل.

4-أهمية الدافعية للتعلم:

إن أهمية الدافعية للتعلم تتركز في العديد من النقاط المهمة والأساسية كونها متغير رئيسي في التعلم وتحقيق الأهداف وتجليها وتتمثل هذه الوظائف في:

- ❖ أنها تحرر الطاقة الكامنة للكائن الحي والتي تثير نشاط معين سواء كانت الدوافع فطرية أو مكتسبة. (الفلفلي،2013، ص. 138) ويؤكدا ويزة (2017) وجديدي (2014) على نفس الفكرة، وهي إن الدافع لا يسبب السلوك وإنما يستثيره، وأحسن درجة استثارة هي الدرجة المتوسطة لأن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل عند التعلم وزيادة الكبيرة تؤدي إلى تشتت الانتباه، "لذلك فإن الدوافع سواء كانت بيولوجية أو سيكولوجية، فأنها تعمل على استثارة سلوك الإنسان خاصة إذا صاحب ذلك السلوك حافز إيجابي فإن درجة الاحتمال تتقوى أكثر، وهذا يوضح مدى أهمية الدافعية ودورها في شخصية المتعلم.
- ❖ أنها تملي على الكائن الحي أن يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى، ولذلك فأنها دورا هاما في توجيه سلوك الكائن الحي إلى أساليب معينة من السلوك دون الأخرى. (الفلفلي،2013، ص. 138) فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف ويهمل بعضها الأخر كما أنها تجدد الطريقة التي تستجيب لها المواقف معينة، فهي لا تخلق فقط حالة من التوتر التي تستثار فتؤدي إلى نشاط ظاهر يشبع الميل بل تعمل أيضا كوسيلة خفية لاختيار كل سلوك متصل بها وتوجيهه. (عامر والمصري،2006، ص. 104)، وهذا يجعل من الدافعية أداة قيمة ومهمة للتركيز في التعلم والاستفادة بأكبر قدر ممكن.
- ❖ تحدد مستوى الطموح إذ تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعا لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فإنها تؤثر على مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم. (الجابري ورحيم،2017، ص.69)، فالدافعية تبقا المحرك الأول للطموح والأهداف وتحقيق الاحلام خاصة مع ما يحمله كل هدف من صبر وتحمل وتعلم، مما يجعلها حافز يساعد الفرد طوال الطريق.
- ❖ الدافعية تزيد من المبادأة النشاط والمثابرة عليه فهي تحدد فيما إذا كان الطلاب سوف يبادرون ذاتيا للقيام بالنشاط، فهم أميل إلى البدء بالمهمة معينة عندما يرغبون القيام بها.

- ❖ الدافعية تنمي معالجة المعلومات عند الطلاب فهي تجعل الطلاب أكثر فهم للمعلومات وأشد تركيزا على التعلم ذي المعنى، ولا يهتمون بمجرد حفظ المعلومات.
- ❖ الدافعية تحدد النواتج المعززة للتعلم، وترى النظرية السلوكية ان الدافعية هي التي تحدد الأشياء والحوادث المعززة لتعلم الطلاب.
- ❖ الدافعية تعود الطلاب على أداء مدرسي أفضل وأكثر كفأة. (العتوم وعلاونة وجراح وابو غزال،2005، ص. 174)
- ❖ صيانة السلوك: تعمل الدافعية على استمرار السلوك الطالب من أجل تحقيق التعلم المطلوب حيث تبقا محافظة على المستوى المطلوب من العمل من أجل تحقيق الغاية المرجوة. (خليفة وحميد، 2021، ص.329)،
- ❖ تحديد المجال السلوكي وتنشيطه: حيث تعمل الدافعية على تعبئة طاقة الفرد، وتحفزه نحو الهدف، وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يحقق الفرد هدفه. (الهديرس،2109 ،ص. 73) وهذا يجعلها عنصر أساسي للقيام بأي مهمة.

ومن هذا المنطلق إن أهمية وظائف الدافعية تظهر فيها تقدمه من استثارة للسلوك الإنساني وتوجيهه والحفاظ على استمراريته والصبر من أجل الوصول للغاية النهائية والنجاح وهذا محدد أساسي للتعلم بصفة خاصة، وأهدف الحياة بصفة عامة، ومن هذا نستنتج مدى الأهمية الكبيرة لدافعية التعلم ودورها المهم والاساسي في تحدد مستقبل الطالب وإقباله على التعلم واستمراره في ذلك، كون الطالب الذي لا يملك دافعية يجد صعوبة كبيرة في تحسين مستواه الدراسي وتحقيق أهدافه من تحصيل ونجاح وانجاز.

5- خصائص ذوي الدافعية للتعلم المرتفعة والمنخفضة:

سنتعرض لخصائص الدافعية للتعلم بصفة عامة نظرا لأهميتها، ثم سنعرض خصائص ذوي الدافعية للتعلم المرتفعة، والمنخفضة حتى يسهل على الباحثين والمدرسين والمقارنة والتفريق بين الفئتين:

تتمثل خصائص الدافعية للتعلم بصفة عامة فما يلي:

- ❖ تكتسب من الخبرات التراكمية للمتعلم، وينعكس على سلوكه وقبلوه للتعديل والبناء والإلغاء، وهذا أمر طبيعي تمر بيه أي عملية نفسية لدى المتعلم.

- ❖ لا تعمل الدوافع بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى. (زايد،2021، ص. 496)، فكل دافع يوجد قبل دافع آخر يؤسس له، فالدافعية للتعلم مثلا تنشأ عن رغبة في النجاح والتحصيل، والمكانة الاجتماعية وتختلف هذه الدوافع المؤسسة من فرد لآخر ومن مجتمع لأخر.
- ❖ الدافعية هي قوة ذاتية تنبع من ذات الطالب وشخصه.
- ❖ تتصل الدافعية بحاجات الفرد.
- ❖ تستثار بعوامل داخلية أو خارجية. (بلبيسي، 2020، ص. 121)، ونقصد بها الحالة النفسية للمتعلم، أما الخارجية نعني بها ما توفره بيئة التعلم من مثيرات.
- ❖ الدافعية توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة، حيث تعتبر بمثابة الخريطة التي تحافظ على استمرارية السلوك ووجهته.
- ❖ الدافعية تزيد من الجهود والطاقة المبذولتين لتحقيق هذه الأهداف. (الحسيني،2020، ص.364)، وهذا توضيح جلي لدور الدافعية واهميتها.

وتماشيا مع ما تم ذكره من خصائص الدافعية للتعلم نجد أنها بمثابة الخطوة الأولى أتجاه كل هدف خاصة التعلم كونها تمثل قوة ذاتية تستمد قوتها من حاجة الفرد ويمكن اثارتها بعوامل داخلية أو خارجية حيث تساهم في رفع الجهد والإصرار على التعلم.

وينقسم الطلبة إلى نوعين منهم من يمتلك دافعية مرتفعة تمكنه من الرغبة في دراسته وتدفعه نحوها ومنهم من يمتلك دافعية منخفضة تمنعه من تحقيق مستوى التعلم المطلوب، ويتميز الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة حسب (القني، 2020، ص.195) ب:

- ❖ ينتبه للإستاد وغيره من مثيرات الموقف الصفي وهذا يسهل رصد كل المعلومات وتقييدها.
- ❖ يتابع عمله ويستمر فيه من تلقاء نفسه، مما يجعل ذهنه في حالة استقبال في كل لحظات التعلم وبالتالي تحقيق نتائج أفضل.
- ❖ يطلب التغذية الراجعة حول أدائه للمهمات التعليمية، من أجل تثبيت معلوماته والمحافظة عليها.
- ❖ يثابر على العمل أو المهمة حتى ينجزها، وبالتالي يتعزز لديه أسلوب الاستمرارية وتحمل المسؤولية في تحقيق إنجازه الدراسي

- ❖ يبدأ العمل فوراُ ودون تلكؤ أو إبطاء، مما يحفز الأستاذ للعمل معهم أكثر وإثرائهم بالمزيد من المعلومات.
- ❖ يعمل على إنجاز المهام الدراسية المكلف بها خارج ساعات الدراسة، وهذا يمحنه فرصة.
- ❖ يتفاعل بانسجام مع الطلبة الآخرين ومع أساتذته.
- ❖ يعود إلى مهماته فوراُ وباختياره بعد أي مقاطعة.
- ❖ يميل إلى نوع من أنواع النشاط ويقبل عليه.

إن الطالب المنخفض الدفعية التعلم لديه خصائص يمكن للمدرس تميزها من سلوكه الذي يظهر شعور بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في الأنشطة الصفية والدراسية تتمثل فيما يلي:

- ❖ تشتت الانتباه، وعدم التركيز.
- ❖ نسيان حل الواجبات والبحوث المكلف بها.
- ❖ نسيان كل ماله علاقة بالتعلم من مواد ومتطلبات من كتب ودفاتر وأقلام.
- ❖ عدم الاهتمام كثيرا بالمكافأت التي قد تقدم إليهم.
- ❖ التأخر الصباحي والتسرب من الجامعة.
- ❖ تدني المثابرة في الاستمرار في المهمات الموكلة إليه.
- ❖ إهمال الالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصة بالجامعة.
- ❖ كره الجامعة من كثرة المقاييس وتتابع الحصص والامتحانات.
- ❖ الفشل والتأخر التحصيلي نتيجة عد بذلهم جهد يتناسب مع قدراتهم وكثرة الغياب عن الجامعة. (بلبيسي ،2020، ص.122)

إن الاطلاع على خصائص الدافعية التعلم دفعت الباحثة تلقائيا في البحث عن أسباب هذه الخصائص لدى عينة الدراسة الحالية ووجدت أنها ترجع إلى:

- ❖ عدم اهتمام الطالب بالتعلم وعدم وضوح ميوله وخططه المستقبلية حيث لا يدرك أهمية الاستمرار في التعلم.
- ❖ عدم حصول الطلبة على التخصصات التي يريدون دراستها.

- ❖ وظروف الإقامة الغير جيدة، والبعد عن الاهل مما يسبب ضغط نفسي.
- ❖ عدم إطلاع الأساتذة على طرق التدريس الحديثة والالتزام بها.
- ❖ عدم ملائمة الجدول الدراسي لراحة الطالب واجترام درجة استيعابه.
- ❖ مجانية التعليم في الجزائر.

6-كيفية رفع مستوى الدافعية للتعلم.

يقترح الباحثون في علم النفس والتربية عدة إجراءات وأساليب تساعد في استثارة الدافعية عند المتعلمين(خميس، 2019، ص.75)، ويمكن تلخصيها فيما يلي:

جاء في مجلة نافذة على التربية (2002)، إنه يجب ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية للمتعلم، وبناء وإعداد أنشطة تعليمية تتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب ومراعات الفروق الفردية للمتعلمين، والتنويع في الأساليب والأنشطة التعليمية في الدرس الواحد، وأن يتعامل بموضوعية مع الطلاب والأعداد المحكم والجيد للدرس، وهذه خطوات جيدة كلها تسهم في رفع مستوى دافعية التعلم.

ويرى يوسف قطامي (1998) بأنه من الأساليب المساعدة على زيادة وإثارة الدافعية، وضع الطالب في موقف البحث واطلاع واستخدام أسلوب الأسئلة بدلا من تقديم المعلومات الجاهزة، وإعطاء الحوافز المعنوية مثل المدح والثناء، وهذا لإثارة غيرة ورغبة الآخرين في الوصول إلى ما وصل إليه زميلهم بتكليف الطالب بإلقاء كلمة، وتعتمد الحوافز على عمر المتعلم والعمل على توظيف منجزات العلم التكنولوجية والأنشطة العلمية في إثارة فضول وتشويق المتعلم.

فهي أساليب تساهم في زيادة الدافعية للدراسة والمواصلة فيها الأقصى ما تسمح به قدراتهم مع تشجيعهم على التعلم الذاتي، وتحمل مسؤولية المتعلم في تكوين نفسه بنفسه وتنمية الاستقلالية في التعلم، والتأكيد على ارتباط موضوع الدرس بالموضوعات السابقة واللاحقة، كما يمكنه عرض القصص هادفة تين عواقب الإهمال الدراسي والتأكد لهم على ضرورة طلب العلم لأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة، كما عليه أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلم وأن يقترب منهم قدر المستطاع وان يحببهم في المواضيع الدراسة والسعي على استخدام أساليب التهيئة والتقديم للدرس منذ البداية.

كذلك ربط تقديم الدرس بمختلف المعززات، فالمعززات الخارجية لها دور كبيرا في خلق المعززات الداخلية الذاتية، وأن يحدد المعلم لمتعلميه الأهداف العامة منها والخاصة، وان يكلفهم بأنشطة علمية وتعليمية، وأن يشاركوا في إعداد الدرس على حسب إمكانياتهم ومساعدتهم على التفكير وذلك بإتباع العديد من النشاطات كتدريبهم على تحديد أهدافهم وصياغتها بلغتهم الخاصة وأن يقوم بمناقشتها معهم ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يكون بمقدورهم انجازها واختيار الأنشطة التي تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

ويذكر ساردیمان (2012) أشكال وطرق تعزيز الدافعية في أنشطة التعلم أهمها:

- ❖ استخدام الهدية كأحد المكافآت في أنشطة التعلم.
- ❖ إجراء اختبار سيؤدي إجراء الاختبار إلى جعل الطلاب يستعدون للتعلم للحصول على درجة عالية.
- ❖ معرفة نتائج التعلم سيوفر هذا معلومات حول ما إذا كانت القيمة متوافقة مع الهدف المحدد.

(Puspitarini & Hanuf، 2019 ،P 56)

ومن خلال هذه الأساليب المقدمة التي تم التطرق إليها وغيرها من مختلف الباحثين تضع الباحثة مجموعة اقتراحات تساعد في رفع مستوى الدافعية للتعلم تتجلى النقاط التالية:

- ❖ جعل الطالب هو ركيزة العملية التعليمية وإدخاله في عملية تجهيز الدرس والغاية منه.
- ❖ التخلي عن فكرة المعلومات الجاهزة واستبدالها بأسلوب المناقشة والأسئلة خاصة أن الطلبة الجامعيين في مستوى فكري يسمح لهم بذلك.
- ❖ توفير بيئة تعلم يتعامل فيها بالحب والالفة والديمقراطية، من خلال تساوي الفرص.
- ❖ عدم استخدام أسلوب السخرية والتهكم والاستهزاء بأي شكل من الأشكال تكريما لشخصيات الطلبة والحفاظ على دافعية تعلمهم.
- ❖ تتبع التسلسل في طرح الدرس من الأيسر للأصعب.
- ❖ تحديد الأسباب التي يرى الطلبة انها السبب في نقص دافعيتهم للتعلم، ومعالجتها.
- ❖ تحديد أهداف الدرس وربطها بالحياة العملية للطالب وما يناسب حاجاته النفسية.

- ❖ العمل على زيادة المثيرات وتقديم الدرس بأكثر من طريقة تفاديا لمشكلة الفروق الفردية وترسيخ أكثر للمعلومة.
- ❖ استخدام أساليب مختلفة تزيد الرغبة في التعلم مثل وضع موضوع الدرس في مشكلة والبحث عن حلها أو سرد الدرس عن طريق قصة من اجل شد انتباه الطلبة.
- ❖ تحيين معلومات الدرس وتجديدها بحيث تكون مواكبة لعصر التكنولوجيا والمعرفة خاصة في العالم العربي.

خلاصة الفصل:

تم طرح موضـــوع الدافعية للتعلم في هذا الفصـــل ، فاســـتثارة دافعية الطلاب وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسـة النشـاط المعرفي والحركي والوجداني، والذي يدفعهم للمشـاركة في مواقف تعليمية بطريقة فعالة قصـد تحقيق أهدافه المنشـودة، وقد فسـرت النظريات هذا المتغير حسـب كل توجهها ثم أشـير إلى أنواعها حيث قسـمت لنوعين أولي وهو فطري ويتعلق بالجانب الطبيعي، والنوع الثاني ثانوي ويكون متعلم ومكتسب من خلال البيئة والزملاء ومختلف العوامل، ثم تم التعرض أهميتها وتمثلت في كونها المركز الأول الذي يوجه الطالب للتعلم، وتجلت خصـائصـها في اتصـالها بحاجات الفرد واسـتثارتها بعوامل داخلية أو خارجية وتوجه سـلوك الطلاب، ويمكن رفعها من خلال خطوات عملية مشـاركة الطالب في تحضـير الدرس وتحديد الأهداف التعليمة وربطها بالحياة العملية للطالب وتعزيز أســـاليب الثواب والعقاب والتنويع بين هذه الأســـاليب وغيرها من هذه المقترحات التي تســـاهم بشـــكل او بآخر في دافعية الطالب وتحصيله.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة.

2-حدود الدراسة.

3-مجتمع وعينة الدراسة.

4-أدوات الدارسة.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتمحور موضوع الدراسة الحالية حول العلاقة والتنبؤ بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، فبعد تناول الأطار النظري للدراسة وعرض الفصول النظرية الخاصة بهذه المتغيرات، سنتناول إجراءات الدراسة الميدانية باعتبارها وسيلة هامة من اجل معالجة فرضيات الدراسة كما أنها تمكن الباحثة من الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة وهي تعد قاعدة أساسية لأي بحث علمي، وفي هذا الصدد سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة التي تم إتباعها.

بداية بمنهج الدراسة وحدودها، ثم عرض مجتمع وعينة الدراسة ثم حصر الأساليب الإحصائية المستخدمة بتفصيل، والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات لمتغيرات الدراسة حتى يتم استخدامها للحصول على نتائج الدراسية الأساسية.

1_منهج الدراسة:

المنهج هو أسلوب لتحري حقائق معينة مرتبطة بظاهرة ما، وفق خطوات مرتبة وعملية ولأنه من المعروف أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فيها، وانطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة مدى إسهام التوافق الدراسي وتقدير الذات في حدوث دافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي، فإن الحاجة تدعو إلى استخدام يتماشى مع أهداف هذه، قد تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي.

هذا؛ ويعرف (العزاوي، 2008، ص. 97) المنهج الوصفي بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.

فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويصفها وصفا دقيقا ويبين خصائصها من خلال جمع المعلومات وتفسيرها، وهذا يساعدنا في الوصول إلى تعميمات ذات فائدة تساهم تطوير الواقع وتحسينه.

2_حدود الدراسة:

***الحدود الزمنية:**

تمت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من جانفي (2021) بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وتلقى الموافقة على الموضوع من طرف الأستاذ المشرف، وحصولنا على الرد الإيجابي

من طرف لجنة التكوين، بداية بالدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الميدانية والتي تمت خلال الموسم الجامعي(2022-2023).

***الحدود المكانية:**

كليات أجريت هذه الدراسة ببلد الجزائر، في ولاية الوادي بجامعة الشهيد حمه لخضر على ثمانية (كلية الآداب واللغات-كلية العلوم الدقيقة-كلية العلوم الإسلامية-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية-كلية العلوم والتكنولوجيا-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-كلية علوم الطبيعة والحياة-كلية الحقوق والعلوم السياسية).

***الحدود البشرية:**

تمثلت عينة الدراسة في طلبة ليسانس والماستر لجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

كما تحدد الدراسة الحالية بموضوعها وإطارها النظري والمنهج والأدوات المستخدمة، وتناقش نتائج هذه الدراسة وإمكانية تعميمها في ضوء هذه الحدود.

3_مجتمع وعينة الدراسة:

بعد زيارة مصلحة الانخراط بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي وبطلب من الباحثة تم الحصول على العدد الكلي لطلاب ليسانس والماستر بجميع تخصصاتهم، حيث إن" المجتمع هو ما يتضمن جميع العناصر التي تتصف بخاصية مشتركة". (فارس وقيدوم،2019، ص.30) وقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، من الطورين ليسانس والماستر ومن مختلف التخصصات، خلال الموسم الجامعي 2023/2022 وفيما يلي تعداد وتوزيع أفراد المجتمع حسب التخصصات:

الجدول رقم 1تعداد وتوزيع أفراد مجتمع الدراسة.

الكليات	التعداد	النسبة المئوية %
كلية الآداب واللغات	3458	**%9.97**
كلية العلوم الدقيقة	1904	**%7.72**
كلية العلوم الإسلامية	2569	**%10.42**
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	3363	**%13.64**
كلية العلوم والتكنولوجيا	4584	**%18.60**
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	3718	**%15.09**
كلية علوم الطبيعة والحياة	2342	**%9.50**
كلية الحقوق والعلوم السياسية	2700	**%10.95**
المجموع	24638	**%100**

نجد من خلال الجدول(01) تعداد وتوزيع طلبة جامعة حمه لخضر الوادي (مجتمع الدراسة) حسب الكليات، والنسبة التي تمثلها مقارنة بالمجموع الكلي، حيث مثلت كلية العلوم التكنولوجيا أعلى نسبة ب(**18.60%**) ثم تليها في المرتبة الثانية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير بنسبة (**15.09%**)، ثم في المرتبة الثالثة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (**13.64%**)، ثم تليها في المرتبة الرابعة كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم الإسلامية بنسب متقاربة (**10.95%**) و(**10.42%**)، ثم في المرتبة الخامسة كلية الآداب واللغات وكلية العلوم الطبيعة والحياة بنسب متتالية(**9.97%**) و(**9.50%**) وتأتي كلية العلوم الدقيقة في المرتبة الأخيرة بنسبة (**7.72%**).

-عينة الدراسة:

أ) عينة الدراسة الاستطلاعية:

قبل إجراء الدراسة الأساسية لهذا البحث، لجئت الباحثة لعمل دراسة استطلاعية لتأكد من صلاحية الأدوات التي ستطبقها ونعني بالدراسة الاستطلاعية أنها تلك الدراسات الأساسية لآي بحث علمي، وهي دراسة مبدئية أو مدخل نهائي يهدف على تهيئة الظروف والوسائل والإمكانات

لدراسة النهائية وهي عبارة عن الدراسة التمهيدية التي سيجرى عليها البحث النهائي. (عبد السلام،2020، ص.5).

وطبقت هذه الدراسة الاستطلاعية من أجل التعرف على ميدان البحث والصعوبات المحتمل مواجهتها، وتقدير الوقت اللازم لإجراء الدراسة الأساسية، ومعرفة ظروف التطبيق، وتحديد صعوبات التطبيق مع محاولة إيجاد الحلول المناسبة، وساعدتني الدراسة الاستطلاعية في التعرف على الطلبة والاحتكاك بهم، والتأكد من مدى ملائمة الأدوات عليهم، من خلال الحوار مع الطلبة والاستماع لرأيهم وتساؤلاتهم.

تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي (2022/2021) بدء بتوزيع المقاييس واسترجاعها، ثم حساب الخصاص السيكومترية لأدوات الدراسة.

وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية (100) طالب وطالبة من جامعة حمه لخضر الوادي وقد تم اختيارهم بطريقة العينة الميسرة وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد متيسرين للدراسة وهي عينة متاحة للباحث. (الأسود،2021، ص.88)

ب) عينة الدراسة الأساسية:

إن العينة هي عبارة عن جزء من مجتمع البحث ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة، بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه ويلجأ الباحث العلمي لاختيار العينة كان بهدف توفير الوقت والجهد، وقد وقع الاختيار في البحث على العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب كونها الأنسب للدراسة الحالية وتتلخص هذه الطريقة باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة وكأنها مجتمع قائم بذاته لأخذ العينة (الأسود،2020، ص.272).

وتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة جامعة الوادي حمه لخضر، وقد تم اختيار عينة تمثل المجموعات الفردية(التخصصات) في مجتمع الدراسة بعدما تواصلت الباحثة مع مصلحة الانخراط في جامعة الوادي للحصول على الاحصائيات الخاصة بأعداد الطلبة في الكليات ، وفيما يلي طريقة سحب طبقات العينة من المجتمع الأصلي بالتفصيل:

- **الخطوة الأولى:** تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقاته الأساسية حسب التخصص (كلية الآداب واللغات–كلية العلوم الدقيقة–كلية العلوم الإسلامية–كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية–كلية العلوم والتكنولوجيا–كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–كلية علوم الطبيعة والحياة–كلية الحقوق والعلوم السياسية) وتكون من(24638) طالبا وطالبة موزعة على ثمانية كليات كما يلي:

كلية الآداب واللغات (3458)، كلية العلوم الدقيقة (1904)، كلية العلوم الإسلامية(2569)، كلية العلوم والتكنولوجيا(4585)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير(3718)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية(3363)، كلية علوم الطبيعة والحياة (2342)، كلية الحقوق والعلوم السياسية (2700).

- **الخطوة الثانية:** تم تحديد حجم العينة المطلوب للدراسة الحالية ب(200) طالبا وطالبة.
- **الخطوة الثالثة:** تم حساب نسبة كل طبقة بالشكل التالي: (حجم العينة=حجم طبقة المجتمع/حجم الطبقة) × (200).

1- كلية الآداب واللغات: ((24638/3458) ×(200)) =28.07، وقد تم توزيع المقاييس على 28 طالبا وطالبة بطريقة عشوائية.

2- كلية العلوم الدقيقة: ((24638/1904) ×(200)) =15.45، وقد تم توزيع المقاييس على 16 طالبا وطالبة بطريقة عشوائية.

3-كلية العلوم الإسلامية: ((24638 /2569) ×(200)) =20.85، وقد تم توزيع المقاييس على 21طالبا وطالبة بطريقة عشوائية.

4-كلية العلوم والتكنولوجيا: ((24638/4584) ×(200)) = 37.21، وقد تم توزيع المقاييس على 37 طالبا وطالبة بطريقة عشوائية.

5-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:((24638/3718) ×(200)) =30.18، وقد تم توزيع على المقاييس على 30طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من هذه الكلية.

6- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:((24638/3363) ×(200)) =27.29، وقد تم توزيع على المقاييس على 27 طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من هذه الكلية.

7- كلية العلوم الطبيعة والحياة: ((24638/2342) ×(200)) =19.01، وقد تم توزيع على المقاييس على 19 طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من هذه الكلية.

8-كلية الحقوق والعلوم السياسية:((24638/2700) ×(200)) =21.91، وقد تم توزيع على المقاييس على 22طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من هذه الكلية.

وبعد عملية توزيع الاستبيانات وبعد عملية الفرز وإلغاء بعض الاستبيانات لعدم استكمال الإجابة، ويمكن توضيح عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص كما يلي:

الجدول رقم2: توزيع العينة الأساسية حسب الكليات:

الكليات	التعداد	النسبة المئوية %
كلية الآداب واللغات	28	**%14**
كلية العلوم الدقيقة	16	**%8**
كلية العلوم الإسلامية	21	**%10.5**
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	27	**%13.5**
كلية العلوم والتكنولوجيا	37	**%18.5**
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	30	**%15**
كلية علوم الطبيعة والحياة	19	**%9.5**
كلية الحقوق والعلوم السياسية	22	**%11**
المجموع	200	**%100**

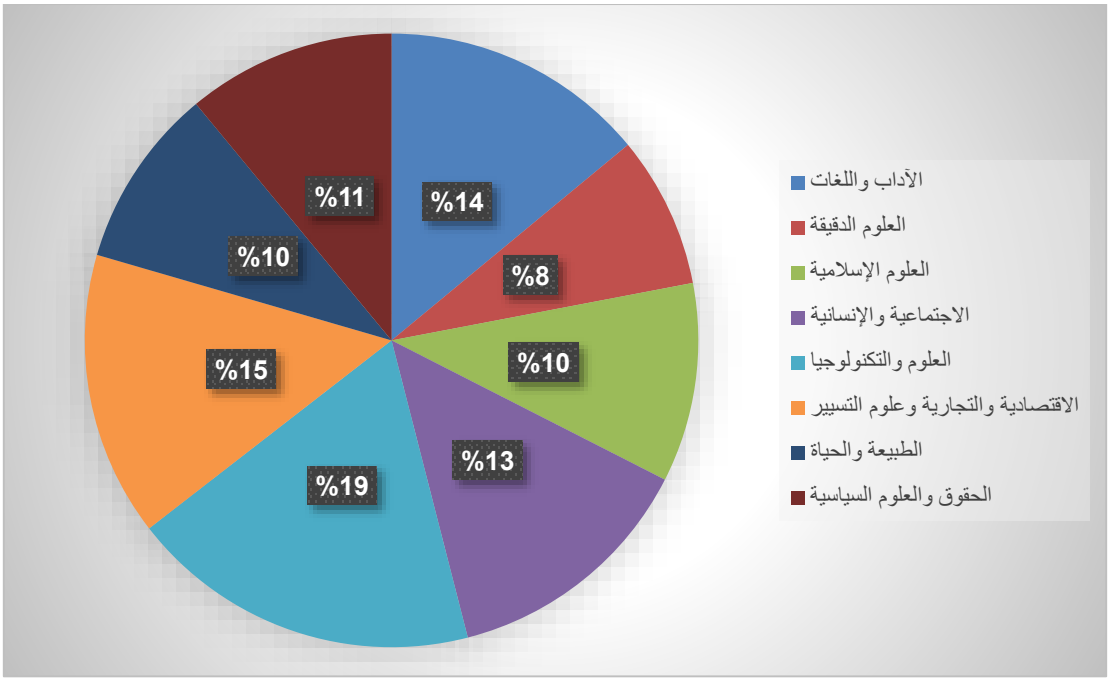

الشكل رقم 2: تمثيل بياني يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الكليات.

يتبين من خلال الجدول والشكل البياني لتوزيع العينة الأساسية حسب الكليات، أن كلية العلوم والتكنولوجيا حازت على أعلى نسبة ب (18.5%) بمرتبة أولى، ثم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير بنسبة (15%)، لتأتي بعدها كلية الآداب واللغات بنسبة (14%)، تليها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة (13.5%)، ثم كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة (11%)، ثم بتوالي كلية العلوم الإسلامية بنسبة (10%)، وكلية العلوم الطبيعية والحياة بنسبة (9.5%) وأقل نسبة حصلت عليها كلية العلوم الدقيقة (8%).

4-أدوات جمع البيانات:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات، والبيانات المهمة لدراسة موضوع بحثه، وهذا بالاعتماد على مجموعة أدوات تساعده لمعرفة نتائج الفرضيات التي وضعها.

ويرى (مبارك،1992، ص. 35) أن للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه وترتبط الأدوات بموضوع البحث، والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف النجاح باحث في بحثه إلى حد كبير على قدرته في استخدام أدوات البحث.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاثة أدوات قياس وهي كما يلي:

- مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث كوبر سميث ويتكون من25 فقرة.

-مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث صاحب أسعد ويس، ويتكون من(49) فقرة.

-مقياس الدافعية للتعلم من إعداد يوسف قطامي، ويتكون من36 فقرة.

وقد تم تطبيق أدوات الدراسة في الوقت نفسه وذلك لطبيعة الدراسة، حيث أن الغرض الأساسي منها هو البحث عن مدى إسهام التوافق الدراسي وتقدير الذات في الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، ولذلك تم تقدير الأدوات معا.

4-1-مقياس تقدير الذات:

أولا: وصف المقياس:

تم اعتماد مقياس تقدير الذات من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث(1967) وهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية، والشخصية وتضيف ليلى عبد الحميد (1985) أن مقياس كوبر سميث تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (1981) حيث قام الباحث بوضع بدلين للإجابة على المقياس" تنطبق" ولا "تنطبق" ويكون تقييم الإجابة حسب التسلسل التالي : (20-40) ذوي الدرجة المنخفضة و(40 - 60) ذوي الدرجة المتوسطة و(60- 80) ذوي الدرجة المرتفعة ويمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي للدرجات الخام في العدد (4) ويحتوي هذا المقياس 25 عبارة. (قدوري،2015)

ويقسم إلى 8عبارات موجبة وهي: (1-4-5-8-9-14-19-20) وتم إعطاء الدرجات على أساس إعطاء الدرجة (2) للبديل (تنطبق) والدرجة (1) للبديل الثاني (لا تنطبق).

كما يتضمن 17عبارات سالبة وهي:(2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25) حيث تم اعطاء الدرجة(1) للبديل الأول (تنطبق) والدرجة (2) للبديل الثاني (لا تنطبق).

كما يحتوي مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (cooper smith)على أربعة ابعاد فرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 3 :ابعاد مقياس تقدير الذات.

الذات العامة	الذات الاجتماعية	المنزل والوالدين	العمل والدراسة
1-3-4-7-10-12-13-15-18-19-24-25	5-8-14-21	6-9-11-16-20-22	2-17-23

ثانيا حساب الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

1-حساب الصدق:

يقصد بصدق هو أن الاختبار يعتبر صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسيه وأن يكون قادر على قياس ما وضع لقياسه فقط وان يكون قادر على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. (معمرية،2011، ص.180)

أ) -صدق الاتساق الداخلي:

وتعتمد فكرة هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل.(سعد،1998،ص.170)

وللتحقق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وكانت النتائج تشير إلى أن كل بند من بنود مقياس تقدير الذات له ارتباط كافي مع البعد الذي ينتمي إليه، ماعدا الارتباط ل(البند1 = 0.19) الذي ينتمي للبعد الأول و(البند11= 0.04) الذي ينتمي للبعد الثالث وبالتالي يتم حذفهما والاستغناء عليهما في النهائية لمقياس تقدير الذات.

وبعد حذف البنود التي غير مرتبطة مع ابعادها يمكن توضيح الصوة النهائية لمقياس تقدير الذات والتي تتمثل فيما يلي:

الجدول رقم 4: الصورة النهائية لتقدير الذات

مقيـــاس: تقديـــر الذات					
	البعد الأول	**البعد الثاني**	**البعد الثالث**	**البعد الرابع**	**المقياس الكلي**
أرقام البنود	3-4 -7-10- 12-13-15- 18-19-24-25	5-18- 14-21	6-9-16- 20-22	2-7-23	من1إلى23
عدد البنود	11 بنود	4 بنود	5 بنود	3 بنود	23بندا

من خلال الجدول السابق إن عدد البنود التي تم حذفها من المقياس الأصلي (في صورته الأولية) هو 2 بنود من بين 25 بندا، ومنه فإن عدد البنود التي يشتمل عليها مقياس تقدير الذات في صورته النهائية 23 بندا، موزعة على الابعاد الثلاثة لمقياس كما يلي:

- البعد الأول (الذات العامة): 11 بنود.
- البعد الثاني (الذات الاجتماعية): 4 بنود.
- البعد الثالث (المنزل والوالدين): 5 بنود.
- البعد الرابع (العمل والدراسة): 3بنود.

ومنه مقياس تقدير الذات في صورته النهائية يضم أربعة ابعاد.

كما تم التأكد من ارتباط الأبعاد الأربعة بالمقياس الكلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم5: يوضح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

الرقم	البعد	درجة الارتباط
البعد الأول	الذات العامة	0.84
البعد الثاني	الذات الاجتماعية	0.62
البعد الثالث	المنزل والوالدين	0.71
البعد الرابع	العمل والدراسة	1.00

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.62) و(1.00) ما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده وهذا يشير إلى أن مقياس تقدير الذات يتمتع بمؤشرات عالية من الصدق ونستطيع تطبيقه على العينة الأساسية.

ب) – صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تستخدم طريقة المقارنة الطرفية لحساب صدق الاختبار، والتي تستخدم في تعيين معامل صدق الاختبار وتقوم من أساسها على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها.(سعد، 1998،ص. 191)

وبعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، تم تكميم الإجابات وترتيب النتائج أو الدرجات المتحصل عليها من أعلى إلى أدنى درجة، ومقارنة نسبة (27%) التي تمثل فئة الأفراد ذوي الدرجات العليا مع نسبة (27%) ، التي تمثل ذوي الدرجات الدنيا، وباستخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق متوسطي المجموعتين، تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 6 نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات المجموعتين الطرفتين على مقياس تقدير الذات

القيم / الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مج العليا	27	41.55	1.25	18.941	2.39	52	دالة عند 0.01
مج الدنيا	27	32.00	2.30				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ(41.55) بانحراف معياري قدره (1.25) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (32.00) بانحراف معياري قدره(2.30) وبحساب قيمة "ت" المحسوبة بلغت (18.941) وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" المجدولة والتي قدرت ب (2.39) عند مستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الفرق دال دلالة جوهرية ومنه فبنود المقياس تميز تمييزا واضحا بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق عالية ويمكن اعتماده في الدراسة الاساسية.

2-الثبات:

إن الثبات يختص بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الاختبار بمعنى أن هذه الدرجات أو النتائج يجب ألا تتأثر بالعوامل التي تعود لأخطاء الصدفة، فهو يعني دقة الاختبار أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو ما يقرب منها في نفس الاختبار أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة في مناسبات مختلفة فإننا نصف الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات، وبهذا المعنى يرتبط مفهوم الثبات بما يسمى إحصائيا أخطاء القياس المتضمن في كل درجة من درجات الاختبار. (حسن، 2006.ص2)

معامل ألفا كرونباخ للتجانس:

وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: نتائج معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونياخ

المقياس	ألفا كرونباخ
تقدير الذات	0.77

يبين الجدول السابق ان معامل ألفا كرونباخ قدر ب(0.77)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا ما يؤكد تمتع مقياس تقدير الذات بمستوى مقبول من الثبات.

4_2_ مقياس التوافق الدراسي:

تم اعتماد مقياس التوافق الدراسي لصاحب أسعد ويس حيث قام الباحث باعتماد طريقة ليكارت (Likert) لقياس الاتجاهات والتي تعتمد على القياس الرتبي للاتجاهات، حيث يقدم للفرد قائمة تشـــتمل على عبارات أو فقرات ويطلب منه إبداء موافقته أو عدم موافقته بدرجات متفاوتة تعكس شدة اتجاهه، ولتصحيح المقياس قام الباحث بوضع ثلاثة بدائل (موافق، لا رأي لي، غير موافق) ويحتوي هذا المقياس (49) عبارة. (ويس،2010)

ويقســـم إلى 26عبارات موجبة وهي: (4-5-7-9-10-12-15-17-20-21-22-24-25-26-27-29-32-34-35-38-39-42 -45-46-48-49) وتـم إعـطـاء الدرجات على أســاس إعطاء الدرجة (3) للبديل موافق والدرجة (2) للبديل الثاني (لا رأي لي) والدرجة (1) للبديل الثالث (غير موافق)

كما يتضـــمن 23عبارات ســالبة وهي:(1-2-3-6-8-11-13-14-16-18-19-23-28-30-31-33-36-37-40-41-43-44-47.) حيث تم اعطاء الدرجة(1) للبديل الأول (موافق) والدرجة (2) للبديل الثاني (لا رأي لي) والدرجة (3) للبديل لثالث (غير موافق).

1-حساب الصدق:

أ)-صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق الصـــدق الاتســـاق الداخلي لمقياس التوافق الدراســـي تم حســـاب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج تشير إلى أن كل بند من بنود مقياس التوافق الدراســـــي له ارتباط كافي، ماعدا الارتباط ل(البند11 = 0.18) و(البند13= 0.18) و(البنـد20=0.18) و(البنـد 30=0.13)و(البنـد33=0.01) وبـالتـالي يتم حـذفهم والاستغناء عليهم في النهائية لمقياس التوافق الدراسي.

وبعد حذف البنود التي غير مرتبطة ارتباط كافي مع الدرجة الكلية للمقياس يمكن توضيح الصوة النهائية لمقياس التوافق الدراسي والتي تتمثل فيما يلي:

الجدول رقم 8: الصورة النهائية لتوافق الدراسي

مقيـــاس: التوافق الدراسي	
أرقام البنود	من1إلى44
عدد البنود	44بند

من خلال الجدول السابق إن عدد البنود التي تم حذفها من المقياس الأصلي (في صورته الأولية) هو 5 بنود من بين 49 بندا، ومنه فإن عدد البنود التي يشـــتمل عليها مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية 44 بندا.

ب)-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، تم تكميم الإجابات وترتيب النتائج أو الدرجات المتحصل عليها من أعلى إلى أدنى درجة، ومقارنة نسبة (27%) التي تمثل فئة الأفراد ذوي الدرجات العليا مع نسبة (27%) ، التي تمثل ذوي الدرجات الدنيا، وباستخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق متوسطي المجموعتين، تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم9نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات المجموعتين الطرفتين على مقياس التوافق الدراسي

القيم / الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مج العليا	27	117.25	4.16	28.888	2.39	52	دالة عند 0.01
مج الدنيا	27	81.85	4.81				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ(117.25) بانحراف معياري قدره (4.16) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (81.85) بانحراف معياري قدره(4.81) وبحساب قيمة "ت" المحسوبة بلغت (28.888) وهي قيمة اكبر من قيمة "ت" المجدولة والتي قدرت ب (2.39) عند مستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الفرق دال دلالة جوهرية ومنه فبنود المقياس تميز تمييزا واضحا بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق ويمكن اعتماده في الدراسة.

2-حساب الثبات:

أ)-معامل ألفا كرونباخ للتجانس :

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على المقياس وكانت النتائج كما هي موضحة فيما يلي:

الجدول رقم10 : نتائج معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	ألفا كرونباخ
التوافق الدراسي	0.87

يبين الجدول السابق ان معامل ألفا كرونباخ قدر ب(0.87)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا ما يؤكد تمتع مقياس التوافق الدراسي بمستوى مقبول من الثبات.

ب)-التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتطبيق الباحث الاختبار مرة واحدة فقط، ثم يحسب درجات إجابات المبحوثين على جميع الأسئلة الفردية، ثم يحسب درجات الأسئلة الزوجية، ثم يوجد معامل الارتباط بينهما، ولكي تكون هذه الطريقة مناسبة يجب أن يكون تصميم أسئلة الاختبار على درجة كبيرة من التكافؤ بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية. (صابر وخفاجة، 2002، ص. 167).

وقد تم حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية على مقياس التوافق الدراسي بتطبيق معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدل التالي:

الجدول رقم11 : نتائج معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	معادلة جوتمان
التوافق الدراسي	0.88

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الثبات في مقياس التوافق الدراسي تقدر ب(0.88) وعليه يمكن القول أن المقياس ثابت، وبناء على النتائج السابقة نجد أن قيم الصدق والثبات كانت عالية وبالتالي يمكننا الاعتماد على هذا المقياس في الدراسة.

4_3_مقياس الدافعية للتعلم:

طور يوسف قطامي (1989)مقياس الدافعية للتعلم، وقد استعان بمقياسي الدافع للتعلم المدرسي لكل من(Kozak & Entwistle) ومقياس Russel لدافعية التعلم، تضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة، بعد حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين تم استبعاد 24 عبارة وبقيت 36 فقرة التي أجمع المحكمون على صالحيتها لقياس الدافعية للتعلم، ولتصحيح الإجابات على المقياس فقد حددت خمس فئات للاستجابة عن كل فقرة من المقياس كما أعطيت كل فئة قيمة عددية على النحو التالي: حيث، وتم إعطاء الدرجة هذا في حالة كون الفقرات ذات اتجاه إيجابي وعددها 22 فقرة، أما في حالة كون المفردات ذات اتجاه سلبي وعددها 14 فقرة عكست القيمة العددية.(شبحة وبن الزين، 2021).

ويقسم إلى 22عبارات موجبة وهي: (1-3-5-7-8-12-14-15-19-20-21-22-23-24-25-26-27-30-31-34-35-36) وتم إعطاء الدرجات على أساس

إعطاء الدرجة (5) للبديل الأول (أوافق بشـــدة)، و (4) للبديل الثاني (أوافق) و (3) للبديل الثالث (غير متأكد) و(2) للبديل (أرفض) و(1) للبديل الأول (أرفض بشدة).

كما يتضـمن 14عبارات سـالبة وهي: التصـحيح (2-4-6-9-10-11-13-16-17-18-28-29-32-33) حيث تم اعطاء الدرجة (1) للبديل الأول (أوافق بشدة)، و (2) للبديل الثاني (أوافق) و (3) للبديل الثالث (غير متأكد) و(4) للبديل (أرفض) و(5) للبديل الأول (أرفض بشدة).

كما يحتوي مقياس الدافعية للتعلم لقطامي على خمســة ابعاد فرعية كما هو موضــح في الجدول التالي:

الجدول رقم12 : يوضح أرقام العبارات في كل الابعاد الفرعية لمقياس الدافعية للتعلم

الحماس	الجماعة	الفعالية	الاهـــتـــمـــام بـالنشـــاطـات الجامعية	الامتثال
-5-4-2-1 -15-9-7 -25-21-20 .32-31	-13-12-3 -29-17-16 .35-34	-19-11-10 .33-30-23	.36-28-27	-14-8-6 -22-18 .26-24

1)-حساب الصدق:

أ)-صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وكانت النتائج تشير إلى أن كل بند من بنود مقياس الدافعية للتعلم له ارتباط كافي مع البعد الذي ينتمي إليه، ماعدا الارتباط ل(البند2 = 0.18) و(البند4=0.002) و(البند 25=0.15)الذي ينتمي للبعد الأول و الذي وبالتالي يتم حذفهم والاستغناء عليهم في الصورة النهائية لمقياس الدافعية للتعلم.

وبعد حذف البنود التي غير مرتبطة مع ابعادها وتعديل بعض المصطلحات للتماشى مع الدراسة الحالية يمكن توضيح الصوة النهائية لمقياس الدافعية للتعلم والتي تتمثل فيما يلي:

الجدول رقم 13 : الصورة النهائية لدافعية التعلم

	مقيـــاس: الدافعـــية للتعلم					
	البعد الأول	**البعد الثاني**	**البعد الثالث**	**البعد الرابع**	**البعد الخامس**	**المقياس الكلي**
أرقام البنود	1-5-7-9-15-20-21-31-32.	3-12-13-16-17-29-34-35.	10-11-19-23-30-33.	27-28-36.	6-8-14-18-22-24-26.	من1إلى33
عدد البنود	9 بنود	8 بنود	6 بنود	3 بنود	7 بنود	33بندا

من خلال الجدول السابق إن عدد البنود التي تم حذفها من المقياس الأصلي (في صورته الأولية) هو 3 بنود من بين 36 بندا، ومنه فإن عدد البنود التي يشـــتمل عليها مقياس الدافعية للتعلم في صورته النهائية 33 بندا، موزعة على الابعاد الثلاثة لمقياس كما يلي:

- البعد الأول (الحماس): 9 بنود.
- البعد الثاني (الجماعة): 8 بنود.
- البعد الثالث (الفعالية): 6 بنود.
- البعد الرابع (الاهتمام بالنشاطات الجامعية): 3بنود.
- البعد الخامس (الامتثال) :7بنود ومنه مقياس الدافعية للتعلم في صـــورته النهائية يضـــم خمسة ابعاد.

كما تم التأكد من ارتباط الأبعاد الخمســـة بالمقياس الكلي، وذلك بحســـاب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم14 : يوضح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم

الرقم	البعد	درجة الارتباط
البعد الأول	الحماس	0.62
البعد الثاني	الجماعة	0.58
البعد الثالث	الفعالية	0.73
البعد الرابع	الاهتمام بالنشاطات الجامعية	0.61
البعد الخامس	الامتثال	0.63

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.58) و(0.73) ما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده وهذا يشير إلى أن مقياس الدافعية للتعلم يتمتع بمؤشرات عالية من الصدق والثبات مما يجعلنا نطمئن لتطبيقيه على العينة الأساسية.

ب)-صدق المقارنة الطرفية:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 15 نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات المجموعتين الطرفتين على مقياس الدافعية للتعلم.

القيم / الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مج العليا	27	127.44	5.10	16.375	2.39	52	دالة عند 0.01
مج الدنيا	27	99.185	7.36				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ(127.44) بانحراف معياري قدره (5.10) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (99.185) بانحراف معياري قدره(7.36) وبحساب قيمة "ت" المحسوبة بلغت (16.375) وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" المجدولة والتي قدرت ب (2.39) عند مستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الفرق دال

دلالة جوهرية ومنه فبنود المقياس تميز تمييزا واضحا بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق ويمكن اعتماده في الدراسة.

2-حساب الثبات:

معامل ألفا كرونباخ للتجانس:

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على المقياس وكانت النتائج كما هي موضحة فيما يلي:

الجدول رقم16 : نتائج معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم بطريقة ألفا كرونياخ

المقياس	ألفا كرونباخ
الدافعية للتعلم	0.72

يبين الجدول السابق ان معامل ألفا كرونباخ قدر ب(0.72)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا ما يؤكد تمتع مقياس الدافعية للتعلم بمستوى جيد من الثبات.

5-الأساليب الإحصائية المعتمدة:

تم الاعتماد في معالجة البيانات على الإحصائية التالية:

-معامل ارتباط بيرسون. - اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

- معادلة ألفا كرونباخ، معادلة جيتمان. - اختبار "ت" لعينة واحدة.

-معامل الارتباط المتعدد. -معامل الانحدار الخطي المتعدد.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره استعرضنا في هذا الفصل إلى منهج الدراسة الملائم، والمتمثل في المنهج الوصفي، ثم وصف حدود الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية، ومجتمع الدراسة الذي تمثل في طلاب ليسانس والماستر في جامعة حمه لخضر الوادي، و تحديد العينة الاستطلاعية وتحديد العينة الأساسية وطريقة اختيارها العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي ، والتحقق من أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات مقياس التوافق الدراسي، مقياس الدافعية للتعلم) قد حققت درجات عالية من الصدق والثبات، مما يطمئن لاستخدامهما في الدراسة الأساسية، وسيتم معالجة الفرضيات المطروحة بالأساليب الإحصائية المدرجة أعلاه بواسطة برنامج spss v22 من اجل الدقة في معالجة بيانات الدراسة .

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1_عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأولى.

2_عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثانية.

3_عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالثة.

4_عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة بمختلف عناصره، وتحديد معالم مشكلة الدراسة ثم تحديد أفراد عينة الدراسة، وتطبيق أدوات جمع البيانات، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية ومن ثمة تفريغها وإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة؛ يعالج الفصل الحالي تساؤلات وفرضيات الدراسة بالترتيب من خلال عرض وتحليل النتائج ومناقشتها.

1_عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

تنص التساؤل الأول على:" ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة الوادي " وللإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم17 : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس تقدير الذات لدى الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
تقدير الذات	200	34.5	38.03	4.02	199	12.40	2.66	0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (38.03) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ (34.5)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (12.40) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.66) وعليه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وباتجاه المتوسط المحسوب، وبذلك يكون "مستوى تقدير الذات مرتفع لدى طلبة جامعة حمه لخضر بالوادي".

توصلت نتيجة التساؤل الأول إلى أنه يوجد مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، وهذا يعبر عن جوانب إيجابية في شخصياتهم، وشعور الطلبة بتقبل ذواتهم والرضا عنها، ومن خلال هذه النتيجة يتضح أنها تتفق مع الدراسات السابقة كدراسة (المساعيد،2104)، ودراسة (قدي،2019).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعد الاستعانة بالدراسات السابقة والإطار النظري والتواصل مع عينة الدراسة إلى ان تقدير الذات المرتفع لدى أفراد العينة، يرجع إلى النجاح في مرحلة البكالوريا الذي يعتبر عتبة تتطلب الكثير من الجهد والتركيز والدراسة، وما يزيد هذه الخطوة أهمية هو المكانة التي يمنحها المجتمع للنجاح فيها، فنجاح الطالب في البكالوريا يعطيه تصور جيد عنه نفسه ويرفع من تقديره لها.

كذلك؛ يعود السبب إلى المرحلة الدراسية بحد ذاتها التي تلعب دور في تنمية تقدير الفرد لذاته، كونها تفرض على الطالب الاستقلال الذاتي ففي هذه المرحلة يعتمد الطالب اعتماد شبه كلي في دراسته على نفسه، وتحمل مسؤولية اختيار زملائه في الأعمال الجماعية الدراسية حيث يحتك الطلبة ببعضهم البعض من مختلف المناطق ومختلف البيئات ويتبادلون الآراء والأفكار فيما بينهم، مما يجعل الطالب يكون أساليب منطقية وعقلانية في اختياراته للأشخاص وتقبل الانفتاح على الآخر مما يزيد في رفعه لمستوى تقديره لذاته.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن تقدير الذات الجيد يتكون من خلال أن الطالب في هذه المرحلة يضطر لاتخاذ قراراته بنفسه واختيار أفضل البدائل، خاصة بعد التعرض لعدة تجارب في الدراسة، حيث يسعى للبحث عن حلول تناسبه بما يحقق هدفه، وعملية اتخاذ القرار وحل المشكلات الدراسية التي يكتسبها الطالب ويتقنها من خلال التجارب والخبرات المتعددة، تمكنه فهم تفاصيل مشكلاته وحلها بأسلوب صحيح مما يصنع لديه تصور جيد عنه ذاته وتقديرها.

وتفسر أيضا نتيجة تقدير الذات الجيد للطالب في هذه المرحلة، بأنه تتشكل لديه خبرة ودراية في الجوانب الشخصية، ويتأثر بالزملاء والأساتذة ذوي الخبرة فيصبح تفكيره أكثر مرونة ويكون قادر على المناقشة العلمية للوصول إلى الحقائق والمعلومات واكتساب العديد من المهارات كالحديث العلني، والقدرة على البحث على المعلومة بشكل جيد، وتحمل مسؤولية تأدية الواجبات في الوقت المحدد وكلها عوامل متفق عليها تصب في رفع مستوى تقدير الذات لدى هذه الفئة.

ويشير "هامفيكHamavhek" ، أن مفهوم الذات وتقدير الذات، يلعبان دورا هاما في حياة الطلبة، لارتباطهما بأمور أخرى كثيرة، منها على سبيل المثال . القدرة على المنافسة ومستوى الطموح، والتوافق الشخصي والاجتماعي، والصحة النفسية، وكذلك التقدم الدراسي فإذا أردنا أن نفهم كيف تدفع خبرات النجاح والفشل عند الطلبة، يجب أولا أن نأخذ في الاعتبار مفهوم تقدير

الذات عند هؤلاء الطلبة؛ حيث يرتبط هذا المفهوم بتوقعات النجاح أو الفشل في حياتهم.(قدي،2019، ص.23)

إن هذه المرحلة تعمل على صقل شخصية الطالب بصفة عامة، وتمكنه من رفع مهاراتهودرجة تحدي المهام، فمشاريع البحث والأنشطة الدراسية والتربصات تكون في المتناول فتوفر درجة كبيرة من المتعة، وتكسبه مهارات التفكير العلمي، مما يفعل قدرته بالتحكم والقدرة على الانخراط، وامتلاك توازن جيد من التحديات المدركة والمهمة، وهذا كله ينشأ لديه تصور جيد لذاته وتقديرها، خاصة انهم على وعي أنهم مميزين عن باقي فئات المجتمع وبالتالي أن يكون لديهم تميز وثقة أكبر بالنفس وهذا ينعكس إيجابيا على تقديرهم لذواتهم.

2_عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

تنص التساؤل الثاني على:" ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الوادي " وللإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم18 : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التوافق الدراسي لدى الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	200	88	100.30	13.62	199	12.76	2.66	0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (100.30) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ (88)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (12.76) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.66) وعليه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وباتجاه المتوسط المحسوب، وبذلك يكون "مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى طلبة جامعة حمه لخضر بالوادي".

أسفرت نتيجة التساؤل الثاني على وجود مستوى توافق دراسي مرتفع لدى العينة، مما يدل على انسجام الطلبة مع دراستهم واتفقت الدراسة الحالية مع توصلت إليه دراسة (ويس،2010) ودراسة (مسعودي،2023)، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والجزء النظري لهذا المتغير

والتواصـــل مع العينة تبرهن الباحثة هذه النتيجة إلى ان الطالب الجامعي لديه بيئة فيها علاقات جيدة مع زملائه مما يجعله يقض وقت الفراغ معهم ويشترك معهم بالأعمال الجماعية الدراسية، ويكون محبوب ويخلق صداقات قوية يستطيع الاندماج فيها مما يزيد توافقه الدراسي.

بالإضـــافة إلى ذلك تعزو الباحثة التوافق الدراســـي للطالب إلى علاقته الجيدة بالأســـاتذة بحكم أن الطالب في مرحلة عمرية لديه مســـتوى جيد من النضـــج، مما يجعل الأســـاتذة يكون علاقات مع الطالب يسـودها الاحترام والتعامل برقي، وليس الخوف والنفور، حيث يرى الأسـتاذ الطالب بمثابة زميل له، خاصـــــة أن الجامعة يدرس فيها الطلبة الذين نجحوا نظاميين والطلبة الذين أعادوا البكالوريا أحرار، وبالتالي يتعامل الأسـتاذ مع طلبة من مختلف الاعمار وبعضـــهم يفوقه سنا.

كذلك تفســـــر النتيجة أن المنهاج المتبع في الجامعة يتوافق مع رغبات الطالب وميوليه وقدراته مما يجعله يتوافق مع دراســـته، حيث أن الجامعة تحتوي وأدوات مســـــاعدة للطالب في دراســـته، كالكتب التي يحتاجها الطالب، ففي كل كلية توجد مكتبة خاصـــة بها تقريبا، ومخابر البحث وغيرها من الأدوات التي يحتاجها الطالب في دراسته.

بالإضافة إلى ذلك، نوع المقررات الدراسية التي في متناول الطالب خاصة في تخصصات الأدبية، ونجد أيضـــا العديد من العوامل كنوع الامتحانات التي يمتحن بها الطالب والفرص التي تمنحها الجامعة للطلبة، والأنظمة الجيدة التي تحكم الحرم الجامعي فكلها عوامل تزيد من توافق الطالب وانسجامه.

نجد كذلك الطالب أصـبح في مسـتوى إدراك يجعله يشـعر بالمسـؤولية ويلتزم لانضـبا، وحضـور محاضـراته وكتابة دروسـه، وتسـليم واجباته في الوقت المحدد، ويعتمد أسـاليب ناجحة في المذاكرة والتحضير مما يسهم في توافقه مع دراسته.

وقد اختلفت الدراســة الحالية مع دراســة (صــغير وجخراب،2022) التي وجدت مســتوى توافق أكاديمي منخفض لدى طلبة الســنة الأولى جامعي وتفســر الباحثة هذا الاختلاف بكون دراســة(صــغير وجخراب،2022) عينتها طلبة ســنة أولى فقط على غير الدراســة الحالية التي تناولت طلبة ليسـانس والماسـتر، وهذا يفرض مسـتوى توافق أكاديمي منخفض لدى طلبة سـنة أولى لأنها مرحلة انتقالية يمر بها الطالب بعدة صعوبات تتضمن تشكيل علاقات جديدة ومنهاج

جديد، ومقاييس مختلفة وقوانين مختلفة ، على غير الطالب في السـنوات الأخرى حيث يكون اعتاد الوضـع وتوافق معه من خلال خبراته المختلفة في مجال الدراسـة، والمهارات الاجتماعية وغيرها.

3_عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالثة:

تنص التساؤل الثالث على:" مستوى دافعية التعلم لدى طلبة جامعة الوادي " وللإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم 19 : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس دافعية التعلم لدى الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
دافعية التعلم	200	99	115.00	13.61	199	16.62	2.66	0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (115.00) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ (99)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (16.62) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.66) وعليه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وباتجاه المتوسط المحسوب، وبذلك يكون "مستوى دافعية التعلم مرتفع لدى طلبة جامعة حمه لخضر بالوادي".

ومنه توصلت نتيجة التساؤل الثالث إلى وجود مستوى مرتفع لدافعية التعلم لدى طلبة الجامعة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (البدران،2020) ودراسة (الشكرجي،2007) وتفسر الباحثة هذه النتيجة اعتماد على النظرية المعرفية الاجتماعية إذا يرى "باندورا" أن توجد مصدرين للدافعية أولهما يتكون من الأفكار والتوقعات حول النتاجات الممكنة للسلوك، إذا يتخيل الفرد النتائج المستقبلية بناء على خبرته السابقة وما يتبعها من مترتبات واستحضار إجراءات، فضلا عن ملاحظته للآخرين وتتأثر هذه التوقعات بإحساس الفرد بالكفاية الذاتية والمصدر الثاني من وجهة نظر "باندورا" يرتبط بوضع الأهداف إذ تصبح معايير لتقويم الأداء ومن خلال الجهود التي نبذلها نحو تحقيق الأهداف نتخيل النتاجات الإيجابية المتوقعة في حالة النجاح والنتاجات

السلبية المتوقعة في حالة الفشل، وعندما نحقق هذه الأهداف نشعر بالرضا والإشباع، وما نلبث أن نرفع مستوى معاييرنا ونضع أهدافا جديدة"(البدران،2022، ص.538)

وبإسقاط تفسير "باندروا" على حياة الطالب الجامعي نجد أن دافعيته للتعلم تتبع مصدرين المصدر الأول وهو من الأفكار والتوقعات حول النتيجة الممكنة للسلوك، إذا يتخيل الطالب النتائج المستقبلية بناء على خبرته وما يتبعها من مترتبات، ومن ملاحظته للآخرين من خلال رؤيته لعديد من النماذج في المجتمع ممن درسوا نفس تخصصه، ويحضون بوظائف جيدة في مؤسسات مختلفة، ويتقوضون أجر جيد، ويمتلكون مكانة جيدة في المجتمع راقية ومحترمة مقارنة بأقرانهم الآخرين الذين لم يدرسوا ولم يحصلوا أغلبهم على وظائف جيدة ويحصدون مرتبات ضعيفة، وأما بخصوص المصدر الثاني فنجد الطالب حسب "باندورا" يضع نجاحه في دراسته هدف يقييم نفسه من خلاله فبنجاحه يحقق رغبته في الرضا والإشباع، وفي حالة الفشل يشعر بمشاعر سلبية وبهذه الطريقة يدفع نفسه تلقائيا نحو النجاح في دراسته.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أيضا بالخبرة التعليمية التي أكتسبها الطالب مراحل تعليمه المختلفة، حيث اعتاد الأنظمة التعليمية، وامتلك المعرفة بطرق إنجاز الواجبات الأكاديمية والأنشطة والتجارب التي يطلب منه إنجازها، مما يسهم في دافعيته للتعلم.

كذلك؛ نجد أن هذه المرحلة مرحلة متقدمة من مراحل الدراسة، وتكون المرحلة النهائية للبعض ووصول الطالب إليها يعتبرها إنجازا مهم بالنسبة له، وهو ما يدفعه للتقدم أكثر حيث تعتبر هذه المرحلة خبرة إيجابية تزيد ثقته بنفسه، ورضاه عن ذاته، مما يجعله يتقدم بخطى ثابتة ويدفعه للرغبة في التعلم أكثر.

4_عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على مايلي:" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي"، وللإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق الاختبار معامل الارتباط المتعدد، وقد بينت النتائج ما يلي:

الجدول الموالي يوضح مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة الثالثة بحيث جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم20 : مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة الثلاثة

المتغيرات	الدافعية للتعلم	تقدير الذات	التوافق الدراسي
الدافعية للتعلم	1		
تقدير الذات	**0.39	1	
التوافق الدراسي	**0.71	**0.57	1

يتضح من النتائج السابقة وجود ارتباطات متبادلة بين المتغيرات المتضمنة في الجدول، موجبة وعند مستوى دلالة 0.01، حيث ان معامل الارتباط الأعلى بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم بقيمة (0.71) وهي قيمة طردية دالة عند مستوى دلالة (0.01)، بينما بلغ معامل الارتباط بين تقدير الذات والدافعية للتعلم (0.39) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01).

الجدول رقم21 نتائج معامل الارتباط المتعدد بين كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم

قيمة "ر"	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
0.71	0.000	دالة

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقلين تقدير الذات والتوافق الدراسي والمتغير التابع الدافعية للتعلم بلغت (0.71) وهذه قيمة تشير إلى ارتباط جوهري عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي تكون العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم قوية وموجبة، وعليه تحقق الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة بأن كل من التقييم الجيد الذي يضعه الطالب لنفسه ومدى انسجامه مع دراسته كلها عوامل لها علاقة بمستوى دافعيته للتعلم والتحصيل.

هذا؛ وقد يرجع ارتباط تقدير الذات بالدافعية للتعلم إلى الطلاب يتمتعون بتقدير الذات يتصفون بأن لهم مكانة وقيمة في المجتمع، ويتسم أداؤهم بالجودة لكونهم راضين عن أنفسهم فقد يرتكبون بعض الأخطاء من وقت لآخر، ومع ذلك فإنهم لا يحزنون ولا يفقدون شيئاً من احترامهم لذواتهم، وهم لا يعتقدون أبداً أنهم أشخاص فاشلون لمجرد فشلهم في أمر ما في حياتهم، لذلك

وإن ساءت الأمور جميعها، فهم ينهضون من جديد ويواصلون المسيرة ويظل لديهم الشعور بالرضا عن أنفسهم وهذا لا يعني أن لديهم شيئاً من الغرور بذواتهم بل على النقيض من ذلك، لديهم كثيراً من الاهتمام بالآخرين وهذه التركيبة من الشخصية تعطيهم الدافع للتعلم دون خجل أو تردد .

ويمكن تأكيد هذه النتيجة بعدة أدلة، منها أن ماسلو (المذكور في حافظ ومحمود، 1990) عدّ أن مما يتضمنه تقدير الذات هو الإنجاز، وكما هو معروف أن الإنجاز من العوامل الأساسية لدافعية التعلم، كذلك فإن فهمي (1978) وكوبر سمث (المذكور في المري، 1987) يعدّان أن النجاح وتوقع النجاح على التوالي هما من العوامل المتضمنة في تقدير الذات، والتي بدورها عوامل أساسية في دافعية التعلم. كذلك يرى البورت Alport أن هناك ارتباطاً ما بين المثابرة من جهة وتقدير الذات من جهة أخرى (Richard, Scolt, 1989)، والمثابرة ،أيضاً، من صفات ذوي الدافعية المرتفعة للتعلم، وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من جروس وسليب (Gross & Sleep, 2001) التي أجريت على المراهقين في استراليا، حيث وجدت أن الطلبة الذين لديهم دافعية عالية للتعلم لديهم تقدير ذات عال، كذلك دراسة دودين وجروان (2012) حيث وجدوا في دراستهم على طلبة المرحلة الأساسية العليا من الموهوبين، أن الطلبة الذين تعرضوا لبرامج التسريع كان لديهم دافعية أكثر للتعلم والتحصيل وتقدير الذات، أيضاً، في نفس السياق وجد أن ذوي التقدير الذاتي المرتفع لديهم مستوى تحصيل مرتفع (زايد، 2004؛ وإبراهيم، 2007؛ والمساعيد، 2008؛ ودودين وجروان، 2012)، هذه الدراسات تدعم بطريقة غير مباشرة العلاقة الإيجابية بين تقدير الذات والدافعية للتعلم.(المساعيد،2014،ص.50)

ويعزز نتيجة الدراسة الحالية دراسات (مرغم،2009؛ وإبراهيم وقرين، 2016؛ علوطي،2017؛ خوشي، 2014؛ حيتمامة وعمور 2019) حيث توصلت كلها لوجود علاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم.

من جهة أخرى أشارت نتيجة الدراسة إلى ان التوافق الدراسي ارتبط ارتباط إيجابي بالدافعية للتعلم ، وترى الباحثة ان الطالب الجامعي أن الطالب المتوافق دراسيا تنتج عنه مواقف

إيجابية، يستطيع من خلالها التمييز بين رغباته ومتطلباته محاولا قدر الإمكان تكوين استجابات متوازنة ومكيفة داخل الفضاء الجامعي، وذلك عن طريق عقد علاقات جيدة مع جميع العناصر في الجامعة، وهذا يدل على أهمية الثقافة والبيئة الجامعية في تكوين شخصية الطالب وانتقاله من مرحلة تعليمة لأخرى، فالتوافق الدراسي للطالب يرتبط بتأثيرات العوامل الدراسية، لأنه هذه الأخيرة من شأنها بعث العديد مواقف التشجيع والنجاح والتفاؤل وتنمية النمو السليم لشخصيته ومن ثمة الدافعية للتعلم، ومن هنا نجد دراسة كل من "سريقا سياقا" و"روس" التي أثبتت أن نسبة 30%، من التلاميذ الناجحين يتميزون بدافعية مرتفعة، وهذا يعود إلى توافقهم الدراسي الجيد.

كما تلعب شخصية الأستاذ دورا مهما في هذه العملية لأن الأستاذ الجيد هو الذي يستطيع استغلال قدرات طلابه ومساعدتهم على التوافق الدراسي واستثارة دافعيتهم، وتوجيهيها توجيها إيجابيا حيث يثير لدى الطلاب اهتمامات معينة ويجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية خارج داخل وخارج الجامعة كما يحقق علاقة تفاعلية بينهم وبينه داخل وخارج القسم.(عباسية ومراح،2018،ص.468)

كذلك، نجد الطالب المتوافق دراسيا عادة تصدر منه سلوكات أدائية كحب الاستطلاع والانتباه لبعض العناصر المهمة في المواقف التعليمة، والتحصيل الدراسي الجيد، ويتميز بالتوافق في ذاته وله سلوكات متوزانة ويحترم قوانين الجامعة، ويعتمد على نفسه، الأمر الذي ينعكس على دوافعه ورغبته في التعلم، كما أن الطالب المتوافق دراسيا يتمتع بعادات دراسية جيدة، ولديه القدرة على توجيه الذات والتكيف مع المواقف التعليمية الجديدة والبيئة الجامعية وكافة مكوناتها مما يوحي بعلاقة تمتع بالتعاون والاحترام المتبادل، ولأن الطالب يشعر بالانتماء غالبا يشعر بسعادة داخل القسم وهذا يدفعه بالاهتمام بالمواد الدراسية ككل وتحفيز دافعيته للتعلم.(الهلي وآخرون،2021،ص.190) .

وتماثلت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات (الهلي وآخرون،2021؛ ورشيد؛ عباسية ومراح،2018؛ عجوز ومرزاق،2016؛ زيادة،2022)، وهذا يدعم صحة الفرضية الحالية ويعززها مما يؤكد أن توجد علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.

مما سبق نخلص انه يرجع وجود علاقة ارتباطية وقوية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم أنها كلها متغيرات مرتبطة ببعضـــها البعض فتلقائيا الطالب الذي يمتلك تقدير لذاته ومتوافق دراسيا تكون دافعيته ورغبته في التعلم أعلى.

5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على مايلي:" توجد قدرة تنبؤية لكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي بحدوث الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي " وللإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق الاختبار معامل الانحدار المتعدد، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم22 : يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الدافعية للتعلم	115.00	13.61	200
تقدير الذات	38.03	1.02	200
التوافق الدراسي	100.30	13.63	200

يتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية لكل من متغير الدفعية للتعلم قدر ب (115.00)، ومتغير تقدير الذات قدر ب (38.03)، ومتغير التوافق الدراسي قدر ب(100.30)، والانحرافات المعيارية قدرت لكل من متغير الدافعية للتعلم (13.61)، ومتغير تقدير الذات (1.02)، ومتغير التوافق الدراسي (13.63).

الجدول رقم23 : يوضح أسماء المتغيرات التي أدخلت في معادلة الانحدار.

نموذج	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المتغيرات المحذوفة	الطريقة
1	الدافعية للتعلم	تقدير الذات التوافق الدراسي		Enter

يتبين من الجدول ، عدم استبعاد أي متغير من المتغيرين المستقلين (تقدير الذات، التوافق الدراسي)، وذلك بواسطة استخدام طريقة معامل الانحدار القياسي (Enter).

الجدول رقم24 نتائج معامل الارتباط وأنوفا لاختبار معنوية الانحدار الخطي

قيمة "ر"	قيمة "$ر^2$"	قيمة "$ر^2$" المعدلة	F	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
0.71	0.51	0.50	102.82	0.000	دالة

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرين المستقلين تقدير الذات والتوافق الدراسي والمتغير التابع الدافعية للتعلم بلغت (0.71) وهذه قيمة تشير إلى ارتباط جوهري عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي تكون العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم قوية وموجبة، بينما بلغ معامل التحديد ($ر^2$) (0.51) وقيمة معامل التحديد المعدل (0.50) مما يعني أن حجم الأثر متوسط وأن المتغيرات التفسير (تقدير الذات، التوافق الدراسي) تفسر ما نسبته (50%) من التغير الحاصل في متغير الدافعية للتعلم والنسبة الباقية (50%) تعزى إلى عوامل أخرى، ونجد أن نتائج تحليل انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث قدرت "F " ب (102.82) عند مستوى دلالة (0.000) وهي قيمة اقل من (0.01)، بالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يعني ان الانحدار معنوي.

الجدول رقم25 نتائج معاملات الانحدار وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية

المتغيرات		قيمة الحد الثابت غير المعياري"B"	قيمة الحد الثابت المعياري"BETA"	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
المتغير التابع	دافعية التعلم	45.102	/	6.795	0.000	دالة
المتغيرات المستقلة	تقدير الذات	- 0.081	-0.024	-0.391	0.696	غير دالة
	التوافق الدراسي	0.728	0.728	11.926	0.00	دالة

من خلال الجدول يتضح أن المتغير المستقل التوافق الدراسي ذو قيمة معنوية من الناحية الإحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وحسب اختبار "ت" الذي قدرت قيمته ب(11.926)

على غرار تقدير الذات الذي مســـتوى دلالته أكبر من (0.05) وقيمة "ت" له (0.391-) رغم انه يوجد ارتباط بينهم، بمعنى أن متغير التوافق الدراســـي فقط هو من كان له تأثير معنوي في نموذج الانحدار المتعدد، حيث تشير قيمة بيتا الأكبر لمتغير (التوافق الدراسي).

يلاحظ أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم تفاعل تقدير الذات يؤدي إلى تغير يقدر ب(0.024) في قيمة الدافعية للتعلم، وأن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التوافق الدراسي يؤدي إلى تغير قيمته (0.728) في تكوين قيمة الدافعية للتعلم.

وفي ضوء ما تم عرضه نتائج نخلص إلى أن متغير تقدير الذات يساهم بنسبة (2.4%)، والتوافق الدراسي سهم بنسبة (72.8%) في التنبؤ بمتغير الدافعية للتعلم بحيث نلاحظ فرق دال في تأثير في التوافق الدراسي فقط دون تقدير الذات، وبناء على هذه النتائج نخلص إن الفرضية البحثية تحققت جزئيا، أي أنه لا توجد قدرة تنبؤية لتقدير الذات بحدوث الدافعية للتعلم وتوجد قدرة تنبؤية للتوافق الدراسي بحدوث الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي.

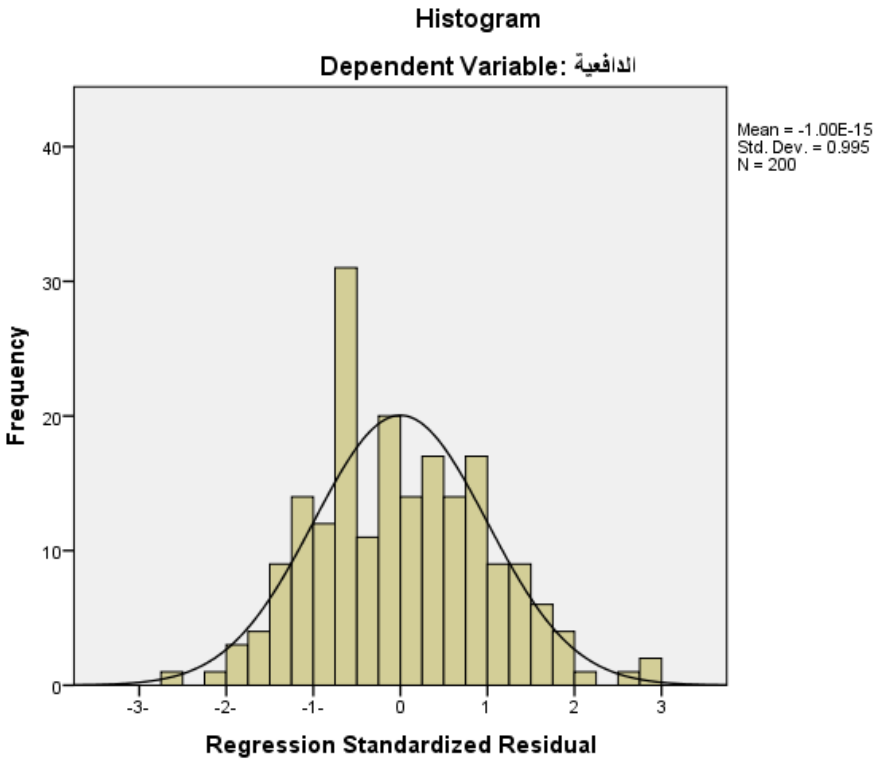

الشكل رقم 3 : يوضح اعتدالية توزيع بيانات الدراسة.

يتضح من الشكل (03) أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

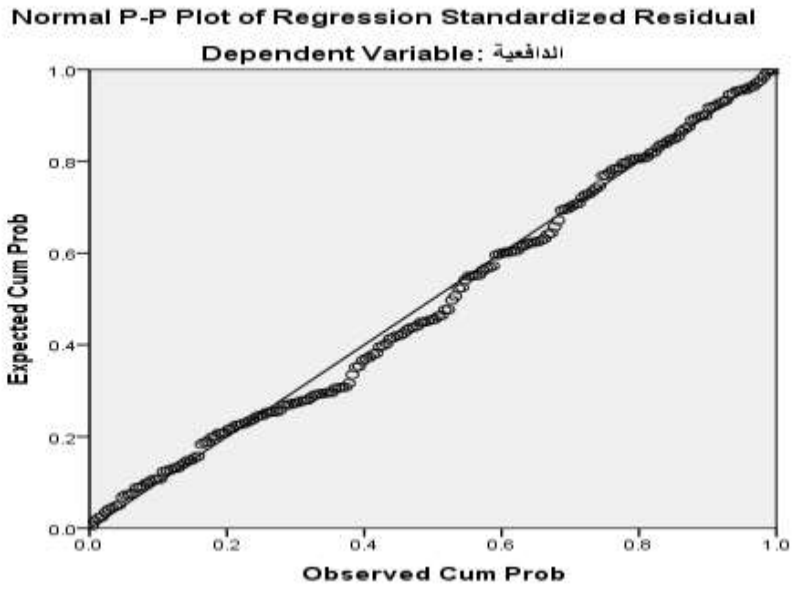

الشكل رقم 4: يوضح اعتدالية توزيع البواقي وتجمع البيانات حول الخط

يتضح من الشكل (04) اعتدالية توزيع البواقي وتجمع البيانات حول الخط المستقيم وبالتالي فإن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وهو من شروط صحة إجراء تحليل الانحدار.

توصلت نتيجة الدراسة الحالية إلى أن التوافق الدراسي فقط دون تقدير الذات منبئ بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، فالتوافق الدراسي يسهم بما نسبته (72.8%) في متغير الدافعية للتعلم.

وتعزو الباحثة التنبؤ الضعيف جدا لمتغير تقدير الذات بالدافعية للتعلم بأن الجانب النفسي ليس له تأثير كبير كالجانب الدراسي في الدافعية للتعلم، أي أن التقييم الذي يعطيه الطالب لنفسه ليس له دور كبير في التنبؤ بدافعيته مدام يعيش انسجام وتوافق في جامعته.

وتفسر الباحثة تنبؤ متغير التوافق الدراسي فقط بالدافعية للتعلم دون متغير تقدير الذات بأن الطالب المتوافق دراسيا أقرب لأن تكون دافعيته أعلى، وذلك لأن التوافق الدراسي يحتوي عدة عوامل تساهم في رفع الدافعية للتعلم، حيث نجد أن التوافق الدراسي يرتبط بمجموعة سلوكات وعادات مثل الشعور بالانسجام مع الدراسة، والمرونة الإيجابية والانتباه والتركيز والسيطرة والتحكم والقدرة على اتخاذ القرارات، والاستمتاع بالأنشطة الدراسية والاندماج فيها والشعور بالحيوية والحماس في الدراسة وهي مؤشرات مهمة جدا تشارك في الدافعية للتعلم.

وليس هذا فحسب بل أن المرحلة الجامعية لها تأثير على تفكير الطلبة وبنيتهم المعرفية والدراسية، وهذا يساعد على الاستمرار في الدراسة والتوافق الدراسي بشكل إيجابي وسليم.

ويرجع (عبد اللطيف،1990) تفسير هذه النتيجة حسب نظرية التحليل النفسي إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولتها الانطوائية والانبساطية، اما فرومفكان يرى ان الشخصية المتوافقة هي التي يتكون لديها القدرة على التحمل، والثقة، والانضباط، وقدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر.

والشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التوافق مع المجتمع الدراسي، ومع نفسها كذلك بالإضافة إلى ان "أريكسون" أكد ان الشخصية المتوافقة لا بد أن تتمتع بما يلي: الاستقلالية، الثقة، التوجه نحو الهدف، التنافس، التحصيل الجيد، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب. (زيادة،2022، ص.180)

ويعود ارتباط وتنبؤ التوافق الدراسي بالدافعية للتعلم إلى أن المتوافق دراسيا يتمتع بتوافق عقلي وقدرة على التفكير الإيجابي، والتذكر، والاستنتاج وخلو الأفكار السلبية وغير عقلانية التي لا تنسجم مع الواقع وهذا يساهم في زيادة رغبة تعلمه أكثر، كما أنه نجد الطالب المتوافق دراسيا يتمتع بتوافق اجتماعي يساعده على عقد الصلاة الاجتماعية مع الأساتذة والزملاء الدراسة وعقد العلاقات السليمة مع الجنس الآخر، وهذا يساعده في رفع دافعيته والتوجه أكثر نحو الدراسة.

وتعزو الباحثة كذلك نتيجة الفرضية إلى أن التوافق الدراسي يدل على تمتع الطالب بتوافق انفعالي وضبط للانفعالات السلبية والرضا عن الذات وخلو حياته من التوترات والصراعات الدراسية بالإضافة إلى أن التوافق الدراسي يجعل الطالب يتكيف مع الأمراض المختلفة والتوتر المصاحب لها أثناء التعرض لضغط النفسي وهذا يسهم بشكل مباشر في دافعيته للدراسة والنجاح أكثر.

ويضيف زيدان (2013) أن من مظاهر التوافق الدراسي الإنتاجية والكفاية في التحصيل العلمي ويعني ذلك نجاح الطالب في استثمار قدراته في نشاط إنتاجي معين مع وجود عنصر الأمل ومحاولة تحسين الذات والتقدم بها نحو المزيد من الاتفاق للوصول إلى التوافق الدراسي ومحاولة الوصول إلى أسمى الدرجات وتحقيق الأهداف التي يسعى الطالب إلى تحقيقها.

ويذكر سـليمان وفوزي(1999) أن المسـعى الرئيسـي للطالب الجامعي هو تحقيق معنى لحياته من خلال إتمام حياته الجامعية، فالطالب لا يسـعى فقط ليشـبع غرائزه وحاجاته النفسـية والشـخصـية، أو لتهيئة أفضـل الظروف الاجتماعية ليعيشـه، لأن هذا وحده لن يرضـيه ولكنه يسـعى ويهتم بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدفا وقيمة يتوجه إليها، ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تسـتحق أن يعيشـها، ذلك لأن أمامه هدف يسعى من خلال تحقيقه إلى توفير الخدمات والحاجات التي يكون المجتمع متعطش لها، وبالتالي أصـبح للطالب الجامعي دور كبير في المجتمع ذلك لأن حاجات المجتمع سـوف تقع على عاتقه في المستقبل وهذا يدفعه للإصرار على التعلم اكثر.

كذلك يرى الدسـوقي (1988) أن الرضـا عن الحياة الجامعية وملائمتها لنسـق القيمي للطالب يعتبر مؤشر مهم من مؤشرات التوافق الدراسي، فالرضا عن الحياة الجامعية تزيد رغبته فيهـا وتجعلـه يحـاول الوصـول إلى أعلى الـدرجـات وأسـمى القيم من درجـات التعلم. (مسعودي،2023، ص.125).

ويمكن كذلك تفسير نتيجة الدراسـة الحالية بان الطالب المتوافق دراسـيا هو الطالب الذي ينظم أوقات دراسـته، ويتبع خطط منظمة للدراسـة والمراجعة مما يسـهل عليه دراسـته ويزيد في دافعيته، كما أن الطالب المتوافق دراسـيا يكون أكثر امتثال في احترام قوانين الجامعة والالتزام بتوقيت المحاضـرات، مما يجعل الطالب يحظى باحترام أكثر وعلاقات اجتماعية افضـل، وهذا يزيد من رغبته في الدراسـة في هذه البيئة حيث أن الطالب المتوافق هو الذي يتعامل رقي مع أسـاتذته ويقدر الدور الذي يقومون به، فالعلاقة بين الأسـاتذة والطلبة تعتبر من العلاقات الضرورية فيما يخص التوافق الدراسي، على أساس هذه العلاقة تنجح العملية التعليمية.

يظهر من خلال ما سـبق إسـهام التوافق الدراسـي في التنبؤ بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي ، يؤدي به إلى حالة من نسيان الذات والاسـتغراق في الدراسـة مسـتعملا كل حواسـه ويدعمه مجموعة العواطف الإيجابية، ويتحول الصـعب لديه إلى امر يسـير، وعليه يظهر الأثر الإيجابي لدافعية التعلم على الطالب الجامعي التي تجعله في حالة اسـتثارة ورغبة تدفع وتحفزه للاكتشـاف والتعلم وتطوير أسـاليبه وخبراته أثناء العملية التعليمية، وتجعله يشـعر بلذة عقلية نتيجة النشـاط الذهني، وعلى هذا الأثر الإيجابي وجب الاهتمام بالتوافق الدراسـي والدافعية

للتعلم، وتنميتها في جميع الجوانب، ولكافة المراحل العمرية والدراســـية وبالأخص الطلبة الذين يدرسون في الجامعة.

الاستنتاج العام للدراسة:

لقد سمحت هذه الدراسة بتسليط الضوء على بعض المتغيرات التي تدخل في مجال علم النفس التربوي، إذ تعد هذه المتغيرات من أهم الأسس التي تقوم عليها المنظومة التربوية وتسعى إلى تحقيقها بأكبر قدر ممكن، وتكتسي الدراسة الحالية أهميتها من كونها من الدراسات التنبؤية التي أوضحت من خلالها أن التوافق الدراسي بمثابة منبؤ وعامل يساهم في حدوث الدافعية للتعلم دون تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، ويستفاد من نتائج الدراسة أنها تساعد على فهم وبناء مكامن متغيرات الدراسة، وإظهار أهم الخصائص والسمات والمصادر التي تساهم في مستويات مرتفعة من تقدير الذات، والتوافق الدراسي، والدافعية للتعلم، لدى الطلبة الجامعين، وهي الفئة المخصصة في هذه الدراسة، والتي يعتمدها المجتمع كإطارت في المستقبل، مما يستوجب على الجامعة بناء مناهج تعليمية تهدف لاستثارة الدافعية لدى الطلبة وتعزز توافقهم الدراسي وترفع من تقدير لذواتهم، وتشعرهم بالمتعة عند ممارسة الأنشطة والاستغراق فيها.

كما يستفاد من الدراسة الآنية إدراج متغيرتيها ضمن خدمات الإرشاد والتوجيه الجامعين ليستعملها في عملية التنمية والتطوير في الأنشطة والبرامج الإرشادية، كعوامل تحقق أهداف الطلبة ورغابتهم في النجاح والإنجاز الأكاديمي، والتكوين الجيد لشخصياتهم وتطويرها.

وبناء على نتائج التحليل والمعالجات الإحصائية للبيانات توصلت البحث إلى النتائج الآتية:

- مستوى تقدير الذات مرتفع لدى طلبة الجامعة.

- مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى طلبة الجامعة.

- مستوى الدافعية للتعلم مرتفع لدى طلبة الجامعة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.

- لا توجد قدرة تنبؤية لتقدير الذات بحدوث الدافعية للتعلم، في حين توجد قدرة تنبؤية للتوافق الدراسي بحدوث الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي.

وفي الأخير تبقى النتائج المتحصل صحيحة في إطار حدود عينة الدراسة المستهدفة والأدوات المستخدمة فيها، وهو ما يمهد لسلسلة من الأبحاث يمكن القيام بها، والتشجيع عليها.

وبناء على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة يمكن إدراج جملة من المقترحات والتي نتوجه بها إلى المسؤولين على القطاع التعليم العالي، والبحث العلمي كونهم القادرين على إحداث التغيير الإيجابي، وإلى الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية وذلك من أجل توفير للمتعلمين بيئة تشجع على التعلم والتعليم.

-إجراء دراسات نوعية حول لمعرفة العوامل الكامنة وراء الدافعية للتعلم من خلال المقابلة المباشرة مع الفئة المستهدفة.

- العمل على تقديم دورات تدريبية تطبيقية للأساتذة في كيفية الرفع من مستوى التوافق الدراسي وتقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الطلبة.

- ضرورة تشكيل الأنشطة، والبيئة التي تساعد على إحداث الدافعية للتعلم وتنمية هذه الخبرة واستغلالها في العملية التعليمية.

- القيام ببحوث، وبرامج لتنمية تقدير الذات، والتوافق الدراسي، والدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين.

-تبني استراتيجيات التدريس الحديثة كالزيارات الميدانية بدل من تقديم البحوث النظرية، من أجل ضمان تعليم ناجح وجيد.

قائمة المراجع

قائمـــــة المراجـــــــع:

- إبراهيم، نفين عبد الستار عبد الغني. (د ت). البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. (11).139-171.
- أبو جادو، صالح محمد. (2017). علم النفس التربوي. (ط10). الأردن: دار المسيرة.
- أبوعرة، أحمد عاطف محمد. الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس المفتوحة.
- الأحسن، حمزة. (2015). الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم-دراسة ميدانية في البليدة وتيبازة. مجلة العلوم النفسية والتربوية.01(01).188-215.
- الأسود، الزهرة. (2020). العينات في البحث العلمي: إجراءات واعتبارات. (12). مجلة "تنوير" الإنسانية والاجتماعية. (12).262-279.
- الأسود، مهرية. (2021). التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية كمنبأت بالتدفق النفسي -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة-. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة ورقلة.
- أصلان، المساعيد. (2014). تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، في ضوء بعض المتغيرات. مجلة المنارة.20(02).35-53.
- بخاري، نبيلة أكرم. (2019). التوافق الدراسي في علاقته بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الدبلوم التربوي بالتخصصات العلمية والأدبية بجامعة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. 28(03). 241-272.
- بدر الدين، صغير، وجخراب، محمد عرفات. (2022). التوافق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية.07(04).197-213.
- البدران، عبد الزهرة لفته. (2020). ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصر للعلوم الإنسانية .45(04).531-554.
- البدران، عبد الزهرة لفته.(2020). ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية.45(04).531-445.

- بدرة، حورية. (2016). تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (26). 397-414.
- بكر، عبد الجواد(2003). منهج البحث المقارن_بحوث ودراسات. (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- بلبيسي، منى عبد القادر. (2020). *سبل إثارة دافعية التعلم لدى طلبة المدارس الحكومية حسب عدة متغيرات في محافظة سلفيت-فلسطين*. مجلة العلوم التربوية والنفسية.4(45).117-136.
- بن السايح، مسعودة. (2022). التوافق الدراسي لدى تلاميذ الشلل الدماغي: مدرسة عوسي الطيب نموذجا. مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية.14(04).43-58.
- بن خليفة، إسماعيل. (2018). التوافق الدراسي وعلاقته بالضغوط النفسية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ التعليم الثانوي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر02.
- بن درف، سماعين، ومكي، محمد. (2020). تقدير الذات في بيئة العمل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 12(03).143-158.
- بوجلال، سهيلة، وبوضياف، نوال. (2021). التوافق الدراسي لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة لمسيلة. مجلة القياس والدراسات النفسية.01(03).125-143.
- بودلال، فتيحة. (2019). تقدير الذات كدعامة في علم النفس الإيجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي-دراسة ميدانية بثانويات ولاية ميلة-. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية. (02).87-110.
- الجابري، كاظم كريم رضا ورحيم شيرين علي(2017). علم النفس التربوي. (ط). مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- جديدي، عفيفة. (2104). الدافعية: أهميتها ودورها في التعلم. مجلة علمية محكمة.(17).213-239.

- حداق، جعفر.(2013). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي "دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة. دفاتر علم اجتماع.42-64.
- حديدي، محمد(د.س). الدافعية للتعلم بين تأثير العامل النفسي والاجتماعي. دراسات اجتماعية. (18).39-49.
- حسن، السيد محمد أبو هاشم. (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss. كلية التربية –جامعة الملك سعود.
- الحسيني، منى سمير حسن. (2020). فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي لتنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة *كلية التربية*. (30). 353-372.
- حمزة، أحلام، وحمزة، فاطمة. (2018). تقدير الذات لدى المراهق وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية بقالمة. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية .11(01).100-120.
- حيتامة، العيد، وعمور، ربيحة. (2019). تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.12(02).88-100.
- خطارة، رشيد. (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.
- خطوط، رمضان. (2016). التوافق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة بوضياف لمسيلة، مجلة الوقاية والأرغنوميا. (06). 63-76.
- خليفة، على عبد الرحمن محمد، وحميد، جميد محمود. (2021). التفاعل بين كثافة عناصر محفزات الألعاب الرقمية وأسلوب التعلم (السطحي/العميق) وأثره على تنمية التحصيل والدافعية نحو التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.31(02).203-293.
- خميس، عبد العزيز. (2019). المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم-دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية ابن الهيثم تقرت ولاية

ورقلة-. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2170-1121، 11(03)، 61-86.

- دحماني، محمد، وذيب، فاطمة. (2021). تحديد تعزيز منحى وتنمية تقدير الذات في ضوء النظريات. مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية.04(01).145-154.
- دميرال، احمد عجيل ياور. (2021). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مركز البحوث النفسية.32(1).126-176.
- دودين، ثريا يونس، جروان، فتحي عبد الرحمن. (2016). أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل والتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 6(26).106-147.
- ديب، فتيحة. (2014). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (17).17-24.
- ذيب، فريدة، وعزوز، نيهان. (2022). الوصم الاجتماعي وانعكاسه على تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين: دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية-أم البواقي-سكيكدة. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة.07(01).511-532.
- رابح، مباركي محند. (2018). التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين -دراسة ميدانية-[رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- رشيد، هارون. (2019). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (42).1073 -1089.
- الرويثي، أريج ناصر. دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. دبلوم عالي. جامعة طيبة بالمدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.
- زايد، غادة عبد الفتاح. (2021). برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية والدافعية للتعلم لدى طالب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية-عين الشمس*.45(ج2).345-400.

- الزغول، عماد عبد الرحيم. (2018). مبادئ علم النفس التربوي. (ط5). الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- الزند، وليد الأخضر. (2018). علم النفس التربوي نظرياته الحديثة وتطبيقاتها الأكاديمية. (ط). لبنان: دار الكتاب الجامعي.
- زيادة، أمينة. (2022). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي: تلاميذ البكالوريا نموذجا. أفكار وآفاق.10(01).169-186.
- سعد، عبد الرحمن. (1997). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. (ط.3). دار الفكر العربي.
- سعد، عبد الرحمن. (1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. (ط3). القاهرة: دار الفكر العربي.
- السلطي، ناديا السميح. (2017). التعلم المستند إلى الدماغ. (ط2). الأردن: دار المسيرة.
- سليمان، سناء محمد. (2010). *قراءات في علم النفس المدرسي*. (ط). القاهرة: عالم الكتب.
- سليمة، أشروف كبير، فعالية برنامج إرشادي للرفع من الدافعية للتعلم لدى الطالبات الجامعيات. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.
- سهام، نايلي، وخويلد، أسماء. (2021). التوافق الدراسي في ظل خبرة التدفق الدراسي: دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ أولى ثانوي ببلدية الجلفة. مجلة آفاق للعلوم. 06(04).109-120.
- شاهين، يحيى سعيد احمد الزهراني. (2019). التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة. المجلة العلمية لكلية التربية. 35(09).236-656.
- شبحة، عائشة، وبن الزين، نبيلة. (2021). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(4)،157-173.
- شبحة، عائشة، وبن الزين، نبيلة. (2021). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي بمدينة متليلي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 07(04).157-173.

- شرقي، حورية، وخطوط، رمضان. (2022). تقدير الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا–دراسة ميدانية في ثانويات شلالة العذاورة لمدية–. مجلة قبس للدراسات النفسية والاجتماعية.14(04).9–21.
- الشكرجي، لجين سالم مصطفى. (2007). مدى استيعاب طلبة قسم الجغرافيا–كلية التربية للمفاهيم الجغرافية وعلاقته بدافعيتهم لتعلمها. المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية. 06(03).113–142.
- شناق، منال علي إرشيد. قياس مستوى الدافعية الأكاديمية لطلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمعرفية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان للدراسات العليا.
- شيبة، لخضر.(2015). الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي –دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجا–.[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.
- صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. (ط1). مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- صباح، نصرواي. (2016). الطريقة التدريسية السائدة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة العلوم الاجتماعية. مجلة الوقاية والأرغنوميا. (6) فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي.219–231.
- الصديق، فاطمة الخير الصديق، والعوض، نوال عبد القادر حسن. (2019). الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل. مجلة دراسات نفسية وتربوية. 08(01).6–22.
- الصديق، فاطمة محمد الخير، والعوض، نوال عبد القادر حسن. (2019). الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل. مجلة دراسات نفسية وتربوية.08(01).6–22.

- صوفي، رشا محمد عشري. (2022). الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي. مجلة الآداب جامعة الفيوم.14(01). 88-114.
- صوفي، رشا محمد عشيري. (2022). الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم.14(1).88-114.
- عاطف محمد. (2017). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس المفتوحة.
- عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري إيهاب عيسى(2016). علم النفس التربوي. (ط). الجزائر: أطفالنا للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى المصري(2006). علم النفس التربوي. (ط). الجزائر: دار أطفالنا للنشر والتوزيع.
- عباسية، بلحسين رحوي، ومراح، فهيمة. (2018). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية.05(11).457-472.
- عبد السلام، خالد. (2020). منهجية البحث العلمي لطلبة السنة الثانية أرطفونيا. جامعة فرحات عباس سطيف.
- العتوم، عدنان يوسف وعلاونة، شفيق فلاح وجراح، عبد الناصر ذياب وأبو غزال، معاوية محمود(2005). علم النفس التربوي. الأردن: دار المسيرة.
- العربي، حيدوش، وإبراهيمي، سامية. (2020). الروح المعنوية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية –دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–. دراسات نفسية وتربوية.13(01).15-34.
- عزاوي، رحيم يونس كرو(2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. (ط1). عمان: دار
- العشيري، هشام أحمد يوسف. (2015). مستوى فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة العربية المفتوحة وعلاقته بمستوى دافعيتهم نحو التعلم. مجلة الطفولة والتربية. (23).493-535.

- علواطي، سهيلة. (2017). العلاقة بين تقدير الذات والدافع للإنجاز لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة جيجل-. مجلة أبحاث نفسية وتربوية. ج(10).137-182.
- العناني، حنان عبد الحميد. (2014). *علم النفس التربوي*. (ط.5). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- غانم، محمود محمد. (2002). علم النفس التربوي. (ط). الأردن: الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فارس، خالد، قيدوم، أحمد. (2019). شروط ومعايير اختيار وتحديد حجم العينات الإحصائية دراسة تحليلة تقويمية لمذكرات تخرج ماستر بكمية العموم الاجتماعية بجامعة مستغانم. دراسات نفسية وتربوية،12(01)،24-42.
- الفرخ، كاملة، وتيم، عبد الجابر. (1999). *مبادئ الارشاد والتوجيه* (ط.1). دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الفلفلي، هناء حسين. (2013). *علم النفس التربوي*. (ط). عمان: دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع.
- القاضي، يوسف مصطفى وآخرون. (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. (ط.1). الرياض: دار المريخ.
- قدوري، الحاج.(2015). بناء برنامج إرشادي لرفع مستوي تقدير الذات لدى المتمدرسين المعدين للمستويات النهائية بالمؤسسة التعليمية الجزائرية " دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر.
- قدي، سومية.(2019). دور الجامعة في تنمية الجوانب الواجدنية لدى الطالب الجامعي (تقدير الذات نموذجا) -دراسة ميدانية على طلبة جامعة معسكر. مجلة الدراسات النفسية والتربوية.12(03).18-26.
- قرين، العيد، وبراهمي، براهيم. (2018). العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ذوي الضعف البصري في مرحلة التعليم المتوسط: أساليب تفكير لسترنبرج نموذجا. دراسات في علوم التربية. 03(02).170- 197.

- القضاه، محمد فرحان والترتوري محمد عوض(2006). أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق(ط). الأردن: دار الحامد.
- قطامي، يوسف محمود. (2009). مبادئ علم النفس التربوي. (ط). الأردن: دار الفكر.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة وشريم، رغدة وغرايبة، عايش والزعبي، رفعة ومطر، جيهان وظاظا، حيدر (2010). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. (ط). الأردن: دار وائل للنشر.
- القني، عبد الباسط. (2020). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.12(02).193-204.
- القني، عبد الباسط. (2020). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.12 (02).193-204.
- مالهي، رانجيت سينج، وريزنرر، روبرت دبليو. (2005). تعزيز تقدير الذات. (ط.01). مكتبة جرير.
- المجدوب، عبد الرزاق. (2018). إشكالية سوء التوافق الدراسي في برامج التأهيل المهني للمدرسين: المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين. التعليمية.05 (14).1-9.
- محمد، إيمان زكي موسى. (2019). أثر التفاعل بين نمط محفزات الألعاب الرقمية) الشارات/ لوحات المتصدرين) والأسلوب المعرفي (المخاطر/ الحذر) على تنمية قواعد تكوين الصورة الرقمية ودافعية التعلم لدى طالب تكنولوجيا التعميم. مجلة تكنولوجيا التربية. عدد يناير.138-260.
- مخلوفي، عمار، وأحمد، مخلوفي. (2021). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة الاغواط. مجلة العلوم الإنسانية.21(01).803-823.
- مرزاق، وردة، وعجوز، فاطمة. (2016). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي الشعب العلمية.210-221.

- مرغم، سعاد. (2009). العلاقة بين تقدير الذات ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة الثانوي بمدينة سطيف. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة سطيف.
- مسعودي، مروة. (2023). الضغط الأكاديمي والدافعية للإنجاز وعلاقتهما بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدكتوراه. دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الوادي.
- معمرية، بشير. (2011). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته. (ط.1). دار الخلدونية.
- مكناسي، أميرة، وقاسمي، صونيا. (2020). المشكلات البيداغوجية وتأثيرها على التحصيل الاكاديمي. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.34(02).605-643.
- مهاء، عقاقنية، وأسماء، عجابي. (2021). استراتيجيات استثارة الدافعية لدى المتعلمين: آليات التجسيد والممارسة من طرف المعلم. مجلة العلوم الإنسانية.21(02).140-158.
- مهدي، نغم سعيد. (2016). التوافق الأكاديمي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين. مجلة آداب الفراهيدي. (26). 513-540.
- نشواتي، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي. (ط 04). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- الهادي، إبراهيم محمد نور. (2018). التوافق الدراسي لدى الطلاب مدمني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بجامعات ولاية الجزيرة: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات بمدينة ود مدني. مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية. 15(02). 01-30.
- الهديرس، مازن محمد. (2019). الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية وعلاقتها بزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم. المجلة العربية للنشر العلمي. (13).65-93.
- الهلي، مصباح، وحمامة، عمار، ومخلوفي، عبد الغني. (2021). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي-دراسة ميدانية بمقاطعة الدبيلة بالوادي-مجلة الشامل للعلوم التربوية والنفسية.04(02).180-195.

- ويزة، شريك. (2017). الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية بولاية البويرة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. (07).167-187.
- ويزة، شريك.(2017). الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. (07).1-21.
- ويس، صاحب أسعد. (2010). التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة سرمرن،6(20)،190-210.
https://www.researchgate.net/publication/337717420_altwafq_aldrasy_ldy_tlbt_aljamt
- يحي، بن حفاف، وبن جدو، بوطالبي، وحسن، معاش.(2023). واقع الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العلمية وعلاقته بالتوافق الدراسي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.09(01). 227-243.

المراجع الأجنبية:

- Affum-Osei, E., Asante, E., Barnie, J., & Forkouh, S. K. (2014). Achievement motivation, academic self-concept and academic achievement among high school students. European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 2 (2), 24-37. https://www.iiste.org/
- Afzal, H.,& Imran,A.,& Muhammad ,K.,& Kashif, H.(2010). A Study of University Students' Motivation and Its Relationship with Their Academic Performance. International Journal of Business and Management .05(04).80-88. www.ccsenet.org/ijbm.
- Arslan1, C . Hamarta, E . Uslu ,M. The relationship between conflict communication, self-esteem and life satisfaction in university students. Educational Research and Reviews .05(01).033-034. http://www.academicjournals.org/ERR.
- Chetri, S. (2014). SELF –CONCEPT AND ACHIEVEMENT MOTIVATION OF ADOLESCENTS AND THEIR RELATIONSHIP WITH ACADEMIC ACHIEVEMENT. International Journal of Advancements in Research & Technology 3 (5), 236-253.

- Doğan,Ö., & Köse, A. (2019). the Relationship between Social Media Addiction and Self-Esteem among Turkish University Students. Turkish Green Crescent Society.06 (01).175-190. http://addicta.com.tr/en/ .
- Lelanie M.(2016). Self-esteem, Motivation, and Anxiety of Korean University Students. Journal of Language Teaching and Research .07(06).1069-1078. DOI: http://dx.doi.org/10.17507/jltr.0706.02
- Munanu, K.S .(2016) . Relationship among school type and secondary school student's self-esteem, academic achievement and career aspiration in Nairobi country .Doctoral dissertation, kenyatta university. ttps://www.google.com/search?client=firefox-b-d&q=Kithela+Shadrack+Munanu(2016)+%3A+Relationship+among+school+type+and+secondary+school+student's+selfesteem%2C+acadimic+achievement+and+career+aspiration+in+Nairobi+country%2C+thesis+of+Doctora%2C+KENYATTA.
- Neff, k.(2011).Self-Compassion, Self-Esteem: University of Texas at Austin. Social and Personality Psychology Compass.05(01).1-12.
- Nejad, B. A. (2016). The Role of the Social Support of Schools on Academic Compatibility of the Students: by Effect of Mediating Satisfaction of the School, Hopefulness and Self-Efficacy of Students. Quarterly Journal of Research in School and Virtual Learning, 4 (13), 57-68. https://etl.journals.pnu.ac.ir/?lang=en
- Pasha, H., & Munaf ,S.(2012). Relationship of self-esteem and adjustment in tradition university students. Procedia - Social and Behavioral Sciences .84 . 999-1004.
- Puspitarini,Y.,& Hanif,M.(2019). Using Learning media to increase Learning motivation in elementary school. anatolion journal of education ,4(2) ,53-60.
- Tüysüz,M. , YÕldÕran ,D. Demirci,N.(2010). What is the motivation difference between university students and high school students?. Procedia Social and Behavioral Sciences.02.1543-1548. doi:10.1016/j.sbspro.2010.03.232.

الملاحق

ملحق(01) الصورة الاولية لمقياس تقدير الذات.

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب؛ أختي الطالبة:

نقدم لكم هذه الاستمارة ونرجو منكم التكرم بالإجابة على بنودها من خلال وضع إشارة **(x)** في الخانة التي ترونها المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعوركم الحقيقي، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط لذا نطلب منكم قراءة كل مفردة بعناية وتمعن في الإجابة بكل صراحة وصدق، ونشكركم على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية وتقبلوا منا فائق التحيات.

البيانات الشخصية:

-**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

-ما هي الكلية التي تنتمي إليها:

المثال التوضيحي: ضع علامة(x) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة وهدوء أعصاب.		X			

الرقم	المفردات	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموع من الناس		
3	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرارتي بنفسي		
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقتاً طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي من الكثير		
12	من الصعب جداً أن أضل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيراً لو أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من دراستي غالبا		
18	مظهري ليس وجيهاً مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادةً		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادةً فيما أقوم به من الأعمال		
24	أرغب كثيراً أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

ملحق(02) الصورة النهائية لمقياس تقدير الذات.

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب؛ أختي الطالبة:

نقدم لكم هذه الاستمارة ونرجو منكم التكرم بالإجابة على بنودها من خلال وضع إشارة **(x)** في الخانة التي ترونها المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعوركم الحقيقي، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط لذا نطلب منكم قراءة كل مفردة بعناية وتمعن في الإجابة بكل صراحة وصدق، ونشكركم على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية وتقبلوا منا فائق التحيات.

البيانات الشخصية:

-**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

-ما هي الكلية التي تنتمي إليها:

المثال التوضيحي: ضع علامة(x) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة وهدوء أعصاب.		X			

الرقم	المفردات	تنطبق	لا تنطبق
1	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموع من الناس		
2	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
3	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرارتي بنفسي		
4	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
5	أتضايق بسرعة في المنزل		
6	أحتاج وقتاً طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
7	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
8	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
9	أستسلم بسهولة		
10	من الصعب جداً أن أضل كما أنا		
11	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
12	يتبع الناس أفكاري عادة		
13	لا أقدر نفسي حق قدرها		
14	أود كثيراً لو أترك المنزل		
15	أشعر بالضيق من دراستي غالبا		
16	مظهري ليس وجيهاً مثل معظم الناس		
17	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادةً		
18	تفهمني عائلتي		
19	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
20	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
21	لا ألقى التشجيع عادةً فيما أقوم به من الأعمال		
22	أرغب كثيراً أن أكون شخصا آخر		
23	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

ملحق(03) الصورة الأولية لمقياس التوافق الدراسي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب؛ أختي الطالبة:

نقدم لكم هذه الاستمارة ونرجو منكم التكرم بالإجابة على بنودها من خلال وضع إشارة **(x)** في الخانة التي ترونها المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعوركم الحقيقي، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط لذا نطلب منكم قراءة كل مفردة بعناية وتمعن في الإجابة بكل صراحة وصدق، ونشكركم على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية وتقبلوا منا فائق التحيات.

البيانات الشخصية:

-**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

-ما هي الكلية الت تنتمي إليها:

المثال التوضيحي: ضع علامة(x) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة وهدوء أعصاب.		X			

الرقم	المفردات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
1	أشعر بالخجل عندما أشرح موضوع الدرس أمام بقية الطلبة			
2	أواجه صعوبة في الحصول على المراجع والكتب			
3	أشعر بالوحدة حتى أثناء تواجداي مع الطلبة			

4	أستمتع بكتابة الأبحاث والتقارير للمواد الدراسية				
5	علاقتي بباقي الطلبة جيدة جدا				
6	أشعر بأنه ليس لدي دافع قوي للاستمرار بالدراسة				
7	أستمتع بالمناقشات العلمية خلال محاضرات بعض الأساتذة.				
8	أشعر بأنني لا أستطيع تحقيق طموحي الدراسي.				
9	يسعدني كون معظم أصدقائي من طلبة الجامعة.				
10	أحس بنشاط وهمة عند بدء يوم دراسي.				
11	يضاقني أن زملائي لا يستطيعون فهمي.				
12	أحس أن حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والامل.				
13	أتمنى دائما لو كان قبولي بجامعة أخرى.				
14	لا أستطيع فهم الكثير من المقررات الدراسية.				
15	اتضايق عندما لا أستطيع دخول بعض المحاضرات.				
16	أنزعج عندما أسمع من يتكلم على أساتذتي بسوء.				
17	أحس أن لي مكانة جيدة وأنا داخل الجامعة.				
18	ينتابني الملل والضجر عند أداء الوجبات والمهام الدراسية				
19	يزعجني لا مبالاة بعض زملائي بالمحاضرات.				
20	أتعاون مع زملائي في حل مشاكلنا الشخصية.				
21	ألقى التشجيع من أساتذتي باستمرار.				
22	أشارك الطلبة كثير من الميول والاهتمامات.				
23	لا أقرأ دروسي إلا قبل الامتحان بأيام قليلة.				
24	آرائي ومقترحاتي تلقى التقدير من باقي الطلبة.				
25	أشعر أن الحياة الجامعية تتيح لي فرصة التعبير عن حاجاتي.				
26	أرى أن المواد التي ندرسها مفيدة ومسيلة.				
27	أستطيع انجاز الواجبات الدراسية بسرعة ودقة.				
28	أفكر في ترك الدراسة نهائيا.				
29	أجد متعة في قضاء الوقت في الجامعة أكثر من أي مكان آخر.				
30	غالبا ما أنزعج عندما أقارن نفسي بباقي الطلبة.				

31	لا أجد الرغبة في الاشتراك في أي نشاط جماعي في الجامعة.			
32	أحاول استثمار الوقت المخصص للدراسة بصورة جيدة.			
33	أتألم عند ما يتجاهل الطلبة آرائي.			
34	أفتخر بكوني طالب في الجامعة.			
35	أشعر بانسجام كبير مع أساتذتي.			
36	أرى أن الأنظمة الجامعية ظالمة وقاسية.			
37	أعتقد أن الاستمرار في الدراسة مضيعة وقت.			
38	أشعر أن الأساتذة يتفهمون مشاكل الطلبة جيدا.			
39	أنزعج عندما يسئ بعض الطلبة إلى الحرم الجامعي.			
40	أشعر بأني غير مرغوب بي من قبل زملائي.			
41	لا أستطيع تركيز انتباهي على المواد الدراسية.			
42	أرى إن وجودي في الجامعة يكسبني خبرات ومهارات عديدة.			
43	لا أستطيع التواصل بصورة جيدة مع باقي الطلبة.			
44	أتمنى لو كانت أيام العطلة أكثر مما هي عليه الآن.			
45	أقدم لزملائي كل المساعدة التي يحتاجون إليها.			
46	أشارك دائما في حل الخلافات التي تنشأ داخل قاعة الدرس.			
47	أرى أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي من خلال الجامعة.			
48	أشعر بأني محبوب من قبل زملائي.			
49	يسعدني دعوة زملائي لمشاركتهم رحلة جماعية.			

ملحق(04) الصورة النهائية لمقياس التوافق الدراسي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب؛ أختي الطالبة:

نقدم لكم هذه الاستمارة ونرجو منكم التكرم بالإجابة على بنودها من خلال وضع إشارة **(x)** في الخانة التي ترونها المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعوركم الحقيقي، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط لذا نطلب منكم قراءة كل مفردة بعناية وتمعن في الإجابة بكل صراحة وصدق، ونشكركم على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية وتقبلوا منا فائق التحيات.

البيانات الشخصية:

-**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

-ما هي الكلية الت تنتمي إليها:

المثال التوضيحي: ضع علامة(x) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة وهدوء أعصاب.		X			

الرقم	المفردات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
1	أشعر بالخجل عندما أشرح موضوع الدرس أمام بقية الطلبة			
2	أواجه صعوبة في الحصول على المراجع والكتب			
3	أشعر بالوحدة حتى أثناء تواجداي مع الطلبة			

4	أستمتع بكتابة الأبحاث والتقارير للمواد الدراسية				
5	علاقتي بباقي الطلبة جيدة جدا				
6	أشعر بأنه ليس لدي دافع قوي للاستمرار بالدراسة				
7	أستمتع بالمناقشات العلمية خلال محاضرات بعض الأساتذة.				
8	أشعر بأنني لا أستطيع تحقيق طموحي الدراسي.				
9	يسعدني كون معظم أصدقائي من طلبة الجامعة.				
10	أحس بنشاط وهمة عند بدء يوم دراسي.				
11	أحس أن حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والامل.				
12	لا أستطيع فهم الكثير من المقررات الدراسية.				
13	اتضايق عندما لا أستطيع دخول بعض المحاضرات.				
14	أنزعج عندما أسمع من يتكلم على أساتذتي بسوء.				
15	أحس أن لي مكانة جيدة وأنا داخل الجامعة.				
16	ينتابني الملل والضجر عند أداء الوجبات والمهام الدراسية				
17	يزعجني لا مبالاة بعض زملائي بالمحاضرات.				
18	ألقى التشجيع من أساتذتي باستمرار.				
19	أشارك الطلبة كثير من الميول والاهتمامات.				
20	لا أقرأ دروسي إلا قبل الامتحان بأيام قليلة.				
21	آرائي ومقترحاتي تلقى التقدير من باقي الطلبة.				
22	أشعر أن الحياة الجامعية تتيح لي فرصة التعبير عن حاجاتي.				
23	أرى أن المواد التي ندرسها مفيدة ومسيلة.				
24	أستطيع انجاز الواجبات الدراسية بسرعة ودقة.				
25	أفكر في ترك الدراسة نهائيا.				
26	أجد متعة في قضاء الوقت في الجامعة أكثر من أي مكان آخر.				
27	لا أجد الرغبة في الاشتراك في أي نشاط جماعي في الجامعة.				
28	أحاول استثمار الوقت المخصص للدراسة بصورة جيدة.				
29	أفتخر بكوني طالب في الجامعة.				

30	أشعر بانسجام كبير مع أساتذتي.			
31	أرى أن الأنظمة الجامعية ظالمة وقاسية.			
32	أعتقد أن الاستمرار في الدراسة مضيعة وقت.			
33	أشعر أن الأساتذة يتفهمون مشاكل الطلبة جيدا.			
34	أنزعج عندما يسئ بعض الطلبة إلى الحرم الجامعي.			
35	أشعر بأني غير مرغوب بي من قبل زملائي.			
36	لا أستطيع تركيز انتباهي على المواد الدراسية.			
37	أرى إن وجودي في الجامعة يكسبني خبرات ومهارات عديدة.			
38	لا أستطيع التواصل بصورة جيدة مع باقي الطلبة.			
39	أتمنى لو كانت أيام العطلة أكثر مما هي عليه الآن.			
40	أقدم لزملائي كل المساعدة التي يحتاجون إليها.			
41	أشارك دائما في حل الخلافات التي تنشأ داخل قاعة الدرس.			
42	أرى أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي من خلال الجامعة.			
43	أشعر بأني محبوب من قبل زملائي.			
44	يسعدني دعوة زملائي لمشاركتهم رحلة جماعية.			

ملحق(05) نموذج لمقياس الدافعية للتعلم.

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب؛ أختي الطالبة:

نقدم لكم هذه الاستمارة ونرجو منكم التكرم بالإجابة على بنودها من خلال وضع إشارة **(x)** في الخانة التي ترونها المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعوركم الحقيقي، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط لذا نطلب منكم قراءة كل مفردة بعناية وتمعن في الإجابة بكل صراحة وصدق، ونشكركم على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية وتقبلوا منا فائق التحيات.

البيانات الشخصية:

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

-ما هي الكلية التي تنتمي إليها:

المثال التوضيحي: ضع علامة(x) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة وهدوء أعصاب.		X			

الرقم	المفردات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
2	يندر أن يهتم والدي بعلامتي المدرسية.					

3	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم بو منفردا.					
4	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
5	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
6	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
7	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
8	أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة.					
9	يصغي إلى والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة					
13	أجتنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في الجامعة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية.					
19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
20	أفضل أن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
21	أفضل أن اهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.					
22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.					
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للطلبة بقدر الجهد المبذول.					

24	أحرص على تنفيذ ما يطلب مني الأساتذة والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية.					
25	كثيرا ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.					
26	أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسية يخلق جوا دراسيا مريحا.					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية والجمعيات الطالبية.					
28	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسية.					
31	يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					
32	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.					
34	العمل مع الزملاء في الجامعة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					
35	تعاوني مع زملائي في حل وجباتي المدرسية يعود على بالمنفعة.					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					

ملحق(06) الصورة النهائية لمقياس الدافعية للتعلم.

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب؛ أختي الطالبة:

نقدم لكم هذه الاستمارة ونرجو منكم التكرم بالإجابة على بنودها من خلال وضع إشارة **(x)** في الخانة التي ترونها المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعوركم الحقيقي، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط لذا نطلب منكم قراءة كل مفردة بعناية وتمعن في الإجابة بكل صراحة وصدق، ونشكركم على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية وتقبلوا منا فائق التحيات.

البيانات الشخصية:

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

-ما هي الكلية التي تنتمي إليها:

المثال التوضيحي: ضع علامة(x) في الخانة المناسبة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة وهدوء أعصاب.		X			

الرقم	المفردات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في الجامعة.					
2	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم بو منفردا.					

3	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في الجامعة.					
4	لدي النزعة إلى ترك الجامعة بسبب قوانينها الصارمة.					
5	أحب القيام بمسؤولياتي في الجامعة بغض النظر عن النتائج.					
6	أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة.					
7	يصغي إلى والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الجامعية.					
8	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
9	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها الجامعة غير مثيرة.					
10	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في الجامعة					
11	أجتنب المواقف في الجامعة التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
12	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة الجامعة بغض النظر عن الأسباب.					
13	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه الجامعة.					
14	أشعر بأن بعض الزملاء في الجامعة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
15	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات الدراسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في الجامعة.					
16	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات الدراسية.					
17	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي الدراسية.					
18	أفضل أن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
19	أفضل أن اهتم بالمواضيع الدراسية على أي شيء آخر.					
20	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه الجامعة.					
21	يسعدني أن تعطى المكافآت للطلبة بقدر الجهد المبذول.					
22	أحرص على تنفيذ ما يطلب مني الأساتذة والوالدان بخصوص الواجبات الدراسية.					
23	أشعر بأن الالتزام بقوانين الجامعة يخلق جوا دراسيا مريحا.					
24	أقوم بالكثير من النشاطات الدراسية والجمعيات الطالبية.					

25	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي الدراسية.					
26	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في الجامعة.					
27	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في الجامعة.					
28	يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي الدراسية.					
29	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في الجامعة.					
30	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات الدراسية.					
31	العمل مع الزملاء في الجامعة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					
32	تعاوني مع زملائي في حل وجباتي الدراسية يعود على بالمنفعة.					
33	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق الجامعة.					

مخرجات بالدراسة الخاصة ببرنامج spss:

ملحق(07) الخصائص السيكومترية لمتغير تقدير الذات:

Correlations

Correlations

		الذات	ذالعامة	ذالاجتماعية	ذالمنزل	ذالعمل
الذات	Pearson Correlation	1	.847**	.623**	.719**	1.000**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	100	100	100	100	100
ذالعامة	Pearson Correlation	.847**	1	.359**	.407**	.847**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000
	N	100	100	100	100	100
ذالاجتماعية	Pearson Correlation	.623**	.359**	1	.311**	.623**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.002	.000
	N	100	100	100	100	100
ذالمنزل	Pearson Correlation	.719**	.407**	.311**	1	.719**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.002		.000
	N	100	100	100	100	100
ذالعمل	Pearson Correlation	1.000**	.847**	.623**	.719**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	100	100	100	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

T-Test

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات2	الدنيا	27	32.0000	2.30384	.44337
	العليا	27	41.5556	1.25064	.24069

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذات2	Equal variances assumed	6.172	.016	-18.941-	52	.000	-9.55556-	.50449	-10.56789-	-8.54322-
	Equal variances not assumed			-18.941-	40.099	.000	-9.55556-	.50449	-10.57509-	-8.53602-

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.776	23

ملحق(08): الخصائص السيكومترية لمتغير التوافق الدراسي:

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.876	44

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.767
		N of Items	22[a]
	Part 2	Value	.786
		N of Items	22[b]
	Total N of Items		44
Correlation Between Forms			.796
	Equal Length		.887

Spearman-Brown Coefficient	Unequal Length	.887
Guttman Split-Half Coefficient		.887

a. The items are: ت1, ت2, ت3, ت4, ت5, ت6, ت7, ت8, ت9, ت10, ت12, ت14, ت15, ت16, ت17, ت18, ت19, ت21, ت22, ت23, ت24, ت25.

b. The items are: ت26, ت27, ت28, ت29, ت31, ت32, ت34, ت35, ت36, ت37, ت38, ت39, ت40, ت41, ت42, ت43, ت44, ت45, ت46, ت47, ت48, ت49.

T-Test

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق2	الدنيا	27	81.8519	4.81747	.92712
	العليا	27	117.2593	4.16573	.80169

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التوافق2	Equal variances assumed	.906	.346	-28.888-	52	.000	-35.40741-	1.22567	-37.86690-	-32.94792-
	Equal variances not assumed			-28.888-	50.939	.000	-35.40741-	1.22567	-37.86812-	-32.94670-

ملحق(09): الخصائص السيكومترية لمتغير الدافعية للتعلم:

Correlations

Correlations

		الدافعية	الحماس	دالجماعة	دالفعالية	دالاهتمام	دالامتثال
الدافعية	Pearson Correlation	1	.624**	.582**	.738**	.617**	.637**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000
	N	100	100	100	100	100	100
الحماس	Pearson Correlation	.624**	1	-.023-	.374**	.339**	.322**
	Sig. (2-tailed)	.000		.822	.000	.001	.001
	N	100	100	100	100	100	100
دالجماعة	Pearson Correlation	.582**	-.023-	1	.228*	.270**	.070
	Sig. (2-tailed)	.000	.822		.023	.007	.491
	N	100	100	100	100	100	100
دالفعالية	Pearson Correlation	.738**	.374**	.228*	1	.346**	.529**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.023		.000	.000
	N	100	100	100	100	100	100
دالاهتمام	Pearson Correlation	.617**	.339**	.270**	.346**	1	.306**
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.007	.000		.002
	N	100	100	100	100	100	100
دالامتثال	Pearson Correlation	.637**	.322**	.070	.529**	.306**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.491	.000	.002	
	N	100	100	100	100	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

T-Test

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
2 الدافعية	الدنيا	27	99.1852	7.36957	1.41827
	العليا	27	127.4444	5.10907	.98324

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الدافعية2	Equal variances assumed	1.898	.174	-16.375-	52	.000	-28.25926-	1.72576	-31.72226-	-24.79626-
	Equal variances not assumed			-16.375-	46.302	.000	-28.25926-	1.72576	-31.73243-	-24.78609-

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.725	33

ملحق (10):توزيع العينة الأساسية:

VAR00003

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	واللغات الآداب	28	14.0	14.0	14.0
	الدقيقة العلوم	16	8.0	8.0	22.0
	الاسلامية العلوم	21	10.5	10.5	32.5
	والتكنولوجيا العلوم	37	18.5	18.5	51.0
	وعلوم الاقتصاد التسيير	30	15.0	15.0	66.0
	الاجتماعية العلوم والانسانية	27	13.5	13.5	79.5
	لبيولوجيا	19	9.5	9.5	89.0
	والعلوم الحقوق السياسية	22	11.0	11.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

الملحق(11) الخاص بالتساؤل الأول:

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات	200	38.03	4.025	.285

One-Sample Test

	Test Value = 34.5					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الذات	12.403	199	.000	3.530	2.97	4.09

الملحق(12): الخاص بالتساؤل الثاني:

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق	200	100.3015	13.62744	.96361

One-Sample Test

	Test Value = 88					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التوافق	12.766	199	.000	12.30150	10.4013	14.2017

الملحق(13) الخاص بالتساؤل الثالث:

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدافعية	200	115.0000	13.61495	.96272

One-Sample Test

	Test Value = 99					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الدافعية	16.620	199	.000	16.00000	14.1016	17.8984

الملحق (14)الخاص بالفرضية الرابعة:

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الذات ,التوافق[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: الدافعية
b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.715[a]	.511	.506	9.57158

a. Predictors: (Constant), الذات ,التوافق
b. Dependent Variable: الدافعية

الملحق(15) الخاص بالفرضية الخامسة:

Regression

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الدافعية	115.0000	13.61495	200
الذات	38.03	4.025	200
التوافق	100.3015	13.62744	200

Correlations

		الدافعية	الذات	التوافق
Pearson Correlation	الدافعية	1.000	.397	.714
	الذات	.397	1.000	.578
	التوافق	.714	.578	1.000
Sig. (1-tailed)	الدافعية	.	.000	.000
	الذات	.000	.	.000

	التوافق	.000	.000	.
N	الدافعية	200	200	200
	الذات	200	200	200
	التوافق	200	200	200

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الذات ,التوافق[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: الدافعية

b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.715[a]	.511	.506	9.57158

a. Predictors: (Constant), الذات ,التوافق

b. Dependent Variable: الدافعية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	18839.802	2	9419.901	102.820	.000[b]
	Residual	18048.198	197	91.615		
	Total	36888.000	199			

a. Dependent Variable: الدافعية

b. Predictors: (Constant), الذات ,التوافق

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations		
	B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part
1 (Constant)	45.102	6.637		6.795	.000			

الذات	-.081-	.207	-.024-	-.391-	.696	.397	-.028-	-.020-
التوافق	.728	.061	.728	11.926	.000	.714	.647	.594

a. Dependent Variable: الدافعية

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	85.6819	134.1838	115.0000	9.72997	200
Std. Predicted Value	-3.013-	1.972	.000	1.000	200
Standard Error of Predicted Value	.685	2.203	1.135	.294	200
Adjusted Predicted Value	85.5522	134.1103	114.9976	9.73476	200
Residual	-24.56712-	27.43569	.00000	9.52336	200
Std. Residual	-2.567-	2.866	.000	.995	200
Stud. Residual	-2.595-	2.886	.000	1.003	200
Deleted Residual	-25.11390-	27.80561	.00237	9.67218	200
Stud. Deleted Residual	-2.634-	2.941	.001	1.008	200
Mahal. Distance	.025	9.549	1.990	1.630	200
Cook's Distance	.000	.050	.005	.008	200
Centered Leverage Value	.000	.048	.010	.008	200

a. Dependent Variable: الدافعية

Charts

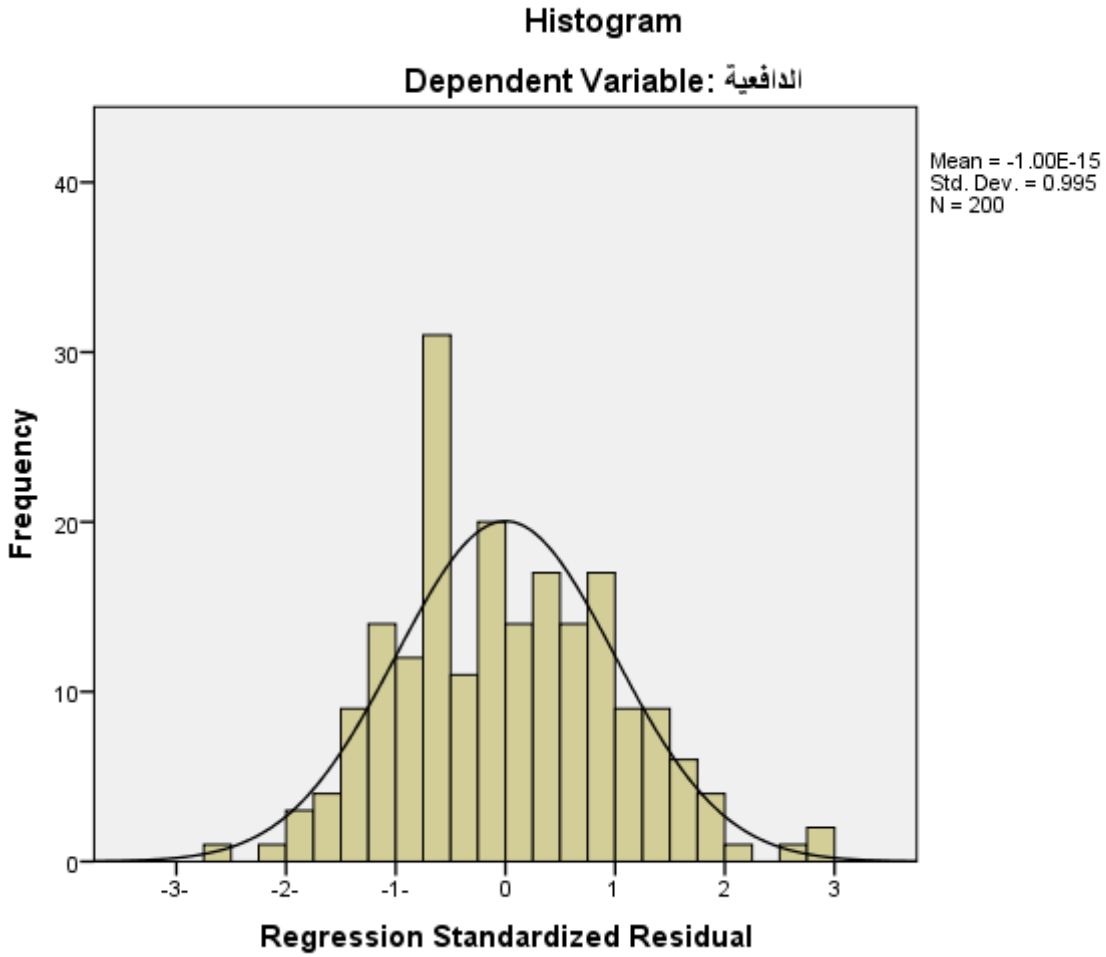
Histogram
Dependent Variable: الدافعية
Mean = -1.00E-15
Std. Dev. = 0.995
N = 200
Frequency
40
30
20
10
0
-3-
-2-
-1-
0
1
2
3
Regression Standardized Residual

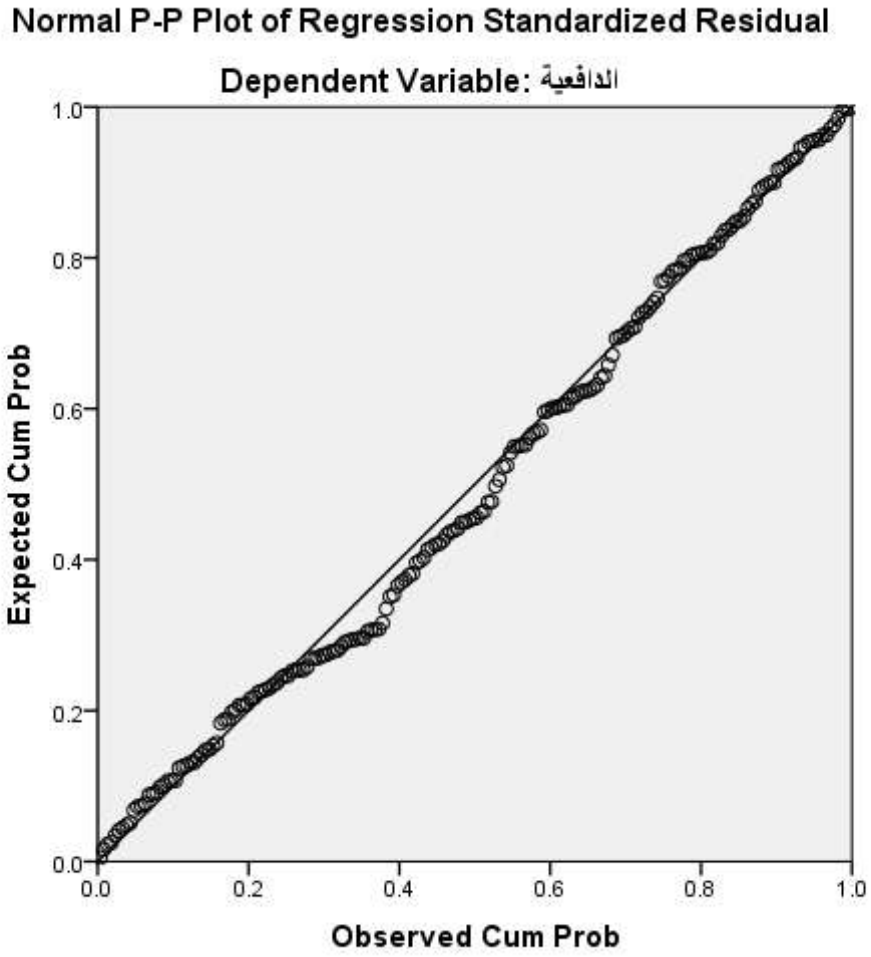
Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: الدافعية
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0.0
0.2
0.4
0.6
0.8
1.0